الأربعاء 21 تشرين الأول 2020
العدد 4179 السنة الخامسة عشرة
Mercredi 21 Octobre 2020 n°4179 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

الطريق ممهّد نحو التطبيع
ذهب السودان مقابل رفع العقوبات

14

إسرائيليون ينشطون بغطاء دبلوماسي لبناني [4]

موقف عالي السقف لعون اليوم

هل يُسحَب الغطاء عن الحريري؟ [2]

لا أدوية لمريضات السرطان

[6 ـ 7]

(هيثم الموسوي)

رئاسيات أميركا

«وادي السيلكون» ينتخب **ترامب أهون الشرّين!**

10

سوريا

تركيا نحو إخلاء النقاط المحاصرة في إدلب

12

قضية

حرب القوقاز أمام مرحلة جديدة
خط برّي بين تركيا وآذربيجان

12

المشهد السياسي

موقف عالي السقف لعون اليوم... هل يُسحَب الغطاء عن الحريري؟

«الاستشارات ستُجرى في موعدها». عبارة قطعت الطريق على التكهّنات التي أثارها إعلان مكتب رئاسة الجمهورية بأن الرئيس ميشال عون سيتوجّه بكلمة الى اللبنانيين اليوم. لن يُعلن عون عن أيّ تأجيل، لكنه سيطلق موقفاً عالي السقف وسيسمّي الأمور بأسمائها، ما قد يفتح معركة سياسية جديدة في البلاد

(هروات طحطح)

ما الذي سيقوله اليوم الرئيس ميشال عون من القصر الجمهوري؟ هل يؤكّد إجراء الاستشارات النيابية في موعدها، بمعزل عن «ملاحظاته الميثاقية» على تكليف الرئيس سعد الحريري من دون أصوات أكبر كتلتَين مسيحيتَين؟ أم يعمد إلى إعلان تأجيلها مع التبريرات ذاتها التي سبق أن أدرجها في خانة الأسباب الموجبة باعتبارها الحجة الوحيدة التي تفرمل اندفاعة الحريري وتُجبره على الاعتراف بالتوازنات الداخلية؟ هذه الأسئلة طغت أمس بعد إعلان الرئاسة عن رسالة سيوجّهها

معظم القوى السياسية باتت تتمنّى تأجيل الاستشارات لعدم وجود اتفاق

عون الى اللبنانيين، «يتناول فيها الأوضاع الراهنة». وفيما تكتمت مصادر بعبدا عن سبب هذا القرار ومضمون الكلمة، الا أن المعلومات تقاطعت حول أن عون سيطلق موقفاً عالي السقف ومفاجئاً، من كل الأحداث التي داهمت الساحة اللبنانية في الأسابيع الأخيرة، بدءاً من ملف ترسيم الحدود، وصولاً إلى التطورات المرتبطة بالملف الحكومي. وتدافعت هذه الأسئلة بعد ظهر أمس إثر صدور بيان لـ«اللقاء التشاوري» حسم فيه عدم تسمية «المرشح الوحيد الذي كلّف نفسه بنفسه للمضيّ في السياسات المتبعة دون توضيح سياسته المالية والنقدية والاقتصادية»، علماً بأنه كان يتجه سابقاً لتسمية الحريري، ما فتح باب التكهّنات حول ما إذا كان هناك من تطورات جديدة سحبت الغطاء عن الحريري. وأضيف إلى البيان مقدّمة النشرة المسائية لقناة «أو تي في» التي فتحت النار في أكثر من اتجاه.

لا شكّ أن كلمة عون ستكون بالغة الأهمية، ويفترض أن يتحدّد في ضوئها المسار الذي سيسلكه الملف الحكومي، ومعه مجمل الأزمة اللبنانية، زُعم أن الترجيحات بقيت لمصلحة حصول تكليف للحريري يوم الخميس، علماً بأن معظم القوى السياسية، باستثناء رئيس مجلس النواب نبيه بري، تتمنّى تأجيلها. وقد استندت مصادر سياسية في تأكيد ذلك، إلى مؤشر وحيد، وهو أن الأسباب الموجبة التي استخدمت للتأجيل الأسبوع الماضي والتي ارتكزت على حجة «غياب الميثاقية المسيحية» للتكليف لا أساس دستورياً لها، إضافة إلى سحب «القوات» هذه الذريعة، فاصلة بين مفهوم الميثاقية وعدم تسمية الحريري، في موازاة انتقاد الكنيسة المارونية علناً تأخير الاستشارات كما عملية التأليف و«اللعب بالميثاق». وعليه لن يكون بمقدور عون سوى ترك المجال أمام اللعبة الدستورية لتأخذ مجراها، على أن ينتقل الاشتباك إلى مسار التأليف، في ظل تضارب حسابات القوى الأساسية، حيث ستكون عملية التشكيل شائكة ومعقدة فلا يُفرج عنها قبل اتضاح صورة السباق الرئاسي في البيت الأبيض. وبينما كان من المفترض أن تبدأ الاتصالات ليل الاثنين الماضي، كما أشار الرئيس بَري، قالت مصادر مطّلعة إنه «لم يحصل أي تواصل يُذكر»، لكن الأجواء في الساعات الماضية «كانت كلها تؤكّد حصول الاستشارات في موعدها، وأن الحريري ضمن التكليف في جيبه، قبل أن يتفاجأ الجميع بالإعلان عن الرسالة التي سيوجّهها عون». وأكدت أوساط فريق 8 آذار أن «الثنائي حزب الله وحركة أمل سمع من الإعلام عن موعد كلمة عون، ولم يتبلّغا أي موقف مسبق، وهما لا يعلمان خلفية الرسالة التي سيطلقها رئيس الجمهورية ولا مضمونها». وأكدت المصادر أن «أحداً لم يتحدث إليهما في أمر تأجيل الاستشارات لا من قريب ولا من بعيد وهما ينتظران ما سيقوله عون».

وقالت المصادر إن «حزب الله لا يتدخل في مسألة الاستشارات ولا موعدها»، وإنه «لا يزال بفضل التفاهم مع الحريري، علماً بأن الحزب لم يتوصل الى أي اتفاق معه، وهو لا يزال يتحفظ على طلب الحريري مساعدته في موضوع صندوق النقد الدولي، ويرفض أن يتركه طليق اليدين». أما الغالبية «فترى في التأجيل فرصة لكسب الوقت لأن عدم الاتفاق على جوهر الورقة الفرنسية سينعكس نزاعاً في مرحلة التأليف، فلماذا يعطى الحريري ورقة التكليف قبل الانتخابات الأميركية التي ستحصل بعد أسبوعين»؟

في سياق آخر، أصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً أشارت فيه إلى أن الممثل الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف التقى أمس الممثل الخاص لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري، جورج شعبان. وتناول البحث، خلال اللقاء، قضايا الساعة في لبنان، في ضوء مستجدات الأزمة الداخلية في المجالات السياسية والاقتصادية - الاجتماعية. وذكر بيان الخارجية الروسية أن «الجانب الروسي شدد على التزام موسكو وتشديدها على سيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه، وبشكل خاص على ضرورة الإسراع بتأليف حكومة قادرة، بما يشكل المنطلق المهم لحلّ القضايا المائلة أمام المجتمع اللبناني، والضمانة للتطور اللاحق في لبنان».

(الأخبار)

مقالة

تطبيع الأزمات: الكل يلعب في الوقت الضائع

هيام القصيفي

قد يكون وزير الخارجية الاميركي، مايك بومبيو، ذكّر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والسلطة السياسية، في اتصاله الهاتفي لتقديم بلاده مساعدة لإعمار ما تهدم في بيروت، بأن انفجاراً هائلاً وقع في المرفأ في الرابع من آب الماضي، وحصد مئات الضحايا والمصابين وهدم مئات المؤسسات وآلاف المنازل على أبواب الشتاء. فعيما لا تزال وسائل إعلام غربية تحرص على الاستمرار في نشر تحقيقات لتظهير المآسي الناجمة عن الانفجار، أغلقت السلطة ملفه بكل دم بارد، تماماً كما طوت مرحلة انتفاضة اللبنانيين عليها، الذين ظهروا في الذكرى الاولى لانتفاضتهم كأنهم استسلموا لقدرهم من انهيار اقتصادي واجتماعي، وعادت لتتعامل مع تأليف الحكومة وفق سيناريو دائم قائم على تقاسم الحصص، في موازاة تخبط القوى السياسية إزاء حساسية المرحلة.

فعشية الاستشارات النيابية، تتصرف القوى السياسية كأنها غير مدركة تماماً ماذا يجري إقليمياً ودولياً من محاولات ترتيب لقاءات وتفاهمات وحوارات على مستوى رفيع، والى أين قد تذهب اتجاهات المنطقة التي تنعكس حكماً على لبنان. لذلك، فإن أقصى ما يمكن أن تقوم به لا يعدو كونه لعباً في الوقت الضائع في انتظار بلورة هذه الاتجاهات. والخطورة أن هذه القوى تظهر متواطئة الى الحد الأقصى على تطبيع الوضع الراهن، والقفز بسرعة فائقة فوق الجرائم والانفجارات والانهيار المالي، من دون أي معالجة جدية، أو الأخذ في الاعتبار انتقال اللبنانيين من كارثة الى أخرى. وهذا التواطؤ يجعلها تتصرف على قاعدة أن الوضع المالي والاقتصادي والاجتماعي وحتى الأمني طبيعي، لأن الهدف أولاً وآخراً تمرير السنة ما قبل الأخيرة من عمر العهد، بإرساء قواعد ثابتة تسهم في الاستعداد لعام الانتخابات الثلاثية، أي الانتخابات البلدية والنيابية والرئاسية، في سنة واحدة. وهذه الاستحقاقات مفصلية بكل ما يمكن أن تحمله من رهانات مسبقة بدأت القوى السياسية تستعد لها. والعادة جرت أن تُرسم قواعد كل واحد من هذه الاستحقاقات مسبقاً، فكيف الحال إذا اجتمعت كلها، والمرحلة الراهنة تحمل كل هذه الحساسيات المرجّحة للتطور وفق المعايير الحالية. لذا، يحاول الجميع الانضواء تحت سقف التأقلم مع المتغيرات الظرفية، فلا تتخطى رهاناتهم أكثر من تحصين وضعيتهم في تحصيل مقاعد وزارية وازنة، وتمرير صفقات داخلية تسهم في تمويل بيوت المال الكثيرة، علماً بأن الانهيار المالي لا يبدو مزعجاً لبعض هذه القوى التي تستفيد من انهيار العملة اللبنانية، لتجميع قواعد شعبية جديدة. وهناك محاولات جدية من قيادات حزبية لشراء مفاتيح أساسية في مناطق شعبية بأسعار زهيدة بالليرة اللبنانية، مستغلة حالات الفقر المتزايدة.

هذا التطبيع الداخلي ينعكس على المشهد الحكومي، فيذهب الرئيس سعد الحريري الى التكليف، عارفاً سلفاً النتائج، وهو مدرك تماماً أنه لن يكون من السهل أن يؤلف حكومة، من دون رضى التيار الوطني الحر، حتى لو لم يسمّه الأخير، لأن أي حصة وزارية لرئيس الجمهورية تعني حكماً حصة التيار الوطني الحر الذي لن يرضى رئيسه، متمترساً خلف رئيس الجمهورية، ومع اعتكاف القوات اللبنانية، بأقل من تسمية جميع الوزراء المسيحيين. عدا ذلك، لا يمكن أن يقبل عون بحكومة يسمي فيها الحريري الحصة المسيحية، وإلا يكون نسف كل ما قامت عليه أدبياته حول صلاحيات رئيس الجمهورية ولازمات التيار بتحصين الحصص المسيحية. ويمارس التيار اللعبة نفسها منذ عام 2005، برفع الصوت والاعتكاف والتلويح بالميثاقية، فتارة يربح وتارة يتراجع كما حصل مع قانون الانتخاب الاخير، لكنه في الحالتين كان يجد متّكأً له عند حزب الله الذي يغضّ الطرف عن دفعه الوضع الى حدّ المواجهة، وكان محصّناً أكثر من بيئته الأساسية وقاعدته التي تشهد تذبذباً وتراجعاً لحضوره في الشارع المسيحي.

> **الأزمة المالية لا تبدو مزعجة لبعض القوى التي تستفيد من انهيار الليرة، لتجميع قواعد شعبية جديدة**

لكن الحزب لا يرى اليوم فائدة من مواجهة التيار للحريري، ولا يرى فائدة لهذا التصعيد المجاني فيما يقدم الحريري تنازلات غير مشروطة للثنائي. فلماذا سيغامر الحزب في دعم تصعيد التيار الوطني، في مرحلة يحتاج فيها الى تهدئة المناخ المحلي، انتظاراً لتطورات آتية حكماً؟ فالحزب اليوم القوة الوحيدة التي تظهر في نهاية المطاف كأنها تقف على حافة الانتظار لتسوية إقليمية ودولية. ليس فقط من باب ترسيم الحدود الجنوبية، بل أيضاً في توقعات أن ترسو التفاهمات الدولية على ثوابت جديدة. ومع أن الحزب يمارس أيضاً الأسلوب المعتاد ذاته في تأخير قطف ثمار أي ترتيبات إقليمية الى اللحظات الأخيرة، كما المفاوضات الحكومية المحلية، فهو هذه المرة يتشارك مع القوى الأخرى في التغاضي عن تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية والدفع نحو معالجتها في العمق، لأن القضية لا تتعلق بصندوق النقد وشروطه ورفضها أو قبولها؛ فعودة الحريري وإدارة السلطة لكارثتي الانهيار المالي والمرفأ، دليل على أن أسلوب الحكم لن يتغيّر. وكذلك الأمر مقاربة الحلول الاقتصادية القائمة على مزيد من إفقار اللبنانيين. وهنا سيكون الحزب شريكاً كاملاً كالآخرين، وستنتفي حجة التذرع بأن السياسات المالية رسمت بعيداً عنه.

تقرير

نزلاء سجن رومية: الأمل بالعفو لم ينطفئ

(هيلم الموسوي)

رضوان مرتضى

أعدم سجناء رومية كلّ السُّبل في محاولة للضغط لإقرار العفو العام. حاولوا ما استطاعوا لاستعطاف السياسيين والناس. علّقوا مشانقهم، مهددين بالانتحار وقطّبوا شفاههم، معلنين الإضراب المفتوح عن الطعام، لكنّ أياً من ذلك لم يشفع لهم. هددوا بالتمرّد وبإحراق السجن وصعّد ذووهم في الشارع بقطع الطرقات، لكنّ أحداً لم يكترث لهم. بانسيابية معتادة، دقّ الرئيس نبيه بري مطرقته ليرفع الجلسة التشريعية إثر فقدان النصاب، بعد افتتاحها وعلى جدول أعمالها قانون العفو العام. قبله، جاء كلام نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي ليُحبط آمال السجناء بالقول: «ما في عفو... يشيلوا العفو من راسن». غير أنّ السجناء لا يزالون يبحثون عن أمل، علّهم يحصلون على فرصة جديدة ليبدأوا. استطلعت «الأخبار» حال السجناء قبل الجلسة وبعدها. سلسلة اتصالات مع عشرات السجناء في اليوم السابق للجلسة بيّنت أنه على الرغم من المؤشرات السلبية التي كان يلمسها السجناء بشأن ما يُسرّب في وسائل الإعلام، إلا أنهم كانوا يرفعون أيديهم بالدعاء ليتّفق أهل السياسة على تسوية تُخرجهم من الجحيم الذي يعيشون فيه. طابع المحادثة مع كل سجين كان عاطفياً بحيث يستذكر كلٌّ منهم عائلته. هذا يتحدث عن ابنته التي لم يرها منذ أشهر طويلة. وذاك يدعو الله إلى أن يخرج ليقبّل والدته قبل أن تفارقها الروح بسبب المرض الذي ينهش جسدها. سجينٌ يتحدث عن التعب الذي أرهقه وأرهق عائلته بسبب سوء الأوضاع المعيشية والاقتصادية. وآخر يرجو تساؤل يطرحه أحد سجناء «مبنى ب»، المشهور بمبنى الإرهاب. يقول هذا السجين لـ«الأخبار» إنّ هناك غرفة تُسمى زوراً صيدلية لوجود بضعة رفوف وُضعت فوقها أدوية، لكنّها لا تختلف عن أي صيدلية، لكن من تلك الموجودة في المنازل. ما يُدلي به هذا السجينُ، يؤكده الشيخ خالد حُبلص المسؤول عن المبنى «ب» في اتصال مع «الأخبار» ليكشف بأنّ أدوية الأمراض المُزمنة فُقدت من الصيدلية. يضيف إنّ أدوية الضغط غير موجودة، متحدثاً عن معاناة طويلة يعيشها طالب الدواء الذي يُفاجأ بإبلاغه أنّ الدواء غير موجود ليبدأ رحلة معاناة جديدة للحصول على وصفة خارجية مع كل إجراءاتها التي تستغرق وقتاً طويلاً تعيش خلالها من دون دواء مهما كان لذلك خطرٌ على صحّتك. حُبلص الذي كان من بين السجناء الذين أُصيبوا بفيروس كورونا يتحدث عن تجربته في العزل، كاشفاً عن نوعين من العزل يُعتمد في السجن المركزي. الأول عبارة عن غُرفة عزل يُحجر فيها 6 أو 7 سجناء مصابين مع بعضهم البعض. والثاني زنازين انفرادية تحت الأرض يُترك فيها المريض ليعطى حبة دواء «لوجع الرأس» كل ست ساعات. يؤكد حبلص أنّ التغذية في الحجر سيئة، علماً بأن زيارات الأهل ممنوعة بسبب تفشّي الفيروس، كاشفاً عن أنّ بعض السجناء المحتجين على الدواء والطعام كانوا يتعرّضون للضرب من قبل العناصر الأمنية. يقول حبلص إنّ الفحوص الطبية كشفت وجود 360 مصاباً بكورونا، إلا أنّ الإجراءات المتّخذة لم تكن بالمستوى المطلوب. سجينٌ آخر يرى أنّ «لطف الله بالمبنى» حال دون حصول مصيبة جراء انتشار كورونا، متحدثاً عن معاناة السجناء طوال 14 يوماً في الحجر في مبنى ذوي الخصوصية الأمنية. يقول هذا السجين إنّهم كانوا يتعرّضون للإهانات، رغم أنّهم كانوا في حالة صحية صعبة، مناشداً منظمة الصحة العالمية التدخّل للإشراف على مصابي كورونا في السجن.

حال السجناء يزداد سوءاً. معنوياتهم منخفضة، رغم محاولاتهم رفعها. يعلمون أنهم ينتظرون «مُعجزة»، على الرغم من اقتناعهم بأنّ مقياسهم المنطقي للأمور لا تشوبه مبالغة. فلبنان يعيش في الحضيض. نسب الفقر مرتفعة. البطالة طالت معظم عائلاته. القدرة الشرائية للعملة اللبنانية صارت «بالأرض». الانتفاضة ضربت صورة «الزعماء والمسؤولين». فلماذا لا يزال هؤلاء يغضون ببضعة آلاف من السجناء الذين لن يُقدموا أو يؤخروا على «صورة الوطن» التي يزعمون الخوف عليها؟ ولماذا يرفض أهل السياسة منح فرصة جديدة للفئة الأضعف في المجتمع؟

OMT

«الاطّلاع على الصحيفة العقارية اختياريًا عبر OMT»

عطفاً على التعاون بين المديرية العامة للشؤون العقارية (وزارة المالية) وشركة OMT، نعلن ما يأتي:

١- أصبح بإمكان المواطنين الاطّلاع على الصحيفة العقارية لدى جميع وكلاء OMT.

٢- يستلم المواطن نسخة ورقيّة عن الصحيفة، وهي بمثابة إفادة عقارية غير رسمية.

٣- كما يمكن استلام نسخة رقميّة عنها عبر رسالة على الهاتف الخلوي واختياريًا عبر البريد الإلكتروني.

للاطّلاع على الصحيفة العقارية يجب تزويد وكيل OMT بالمعلومات التالية:

رقم العقار - القضاء - المنطقة العقارية - المحافظة - القسم والبلوك - رقم الهاتف الخلوي والبريد الإلكتروني.

تضاف هذه الخدمة إلى أكثر من ١٠٠ خدمة تقدّمها شركة OMT في إطار سعيها إلى تقديم خدمات تُقرّب المسافات وتُسهّل حياتكم اليوميّة.

قضية اليوم

إسرائيليّون ينشطون بغطاء دبلوماسي لبناني

الجدل حول مستوى التمثيل في مفاوضات ترسيم الحدود مع العدوّ الإسرائيلي، فتح الباب واسعاً لمناقشة واقع الدبلوماسية اللبنانية. الجدل نفسه أثير بعد دخول العميل عامر الفاخوري والاشتباه بتورط دبلوماسيين

بتسهيل إخلاء سبيله وتسليمه الى الحكومة الاميركية. الشبهات في حالة الفاخوري، تصبح ادلّة دامغة في ملف شقيقين عميلين اصدرت المحكمة العسكرية في بيروت بحقهما حكماً بالإعدام، بعدما منحتهما سفارتا لبنان

في أوكرانيا وبولونيا جوازات سفر لبنانية ووثائق ثبوتية دخلا بموجبها إلى لبنان وبلاد عربية. وبين هذا وذاك، يثار الجدل مجدداً حول مستوى الرقابة على البعثات واستغلال صلاحياتها لمصالح شخصية او لمصالح العدو

أماك خليك

في الثاني من شهر تشرين الثاني المقبل، تسقط بمرور الزمن جرائم الخيانة والتجسس والصلات غير المشروعة بالعدو، ولا سيما المادة 278 من قانون العقوبات التي تعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة «كل لبناني قدم مسكناً أو طعاماً أو لباساً (...) لعميل من عملاء الأعداء أو ساعده على الهرب أو أجرى اتصالاً مع أحد هؤلاء الجواسيس أو الجنود أو العملاء وهو على بيّنة من أمره». فكيف إذا كان هذا اللبناني موظفاً في السفارة ولديه صلاحيات تتقاطع مع وظائف إدارات الدولة؟ والمستفيد من سقوط التهم جهات في السفارة اللبنانية في أوكرانيا، إذ حصل في مثل ذلك التاريخ قبل عشر سنوات،

الامن العام رفض تجديد جواز سفر كلش ووافق على منحه جواز مرور لمدة ثلاثة اشهر للعودة إلى لبنان

في آذار 2016 حصل كلش على إفادة من السفارة اللبنانية في كييف، ساعدته في الحصول على الجنسيّة الأوكرانيّة

أن جددت السفارة للمرة الثانية جواز السفر للمواطن الإسرائيلي من أصل لبناني جوزيف إلياهو الكلش الذي أدانته المحكمة العسكرية بالإعدام.

ما حظي به كلش، لم يكن أقل من التسهيلات التي قدمت لشقيقه ناتان، وهما متحدران من منطقة المرفأ في بيروت. الشقيقان غادرا لبنان إبان الحرب الأهلية، انتقلا الى فلسطين المحتلة، وحصلا على الجنسية الأسرائيلية وعملا لمصلحة أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، بحسب أحكام القضاء اللبناني. ما يعني أننا أمام شبكات عابرة للدول، تتلاقى على تعرية لبنان أمام العدو الإسرائيلي.

يتنقل الشقيقان كلش بين أوكرانيا وفلسطين المحتلة. وبحسب المعلومات، فإن جوزيف ينشط بتصدير واستيراد المنتجات الزراعية بين مصر وتركيا وفلسطين المحتلة، وتشير إحدى الوثائق إلى بيان حركة دخول وخروج جوزيف من أوكرانيا وإليها بين عام 2010 حتى عام 2017، إلى دخوله المتكرر إلى فلسطين المحتلة. إلى جانب وثيقة تتضمن طلب الحصول على تأشيرة دخول الى أوكرانيا تقدم بها جوزيف من السفارة الأوكرانية في تل أبيب بتاريخ 10 كانون الثاني 2010. أما شقيقه ناتان فيتنقل بين الأراضي المحتلة ودول أوروبا الشرقية على وجه الخصوص، وهو يعمل ضمن جهاز الاستخبارات الإسرائيلية. وقد شارك ضمن جيش الاحتلال في عدوان تموز 2006. وكلاهما يحمل الجنسية الإسرائيلية. فكيف كانت توافق ممثلية الدولة اللبنانية في كييف وقبلها ممثليّتها في بولونيا على التعامل معهما؟

في عهد السفير اللبناني الأسبق في أوكرانيا يوسف صدقة، افتتحت السفارة في كييف عام 2005، بعدما اقتصر التمثيل الدبلوماسي سابقاً على قنصلية فخرية. وخلال ولاية صدقة، حصل الشقيقان على وثائق ثبوتية لبنانية. وبعد مغادرة صدقة، تولت السفيرة كلود الحجل منصبه وهي تشغل الآن منصب سفيرة لبنان في قبرص، استمر الشقيقان بالحصول على وثائق وتسهيلات كأي لبناني آخر.

ومن أبرز الوثائق الواردة في ملف الشقيقين كلش في سفارة كييف:

1 - صورة عن بطاقة هوية لجوزيف إلياهو كلش صادرة في بيروت بتاريخ 16 تشرين الثاني 1999.

2 - سجل عدلي باسم جوزيف إلياهو كلش صادر بتاريخ 4 آب 2004.

3 - جواز سفر لناتان كلش صادر عن سفارة لبنان في بولونيا في 20 أيلول 2005. الجواز نفسه استخدمه في السفارة اللبنانية في كييف لتقديم «طلب الترخيص بالتنازل عن الجنسية اللبنانية» بتاريخ 2 تشرين الثاني 2007، بهدف الحصول على الجنسية الأوكرانية. لكن طلب التنازل لم يكن موقعاً من ناتان نفسه كما تقتضي الأصول، بل من السفير صدقة الذي يمتلك وحده ختم البعثة الرسمي. بعدها بيومين فقط من تقديم الطلب، عاد ناتان وتراجع عن طلب التنازل بطلب آخر مذيّل بتوقيعه بغياب توقيع السفير ودون ختم السفارة.

4 - بيان قيد إفرادي لناتان صادر في 29 حزيران 2005. ويظهر من الأوراق المرتبطة ببيان القيد، بأن ناتان نفسه هو من قدم الطلب للحصول على الوثيقة، مرفقة بتعريف من مختار محلة المرفأ.

5 - جواز سفر لجوزيف من الأنموذج الأحمر القديم صادر عن السفارة اللبنانية في كييف في 17 نيسان 2006 صالح لمدة سنة، علماً بأنه كان يحمل في الوقت نفسه جواز سفر لبنانياً آخر، جرى تمديده لمدة خمس سنوات في 25 أيار 2005، من قبل القنصلية الفخرية في كييف التي كانت تتولى حينها الأعمال القنصلية للبنانيين قبل افتتاح السفارة. فكيف حاز الرجل جوازي سفر صالحين في الوقت نفسه، فيما التعليمات تقضي بألا تمنح البعثة جواز السفر للمرة الأولى إلا بعد الحصول على موافقة خطية من الأمن العام الذي كان سيرفض تنفيذاً للقوانين، بسبب وجود الجواز الأول الصالح لمدة خمس سنوات ولم يكن قد انقضى منها إلا سنة واحدة. لكن بحسب الوثائق، لم ترسل السفارة إلى الأمن العام أي مراسلة بخصوص تجديد جواز كلش في ذلك الحين.

حظي جواز سفر جوزيف بتجديد إضافي في 12 كانون الأول 2006 أي قبل خمسة أشهر من انتهاء صلاحيته (صدر في 17 نيسان 2006). وإزاء إسرائيلية كلش، لا يمكن فصل التجديد عن تاريخه الذي أعقب عدوان تموز بخمسة أشهر.

وفي 26 تموز 2010، طلبت السفارة في كييف من الأمن العام، وكما تقتضي الأصول، تجديد جواز سفر جوزيف كلش الصادر عنها. في 2 تشرين الثاني، وصل إلى كييف جواب الأمن العام على الطلب. «رفض التجديد ووافق على منحه جواز مرور لمدة ثلاثة أشهر للعودة الى لبنان والإفادة مسبقاً عن تاريخ وصوله كونه محل تدابير عدلية». وهي عبارة تعني إما أنه موقوف أو مطلوب أو محكوم غيابياً.

مع ذلك، سجلت السفارة الجواب في محفظتها من جهة، وجددت جواز السفر المرفوض لسنة واحدة من جهة أخرى. ولا تحسب خطوة السفارة مخالفة للتوصية التي تهدف إلى حماية أمن لبنان فقط، بل انتهاكاً لسيادته أيضاً. والتجديد أعقب بشهر واحد فقط، تعميم وزارة الخارجية والمغتربين على سفاراتها نسخة من شكوى لبنان إلى مجلس الأمن الدولي ضد «إسرائيل» على خلفية شبكات التجسس، تتضمن أسماء 141 عميلاً يلاحقون أمام القضاء اللبناني من بينهم الأخوان كلش. كما تتضمن اللائحة مع اسمَي كلش، اسم اللبناني ميشال خليل عبدو الذي ورد اسمه في سجلات السفارة في 20 حزيران 2006 عندما نظّم أصلان والد كلش توكيلاً خاصاً له يخوّله بيع عقار في قضاء بعبدا. واللافت أن جوزيف لا يزال حتى الآن يستخدم العقار كعنوان له في لبنان، ضمن سجله في السفارة. مع الإشارة هنا الى أن أصلان نفسه ليس مقيماً في أوكرانيا.

في حديث إلى «الأخبار»، نفى صدقة أي علم مسبق له بعمالة الأخوين كلش. السفير الذي أحيل إلى التقاعد قبل ثلاث سنوات، برر سبب منحهما ما يطلبانه من معاملات، إلى «عدم وجود قاعدة بيانات موثقة للجالية تكشف له حقيقة أفرادها». وقال: «بعد تدشين السفارة، بدأنا بجمع الملفات والمعلومات». أما بالنسبة إلى تجديد جواز السفر من دون موافقة الأمن العام، فقال صدقة: «كان لدينا صلاحية بالتجديد لمدة سنة واحدة». جهل سعادته بحقيقة كلش، سرعان ما تبدّد. فهو أعلن عن قطع علاقته بهما فور علمه بأمر عمالتهما. وينسب لنفسه الفضل «بكشف شبكة التعامل لمصلحة العدو التي انخرط فيها جوزيف كلش ولبنانيين آخرين، وكانت تراقب الوزير السابق حسين الحاج حسن خلال زيارته لكييف عام 2012». وفي هذا السياق، قال أحد أفراد الجالية اللبنانية في أوكرانيا لـ«الأخبار» إن «صيت جوزيف السيئ ذاع عقب زيارة الوزير السابق محمد الصفدي كييف في 15 تشرين الثاني 2010، عندما نظّم تظاهرة أمام الفندق الذي كان ينزل فيه تحت شعار «رفض أن يحكم حزب الله لبنان»».

بالعودة الى صدقة، ولدى سؤاله عن سبب علمه بأمر عمالة الأخوين من لائحة الـ 141 عميلاً التي وصلت إلى سفارته في تشرين الثاني 2010، قال: «علمتُ من وسائل الإعلام التي كتبت عن شبكات التجسس»، ليستطرد قائلاً: «علاقة الأخوين كانت جيدة مع كل الجالية». لكن صدقة لديه تفسيره الخاص لمنح جوزيف كلش تجديداً ثانياً لجواز سفره في 2 تشرين الثاني 2010، بعد شهر على تعميم اسمه ضمن لائحة العملاء. ويقول السفير السابق: «قد يكون الموظف المعني أخطأ أو قام بالتجديد بالتواطؤ معه. إذ ليس صحيحاً أن كل الأمور تمر عبر السفير». لكن، وبعد اكتشافه شبكة التجسس، أرسل صدقة تقريراً حول جوزيف كلش إلى وزارة الخارجية، ثم قصد لبنان وزار رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان لإبلاغه بالأمر. الأخير أمّن له موعداً مع مديرية الاستخبارات في الجيش اللبناني التي سلّمها نسخة عن الملف، وكذلك فعل مع فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي.

وإذا كان صدقة قد قطع صلة كلش بالسفارة، فما هو السبب حتى يحظى الأخوان كلش بخدمات وتسهيلات في عهد السفيرة كلود الحجل؟ يقول صدقة «بعد فضحنا لشبكة التعامل، ضجّت الجالية في أوكرانيا، وبات الجميع في السفارة والجالية على علم بعمالة كلش. لا أدري ما هي علاقة الحجل بهما، لكن بالتأكيد، نبّهها الموظفون». ويشير صدقة الى وجود خلاف مع الحجل منعه من متابعة القضية بعد مغادرته والاستسفار منها.

«الأخبار» اتصلت بالسفيرة الحجل في مكتبها في قبرص. استمهلت لأخذ إذن من الخارجية بالتصريح. حتى ذلك الحين، تبرأت من التواصل مع كلش. صنّفت تساؤلات صدقة بأن «غايته إلحاق الأذى بها بسبب العلاقة السيئة بينها وبينه بعد اكتشافها للملفات غير نظيفة يتحمل مسؤوليتها، بعدما خلفته مباشرة في سفارتي كييف ثم لارنكا». الحجل «لا تعرف شكل الأخوين. وعندما كانت تمر من أمام المقهى الذي يملكانه في كييف، كانت تشيح بوجهها، كانت سمعتهما سيئة ومنتشرة في أوساط الجالية عن علاقتهما بـ«إسرائيل». لكن لم يكن هناك أي وثيقة أو تقرير في السفارة عن ملاحقتهما من قبل القضاء في لبنان».

وما زاد عن لائحة العملاء التي عمّمتها الدولة على السفارات عام 2010؟ تقول الحجل: «علمت بها قبل سنة من الآن فقط». كما تصرّ على أنها لم تمنح كلش أي معاملة. لكن وثائق السفارة تشير إلى أنه في أيار 2013، أرسلت وزارة الخارجية الأوكرانية كتاباً إلى السفارة يطلب إرسال موظف لديها لتقديم الترجمة والمساعدة القضائية لجوزيف أثناء محاكمته أمام القضاء الأوكراني بتهمة التهرب الضريبي. الحجل أكدت أنها لم ترسل حينها أي مترجم. لكن ماذا عن الإفادة المهمورة بخط يدها والتي حصل عليها جوزيف في 6 آذار 2016، تفيد بأنه لا يحمل جواز سفر لبنانياً صالحاً. وهي الإفادة التي استخدمها للحصول على الجنسية الأوكرانية. «لا تتذكر الحجل أنها وقّعت على الإفادة، برغم تأكيدها أن البعثات تقوم بهذا التدبير لرعاياها كنوع من التسهيل لمعاملاتهم». وعدت بأنها في اليوم التالي سوف تراجع السفارة للتأكد. تحدّثت نفسها في محاولة تنشيط الذاكرة. يخطر ببالها أنهما «يملكان جواز سفر إسرائيلياً أيضاً».

بداية عام 2014، أصدرت المحكمة العسكرية حكماً غيابياً بالإعدام على الأخوين جوزيف وناتان كلش، وحضورياً على ميشال خليل عبدو بالسجن 6 سنوات بتهمة «إبلاغ إسرائيل عن مراكز للجيش وحزب الله؛ من بينها مواقع وجسور تعرضت للقصف خلال عدوان تموز والتعامل مع الموساد ودخول بلاده».

ماذا عن ملف كييف؟ «لم يحدث شيء في الخارجية أو في سواها»، جزّم صدقة. «أنا أبلغت الأجهزة الأمنية في لبنان عن جوزيف كلش وقمت بدوري لحماية لبنان». لكن صدقة يستبعد إمكانية توقيف كلش فهو «يملك جواز سفر أوكرانياً وليس هناك معاهدة تسليم للمطلوبين بين أوكرانيا ولبنان».

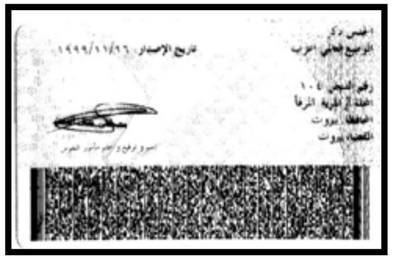

ناتان كلش واغتيال عوالي

أكثر من حكم قضائي صدر بحقّ الشقيقين جوزيف وناتان كلش. أحد الأحكام كان في جرم التعامل مع العدو. لكن أبرز الأحكام هو ما صدر بحق ناتان، وتحديداً في جريمة اغتيال القيادي في المقاومة، غالب عوالي، في الضاحية الجنوبية لبيروت عام 2004. وقد أنزلت محكمة التمييز العسكرية عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة، غيابياً، بحق ناتان إلياهو كلش. فالأجهزة الأمنية تشتبه في أي يكون ناتان عنصراً في أحد أجهزة استخبارات العدو، لا عميلاً يعمل لحساب تلك الأجهزة وحسب. كذلك فإن ما لدى الأجهزة الأمنية من معطيات يشير إلى إمكان أن يكون ناتان هو أحد الذين جنّدوا العميل ميشال خليل عبدو للعمل لحساب استخبارات العدو. والأخير، هو أحد الذين كان لهم دور في عملية اغتيال عوالي، لجهة تأمينه انتقال مجموعة إسرائيلية إلى داخل الأراضي اللبنانية، عملت على تنفيذ الاغتيال. وتُصنّف أجهزة الأمن اللبناني ناتان في خانة الشخصيات الأمنية المعادية الشديدة الأهمية، وتستغرب استمرار البعثات الدبلوماسية اللبنانية بالتعامل معه كلبنانيّ «لا حكم عليه».

رحيله

عبد الله زخيا المنتصر لكل حق

رحاب مكحل (*)

غيّب الموت أول من أمس ابن عمشيت، المحامي والمناضل عبد الله زخيا. مذ تعرّفت إليه رفيقاً وزميلاً للراحلين الوزير السابق جوزيف مغيزل، والرائدة الحقوقية لور مغيزل والقاضي الرئيس عبد الباسط غندور، والمحامي المتميز إبراهيم العبد الله وعدد آخر من النخبة اللبنانية العاملة في «الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان»، كنورما ملحم، وأليس كيروز سليمان، وليلى بعلبكي حرب، وأمل دبيو، اكتشفت في المحامي عبد الله زخيا نوعاً من الرجال تميّز بالانتصار لكل حق، سواء كان الحق للإنسان، ولا سيّما المرأة، أم للطبيعة، ولا سيّما البيئة، مقدّماً للمجتمع اللبناني نموذجاً لرجل المبادئ الذي لا يساوم، ولرجل الانتماء، الذي لا تغيّره الزلازل والعواصف.

كان طموحه أن يرى بلاده وارفة بالطبيعة الخلابة، حتى إذا واجهته الصعاب والمعوقات والمصالح الشرهة، انكفأ إلى بيته في ساحل عمشيت يحوّله إلى محميّة ممتلئة بالزهور والنباتات والأشجار التي أتى بها من القارات الخمس، كما أشارت ربى الحلو في مقالتها المميّزة عنه في «الأخبار» (الإثنين 31 آب 2009).

ولم يكن ممكناً للقيّمين على مخيمات شباب لبنان الواحد والشباب القومي العربي أن يزوروا عمشيت، العابقة بالعطاءات الإنسانية، والا ويكون ضمن برنامجهم زيارة «محمية» عبد الله زخيا، واللقاء بالرجل القليل الكلام، لكن الساحر في الحديث حين يتحدث، وكان يصطحبهم، شباباً وشابات في جولة على البيوت والمواقع الأثرية في مدينة لبنانية خرجت من شواطئها وشواطئ توأمها جبيل حمّلة الأبجدية إلى العالم.

كان المحامي عبد الله زخيا تلميذ المحامي الكبير الراحل عبد الله لحود، متدرّجاً في مكتبه، يساري الميول، اختار كوبا مكاناً يمضي فيه شهر العسل مع «عروسه» الفرنسية، ويرى فيها النموذج الحقيقي للمجتمع الاشتراكي الذي كان زخيا مؤمناً بأفكاره، ولم يكن منتسباً إلى أحزابه. وكان ابن عمشيت المولود مارونياً، عروبياً في نزعته الثقافية والحضارية، وعضواً رئيسياً في هيئة «النادي الثقافي العربي» منذ أوائل الستينيات وحتى أوائل السبعينيات من القرن الماضي، يوم كان الراحل جوزف مغيزل رئيساً لهذا النادي.

لم يكن عبد الله زخيا مناضلاً حقوقياً في الصالونات، كما يفعل بعضهم في جمعيات هذه الأيام، بل كان يخوض المعارك ضد كل انتهاك لحقوق الإنسان أو الطبيعة. ونجح في أكثر من مرّة في إغلاق كسّارة هنا أو مقلع هناك، وهو صاحب الشعار الشهير في أصحاب المقالع والكسارات أنهم نقلوا المنطقة من «عصر معابد الحب إلى عصر حفاري القبور».

وكان قوله هذا قبل عقود كان نذيراً لما آلت إليه أحوال لبنان اليوم. وقد انتقل من بلد المهرجانات والأفراح إلى بلد الجنازات والمآتم.

لا يمكن أن نذكر اسم عمشيت الجميلة الهانئة المستريحة على كتف الجبل، والمطلة على آفاق البحر، من دون أن نذكر عبد الله زخيا، العنيد كالصخر في الدفاع عن الحق، والنهر المتدفق في العطاء، والفكر الإنساني. رحمه الله

(*) عضو اللجنة التنفيذية في المنتدى القومي العربي

قضية

منذ شهرين تقريباً، تعاني مريضات سرطان الثدي من انقطاع عقازي «تاموكسيفين» و«نولفادكس» اللذين يُستخدمان في مرحلة ما بعد العلاج للوقاية من عودة الخلايا المريضة. منذ شهرين، ولا أحد يملك الجواب الذي بسببه يحرم 70% من المرضى من علاج اساسي في «الرحلة» مع السرطان. العودة إلى حوادث سابقة مماثلة لا تستحضر سوى الخلاصة الآتية: فتّشوا عن تجار الدواء والمحتكرين

مسلسل مافيا الدواء مستمرّ: مريضات سرطان الثدي بلا أدوية

(هيثم الموسوي)

راجانا حميّة

ماذا يعني الوصول إلى المحظور؟... يعني أن تنقطع أدوية أساسية يستخدمها مرضى السرطان من دون أن توجد لها بدائل. هذا هو، بالضبط، ما يعنيه المحظور مع وصول عدد من مريضات سرطان الثدي إلى حافة اليأس بعد جولات يومية على أكثر من صيدلية بحثاً عن دواءين أساسيين، هما «تاموكسيفين» (tamoxifen) و«نولفادكس» (nolvadex)، يستخدمان خلال مرحلة العلاج وما بعدها. وهما، بحسب منظمة الصحة العالمية، من الأدوية الأساسية التي تعطى لمرضى سرطان الثدي للوقاية من عودة المرض، وكذلك للعلاج الهرموني.

منذ شهرين تقريباً، فُقد هذان العقاران، ولم يعد لهما اثر في معظم الصيدليات. ولا يزال الانقطاع مستمراً إلى الآن. لا أحد يملك جواباً شافياً عما يحدث، فيما المريضات «يتسوّلن» ما يمكن من تلك الأدوية من الجمعيات وفي أحيان كثيرة من بعضهن بعضاً. وقد دقّ ذلك، أول من أمس، برئيس الجمعية اللبنانية لمكافحة سرطان الثدي، الدكتور ناجي الصغير، إلى رفع الصوت عالياً والمطالبة بتأمين الـ«تاموكسيفين» بشكل فوري بسبب اعتماد شريحة كبيرة من المريضات على ذلك الدواء، يقدّرها الصغير بـ 30 ألفاً.

> **30 ألفاً من 40 ألف مريضة بسرطان الثدي معرّضات للخطر بسبب انقطاع الـ«تاموكسيفين»**

«من أصل 40 ألف مريضة بسرطان الثدي، هناك 30 ألفاً حياتهن وصحتهن معرّضتان للخطر بسبب انقطاع هذا الدواء»، هذا ما يؤكده الصغير، انطلاقاً من أن الـ«تاموكسيفين» هو الأكثر استخداماً، إذ إن «70% من المريضات يحتوي السرطان عندهن على مستقبلات الهرمونات النسائية ويحتجن إلى هذا الدواء (...) لمدة خمس أو عشر سنوات». مع ذلك، لا يبدو أن أحداً من المعنيين يأخذ في الحسبان ما الذي يعنيه هذا الأمر بالنسبة إلى مريضات يكافحن عودة السرطان إليهنّ بهذا العقار. فإلى الآن، لم يخرج أحد من المعنيين لشرح ما يحصل، لا من وزارة الصحة، ولا من نقابة مستوردي الأدوية التي تصرّ على ردّ الأسباب إلى تأخر مصرف لبنان في بتّ طلبات الاستيراد من الخارج.

لكن، كل ذلك لا يعني شيئاً لمريضة بات الدواء بالنسبة إليها «مسألة حياة أو موت»، بحسب الصيدلي جو سلوم الذي «اختفى» الدواء من رفوف صيدليته منذ نحو «شهرين أو ثلاثة». لا يعرف اليوم سلّوم ما إذا كان الدواء مقطوعاً أو مخزّناً. ففي ظل سياسة التقنين التي تمارسها شركات استيراد الدواء وأصحاب المستودعات، وفي ظل «ازدهار» أنشطة التهريب بسبب رخص الكثير من الأدوية، لا يعرف اليوم الصيادلة، ومعهم المرضى، الجواب الحاسم. ما يعرفونه أنهم محرومون من الدواء. وهذا الحرمان مزدوج: لا «برانـد» ولا «جينيريك» يقيهم شرّ عودة السرطان إلى الخلايا.

وهنا، يتحدث البعض ممن هم على تماس مع مريضات سرطان الثدي عن «التدهور النفسي» الذي رافق هذا الانقطاع. وفي هذا الإطار، يشير هاني نصار، أحد مؤسسي «جمعية باربرا نصار» التي تعمل على تأمين الأدوية لمريضات السرطان، إلى أن «ما يحصل اليوم كارثة». ينطلق نصار من هاجس أن الجمعية التي كانت تعمل على تأمين الأدوية، تحاول اليوم «تسكيج» أوضاع بعض المريضات من خلال العمل على تأمين ما يمكن من ذلك الدواء، إضافة إلى عقار الـ«نولفادكس»، من خلال «المرضى الذين ليسوا بحاجة إليه أو ممن لديهم علب إضافية يمكنهم الاستغناء عن واحدة منها». ما من حلول أخرى اليوم، فيما الطلب يزيد يوماً بعد آخر على الدواء مع تصاعد الأزمة.

لا «تاموكسيفين» ولا«نولفادكس»... و«الحبل ع الجرار»، إذ من المتوقع، بحسب المعنيّين، أن تفقد أدوية أخرى. ولئن كان أحد لا يملك الإجابة عن الأسباب، يمكن العودة إلى ظروف مشابهة أدت قبل أربعة أشهر إلى انقطاع أدوية مدرّة للبول (مثل burinex وlasix) يستخدمها مرضى القلب ومرضى القصور الكلوي المزمن. يومها كان ثمة سببان، أولهما السبب الظاهر المتعلّق بالتأخير في فتح الاعتمادات من جانب مصرف لبنان. أما الآخر، وهو الأساسي، فيتعلق بتحكم تجار الأدوية بالكميات التي يوزعونها، و«خصوصاً في ظل عمل البعض منهم على تخزين الكميات لبيعها في حال رفع الدعم بأسعار مضاعفة أو لتهريبها ولمراكمة أرباح منها». وهذا السبب هو نفسه الذي يردّده نقيب الصيادلة، غسان الأمين، انطلاقاً من أن سعر الدواء البالغ 15 ألف ليرة بات يشكل اليوم، بسبب رخص سعره، تجارة مربحة.

«الصحة» تكافح تهريب الأدوية بالـ bar coding

في الآونة الأخيرة، نفّذ وزير الصحة العامة، حمد حسن، «كبسات» على مستودعات أدوية وصيدليات في عددٍ من المناطق، انتهت بتأكيد وجود أنشطة تهريب إلى خارج لبنان، إضافة إلى تخزين الأدوية تمهيداً لبيعها بأسعار عالية في ما بعد. أمام هذا الواقع، عقد حسن اجتماعاً طارئاً أمس، ضم نقباء الصيادلة غسان الأمين ومصانع الأدوية في لبنان كارول أبي كرم ومستوردي الأدوية وأصحاب المستودعات كريم جبارة، لمتابعة «الملف المفتوح» للدواء. وكان الاجتماع مناسبة ليعلن الوزير حسن عن الآلية الجديدة في تتبع الأدوية ومراقبتها. وفي هذا الإطار، أشار حسن إلى أنه «سيتم تطبيق آلية مراقبة تتيح معرفة الكميات الشحونة وكيفية تسليمها وتوزيعها من خلال استخدام الـ bar coding بحيث يمكن تتبع الأدوية والصيدليات التي تم صرفها منها». ورأى أن الأولوية اليوم هي تأمين الأدوية للمرضى من خلال «عدالة التوزيع»، على أن تستكمل وزارة الصحة تتبع كل دواء مفقود «بطريقة عكسية، بحيث يتم تحديد الخلل وسبب فقدانه». أما عدالة التوزيع، بالنسبة إلى حسن، فتعني الرفض الكلي للسياسة التي ينتهجها مستوردو الأدوية وأصحاب المستودعات لناحية التعامل مع قطاع الصيدلة بـ«طبقية».

وإذ طمأن الوزير إلى أن «كمية الأدوية الموجودة في المستودعات تكفي لمدة تراوح بين شهرين وثلاثة أشهر»، دعا إلى «ترشيد توزيع هذه الكميات بشكل يؤمن حاجات الناس إلى نهاية العام»، وإلى حين «تأمين كمية إضافية تكفي لثلاثة أشهر أخرى من المال الذي لا يزال متوافراً في مصرف لبنان».

كورونا

الإصابات الى 35 ألفاً وعدّاد «الوافدين» يتصاعد سريعاً

بعد استقرار في أعداد المصابين الآتين عبر مطار بيروت الدولي، استرجع عدّاد «الاغتراب» زخمه، مع تسجيل أعداد مرتفعة وصلت خلال الأربع والعشرين الساعة الماضية إلى 80 إصابة دفعة واحدة. وتعود غالبية هذه الإصابات للعائدين من ثلاث دول هي تركيا ومصر والعراق. ولذلك، بدأت ترتفع دعوات إلى وقف الرحلات بين لبنان وتلك البلدان. غير أن تلك الدعوات لم تجد صدى، خصوصاً أن اتخاذ القرار بإيقاف الرحلات بين بلدين يفترض تدخّلاً من رئاسة الحكومة. وهي، إلى الآن، لم تبادر إلى اتخاذ أي قرار في هذا الاتجاه.

تأتي هذه الأعداد لتضاف إلى الأعداد «المحلية» التي تتجه هي الأخرى صعوداً يوماً بعد آخر، والتي سجلت أمس 1312 من أصل 1392 إصابة، ليرتفع عدد الإصابات الإجمالي إلى 34 ألفاً و711، فيما سجّل عداد الوفيات خمس ضحايا جدد خلال الساعات الأخيرة، ليستقر العدد الإجمالي للضحايا عند 531.

ولا تزال أزمة «كورونا» في السجون تشكل هاجساً كبيراً، خصوصاً مع ارتفاع أعداد الإصابات بين الموقوفين والمحكومين. وتلك مسألة لا تجد طريقها إلى الحل، ولا سيما في ظل اكتظاظ السجون، وهو ما دفع أمس وزيرة الدفاع، زينة عكر، إلى عقد اجتماع موسع لمناقشة «مسألة الاكتظاظ في ظل وباء كورونا وسبل التخفيف منه». وقد تناول البحث كيفية التنسيق بين النيابة العامة العسكرية وقضاة التحقيق والهيئة الدائمة ومحكمة التمييز العسكرية، بهدف إيجاد حلول عملية للتخفيف من الموقوفين في النظارات ومراكز التوقيف، إضافة إلى السجون.

إلى ذلك، وعلى هامش قرار دير قوبل الواقعة ضمن نطاق قضاء عاليه، وقضى القراران من ناحية بإلغاء المناسبات الاجتماعية والحفلات والسهرات كافة، ومن ناحية أخرى بإقفال جميع المقاهي والإكسبرسات ومحال ألعاب الكومبيوتر وملاهي الأطفال والنوادي الرياضية والحدائق العامة. كما شمل القرار تحديد مواقيت عمل المؤسسات التجارية، إضافة إلى تكليف البلديات بمتابعة التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية.

(الأخبار)

مقالة

التعليم من بُعد: خارطة طريق على سبيل نجاة

عبد الصفدي*

في ظل الثورة الصناعية الرابعة، أضحت التكنولوجيا عاملاً مساعداً لتطوير المسيرة التعليمية، لا بديل عنها. فالتعليم من بعد، أو المدمج، فرض نفسه بقوة غياب البديل، وذلك لضمان استمراريّة المنظومة التعليمية في ظل أزمة كورونا التي أرخت بثقلها على التعليم المدرسي والجامعي. وقد شهدنا أنّ استجابة المؤسسات التعليمية لفكرة الانتقال من التعليم التقليدي إلى الإلكتروني، بأشكاله المختلفة، كانت متعثّرة ومربكة بدرجاتٍ ومستوياتٍ متعدّدة. ولضمان حصول هذا الانتقال ونجاحه، لا بدّ من إعادة تشكيل المنظومة التعليميّة لتتلاءم مع الواقع المستجد، من خلال تعزيز المكوّنات الثلاثة التي تُشكّل البيئة الحاضنة لأيّ نظامٍ تعليمي يعتمدُ في جزءٍ منه على التكنولوجيا. وهذه المكوّنات هي التشريعي والتربوي والتقني. ونطرح هنا ما يشبه خارطة طريق وطنيّة تستندُ في مضمونها إلى بعض التوصيات التي صدرت عن المنتدى الوطني الافتراضي حول نظام التعليم الإلكتروني وتقنيات التعليم الحديث، والذي نظمّته الجامعة اللبنانيّة الشهر الفائت، وعلى بعض طروحات لها الاختصاص، بهدف العبور الآمن بالقطاع التعليمي من ضفّة الإرباك والتعثّر إلى ضفّة الإنتاجيّة والتطوّر.

تشريعياً، تخضع شروط ممارسة التعليم من بُعد في كلّ دول العالم لأحكام قانون التعليم. أمّا في لبنان، فقد درست لجنة التربية النيابيّة اقتراحَي قانون، الأول قدّمه النائب إدغار طرابلسي عام 2019، ويهدف إلى تشريع التعليم من بعد كنظام دائم من خلال تعديل مادة واحدة من قانون التعليم العالي، والثاني أعدّته النائبة بهية الحريري استثنائياً لتنظيم «التدريس من بعد» في حالات الضرورة فقط، والذي لم يُقرّ في الجلسة التشريعيّة الأخيرة وأعيد إلى اللجان لمزيد من الدرس. من هنا تظهر الحاجة إلى وجوب استصدار القوانين اللازمة لتلبية متطلبات التعليم من بُعد، ولا سيما تعديل القانون 285 الذي يُنظّم التعليم العالي، وإنشاء مؤسسة وطنيّة متخصّصة في التعليم من بُعد تُشكّل مرجعية علميّة تربويّة للمؤسسات التعليميّة التي تُريد استخدام هذا النموذج من التعليم، على غرار المؤسسة الوطنية الفرنسيّة للتعليم من بُعد (أُنشئت عام 1939 وتغيّر اسمها ووظيفتها مرات عدة وفق الحقبات والتقنيات المستخدمة في وقتها). أضف إلى ذلك ضرورة إنشاء هيئة اعتماديّة للتعليم العالي والإلكتروني تُعنى بوضع معايير البرامج الإلكترونيّة، مع أهميّة أن تتضمّن التشريعات لائحةً بأنواع الشهادات في مسارات محدّدة تتلاءم مع هذا الأسلوب الجديد للتعليم في لبنان، وتحديد المستلزمات التقنية والبشرية الواجب توافرها لدى المؤسسات التعليمية والطلاب قبل الشروع باستخدام هذا النموذج.

تربوياً، هناك صورة ثلاثيّة الأبعاد يجب النظر إليها والأخذ بها، على مستوى دور المؤسسات التعليميّة ووظيفتها، والتأهيل والتدريب للطاقم التعليمي، وصياغة المحتوى.

على صعيد الدور، لا بدّ من أن يطرأ تغيير أو تطوير على وظيفة المؤسسة التعليمية والكادر الأكاديمي، فلم يعُد يكفي أن يُختصر الدور بنقل المعرفة والكفايات في الاختصاص الدقيق بل تعدّاها إلى أهميّة إنتاج متخرّجين قادرين على التعامل مع مشكلات لم نعرفها بعد ووظائف لم توجد بعد واستخدام تقنيّات لم تُبتكر أيضاً. ناهيك بأهمية إعداد وتأهيل الكادر الأكاديمي من أجل الاستخدام الفعّال والمنتج للتقنيّات التكنولوجيّة، وتشمل هذه التقنيّات نُظُم تشغيل الحاسوب، استخدام الوسائط المتعددة، تحضير العروض التفاعليّة وتصميم ونشر المواد التعليمية الإلكترونيّة، إضافة إلى إخضاع المُدرّسين لدورات تدريبيّة خاصّة بعمليّة التقييم من بُعد من خلال طرح أسئلة النقد والتحليل والبحث. في البُعد الأخير، أي صياغة المحتوى، هُناك حاجة إلى إعداد مناهج أكاديميّة تُواكب عمليّة التعليم من بُعد، وتدفع بالاتجاه نحو تدريب الطالب على اكتساب مهارات التعلم الذاتي، التحوّل من التعليم إلى التعلّم، ومن تلقي المعلومات إلى معالجتها وتحليلها.

تقنياً، تُشكل جهوزيّة البنية التحتيّة العمود الفقري لتأمين عدالة التعليم وديمومة المنظومة التعليميّة المُستخدمة للتكنولوجيا. ويمثل توفر الإنترنت العنصر الأساس في الجهوزيّة. ونظراً إلى الوضع الاقتصادي الضاغط، هناك ضرورة لتغيير مبادئ التسعير والتعرفة التي تعتمدها وزارة الاتصالات للباقات المعروضة، وذلك لتتمكن مختلف شرائح المجتمع، ولا سيما الفقيرة منها، من الاشتراك في الباقات ذات الجودة العالية (أعلى من 2 أو 4 ميغابيت)، ما يساعد في تحسين عملية الاتصال والتواصل في التعليم من بعد. كما أنّ العمل على إصدار مراسيم عن الوزارة لإنشاء باقات للإنترنت خاصة بالتعليم وبأسعار مخفّضة سيشكل قوة دفع لزيادة عدد المشتركين، وبالتالي تأمين الإنترنت للجميع. كذلك إنشاء منصّات تعليميّة وطنيّة موجودة في لبنان لتخزين الفيديوهات والمحتوى التعليمي والتدريب سيخفف من التكلفة العاليّة للإنترنت، كمنصة مسارات للتدريب ومنصة المركز التربوي للبحوث والإنماء. وأخيراً في الشق التقني لا بد من الإشارة إلى ما ورد في المنتدى من توصيات بشأن أهميّة أن تتم عملية التعليم من بعد عبر الشبكة الأرضيّة للإفساح أمام الشريحة الأكبر من المواطنين للاستفادة من الحسومات التي قدّمتها وزارة الاتصالات للمشتركين في هيئة أوجيرو، إضافة إلى استفادة المواطنين من الحسومات التي قدّمتها الوزارة إلى مقدمي خدمات الإنترنت والتي وصلت إلى ما بين 30% و40%.

لنعبر بأمان لا يجب أن تُقاس المواضيع التربوية وفق ميزان الربح والخسارة اقتصادياً، ولا أن تكون مادة لتسجيل الانتصارات في المعارك سياسياً، أو العمل على تجزئتها مناطقياً وطائفياً، بل يجب النظر إليها في بعدها الوطني على أنّها استثمار في جيل سيصنع المستقبل، تحدياته لها طبيعة مختلفة، وهذا الاستثمار ضروري لصناعة جيل قادر على التفاعل لا مجرد متلقٍّ للمعرفة.

* أستاذ جامعي

أوجيرو
من هنا
مناقصة عمومية
لتوريد كابلات Pre-Terminated Fiber Breakout
لزوم قطاع الألياف الضوئية
تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد كابلات Pre-Terminated Fiber Breakout لزوم قطاع الألياف الضوئية.
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١٠/٢١ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١١/٤.
تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة تماماً من نهار الخميس الواقع فيه ٢٠٢٠/١١/٥.
ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للتلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/666314–15، 03/828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

شرق المتوسط... خليج آخر؟

حسام مطر *

حالياً، تقع أبرز توتّرات وصراعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على ضفاف شرق المتوسط. فهذه المنطقة تشهد تكثيفاً لصراعات الإقليم، حيث تتقاطع المصالح الاقتصادية والجيوسياسية والأيديولوجية. لهذا، يبدو شرق المتوسط، اليوم، مختبراً حيّاً للتحوّلات الإقليمية والدولية التي تعصف بكل المنطقة بل والعالم. لقد أدّت الاكتشافات الغازية في شرق المتوسط إلى تشجيع الصراع والحرب، بدل السلم. وكذلك إلى تبلور سياسة محاور محتدمة، قطباها كلّ من تركيا وفرنسا. أصبح شرق المتوسط مجالاً شديد الجاذبية للقوى الكبرى في المنطقة وخارجها، من ناحية تحوّله إلى مركز طاقوي، مصدراً وممراً، ومجالاً للتنافس الجيوسياسي، ومنطلقاً لقضايا الأمن والهجرة والتهريب والتطرف التكفيري.

مجمل هذه التحوّلات يؤدّي إلى تحويل شرق المتوسط إلى غاية بذاته، وليس مجرّد وسيلة لتحقيق مصالح استراتيجية أكبر في الشرق الأوسط. بل تصدر كتابات تدعو إلى التعامل مع شرق المتوسط إقليماً بذاته، حيث يؤدّي غازه دور النفط في منطقة الخليج، وبالتالي يصبح ذا واقع أمنيّ جديد على المستوى الإقليمي. حالياً، يقود التنافس التركي ـ الفرنسي، على وجه الخصوص، لعبة توازن القوى في هذا الإقليم. وهذا هو محور اهتمام المقالة، وخصوصاً من زاوية نظر فرنسية.

تركيا: التوسّع في تعريف «الحقوق»

لا يمكن فهم التحوّل في المقاربة الفرنسية، إلّا بعد إدراك الطموحات التركية المستجدّة. يريد رجب طيب إردوغان أن تؤدّي تركيا دوراً «شبه مستقل» من داخل التحالف مع الغرب، بحيث تكون ذات نفوذ داخل الشرق الأوسط والأجزاء السابقة من السلطنة العثمانية، بما يتماهى مع نموذج شارل دیغول للسياسة الخارجية الفرنسية، حين أراد لفرنسا أن تبدو كقوة عظمى بذاتها (غير مستتبعة) داخل الغرب. ما تقوم به تركيا بديهيّ إلى حدّ بعيد، فكلّ دولة تتزايد موارد قوتها تميل نحو إعادة تعريف مصالحها و«حقوقها» بشكل موسّع عبر الاحتجاج بالتاريخ والأيديولوجيا وأحياناً القانون.

لطالما كان تاريخ العلاقات العثمانية ـ الفرنسية معقّداً ومتداخلاً، وسيطرت البراغماتية على العلاقات الفرنسية ـ التركية، التي كانت تنتقل من التعاون في وجه الروس إلى الصراع على تقاسم إرث الإمبراطورية العثمانية المتهالكة، ومن الحرب في عهد الاستقلال الأتاتوركي إلى الالتحاق بأوروبا (بريطانيا وفرنسا تحديداً) بهدف التحديث والحماية، ومن التقارب في حقبة الحرب الباردة إلى النفي من «الفردوس الأوروبي» بعد عام 2003.

برز دور تركيا، بعد عام 2011، في شرق المتوسط، وفقاً لديناميكيات داخلية وخارجية، بحيث أضحت أنقرة من مراكز القرار الإقليمي ذات النفوذ، الصلب والناعم، في جملة من الساحات والقضايا، من بينها الحضور في شرق المتوسط، عبر دورها المستجد في كلّ من مصر (حقبة محمد مرسي) وسوريا وقطاع غزة ولاحقاً ليبيا. وقد ساهم فشل الانقلاب العسكري ضد إردوغان، عام 2016، في تحفيز طموحاته التوسعية لسببين: الأول، أتاح فشل الانقلاب المجال لإردوغان لإعادة تشكيل الجيش التركي، وبالتالي القدرة على توظيفه أكثر في السياسة الخارجية، وثانياً زادت رغبة إردوغان في تحدّي الغرب الذي وُجّهت له تهمة تدبير المحاولة الانقلابية. كذلك، لا يمكن إغفال أنّ إردوغان أبعدَ داوود أوغلو، صاحب نظرية صفر مشاكل، عن دائرة صنع القرار في أيار/ مايو 2016. كما أنّ اشتداد الضغوط السياسية والاقتصادية الداخلية والانقسامات في الدائرة القريبة لإردوغان، تدفعه إلى التشدّد في السياسات الخارجية لتعبئة القاعدة القومية والدينية حوله.

وردّاً على الانزياح في ميزان القوى المتوسطي نحو كلّ من تركيا وروسيا، وتزامناً مع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وتسليمه ملف الشرق الأوسط لتيار اليمين المسيحي المتشدّد، رعت واشنطن عام 2018، ثم عام 2019، قيام تكتّل إقليمي للغاز ـ «منتدى غاز المتوسط» ـ يستثني تركيا، بهدف الحدّ من تطوّر نفوذها في المنطقة وموازنتها، ولكن من مدخل طاقوي. تمكّنت أنقرة، في وقت قياسي، من استيعاب جهود احتوائها في شرق المتوسط، من خلال مقاربة هجومية قامت على المشاركة العسكرية المحدودة واستعراضات القوة وتقديم المساندة العسكرية والسياسية لحليفها الليبي والقيام بحملات دبلوماسية واسعة مع تأمين مشروعية داخلية لخطواتها في شرق المتوسط. فنجحت في حماية جزء كبير من مطامعها في سوريا، واستعادة المبادرة في ليبيا والتقدّم للقيام باستكشافات للطاقة في مناطق متنازَع عليها، وتوقيع اتفاقية ترسيم للحدود مع ليبيا (تشرين الثاني/ نوفمبر 2019) رغم الاعتراض الأوروبي والمصري.

أدّت هذه الخطوات إلى اختلال التوازن في شرق المتوسط لصالح أنقرة. وفي هذا السياق، بدأت تبرز مقاربة تدخّلية فرنسية في المنطقة. بهذا المعنى، تكون المقاربة الفرنسية الحالية استكمالاً لمنتدى الغاز الذي عجز بمفرده عن كبح جماح تمدّد النفوذ التركي.

فرنسا: الواقعية الدفاعية

تتعارض المصالح الفرنسية ـ التركية في شرق المتوسط، كون كلتا الدولتين لهما إرث تاريخي في المنطقة التي تقاربانها كمجال نفوذ حيوي. وكذلك هناك تنافس في موضوعات الطاقة والدور في أفريقيا وتباين في الموقف من الهجرة والإرهاب. يطمح الأوروبيون بالحفاظ على شرق المتوسط بحيرة غربية، فيما تراه تركيا أحد مجالات النفوذ الخصبة لمدّ تأثيرها، بشكل يمنحها أفضلية في العلاقة مع الأوروبيين والتوغل أكثر نحو أفريقيا بعد وصول طموحاتها في المنطقة العربية إلى حدود مقيّدة بشدة. كما أنّ كلا الدولتين هما الأبرز اقتصادياً في المتوسط، ولذا من الصعب على فرنسا، وأوروبا عموماً، أن تدير ظهرها لتركيا. ويشير باحثون إلى أنّ فرنسا تنظر إلى نفسها كقوة بحرية، وليس برية، وهي تعرّف مصادر التهديد بناء على ذلك، فالتهديد مصدره البحر بالتحديد شرق المتوسط، وهذا ما يمكن أن يفسّر جزءاً من التباين بين فرنسا وألمانيا في ما يخص الأمن الأوروبي. كان التدخل الفرنسي إلى جانب دول منتدى الغاز، سعياً لاستعادة التوازن بوجه أنقرة. طرح إيمانويل ماكرون فكرة «السلام المتوسطي»، حيث يمكن لفرنسا أن تؤدّي دور الضامن للاستقرار في المتوسط، وهو ما يعني ضمناً حفظ وإدارة التوازن القائم بما يضمن مصالحها. ولذا، يمكن أن تنطبق على فرنسا نظرية الواقعية البنيوية الدفاعية، فهي لا تسعى إلى موقع الهيمنة، بل إلى أن تحظى بالمقدار الكافي من القوة لضمان توازن يخدم مصالحها. وبالتحديد يمكن أن ينطبق مفهوم «التوازن من الخارج» offshore balancing (كريستوفر لاين 1997) على المقاربة الفرنسية. فهذا المفهوم يمثّل استراتيجية لتوازن القوى في مجال متعدّد الأقطاب، حيث تلقي على الدول الحليفة تحمّل الأعباء، فيما ينحصر دورك في تأمين الدعم لها للحفاظ على التوازنات، ولا تتدخل عسكرياً بشكل مباشر إلّا عند الضرورة وبشكل مؤقت وسريع، وذلك بدلاً من الهيمنة المباشرة المكلفة.

بناءً على ما تقدّم، وفي أواخر شهر آب/ أغسطس 2020، صرّح ماكرون بأنّ ما فعلته فرنسا هذا الصيف كان مهمّاً: «هي سياسة الخط الأحمر. وقد فعلتها أيضاً في سوريا». وأكّد أنّ الإجراءات الفرنسية في شرق المتوسط، كانت متناسبة مع حجم التهديد وليس أكثر منه. تريد فرنسا تطويع الطموحات التركية وضبطها واحتواءها في شرق المتوسط، مع ما يلزم من إقرار ببعض المصالح التركية. إذاً، تستند المقاربة الفرنسية في «التوازن من الخارج» إلى رُكنَين اثنين: الأول، الحفاظ على الوضع القائم ومنع تركيا من تغييره، والثاني تقوية الفاعلين الإقليميين من الحلفاء.

يشتمل الركن الأول (الحفاظ على الوضع القائم) على جملة سياسات، منها رسم خطوط حُمر واضحة ومحاولة فرضها عبر اللعب على حافة الهاوية (مثل الحدّ من نقل المدد العسكري التركي إلى ليبيا عبر البحر، أو فرض انسحاب السفن التركية من مناطق متنازَع عليها مع قبرص واليونان)، والضغط على «حلف شمال الأطلسي» والولايات المتحدة، لاتخاذ مواقف أكثر حزماً ضدّ الخطوات التركية، ومحاولة الحصول على دور حامي السيادة والسلم في المتوسط، وكذلك حامي المصالح الأوروبية (مسألة الهجرة) والهوية الأوروبية للمتوسط، وتعزيز الحضور العسكري في مياه المتوسط (توسعة القواعد البحرية في المنطقة وإرسال مزيد من المعدّات العسكرية، ومواصلة الانخراط في الحرب الليبية لمنع تركيا من تثبيت موطئ قدم لها هناك، مع ما يستلزم ذلك من تطوير التعاون مع الإمارات ومصر، ورفع أثمان السياسات التركية من خلال دفع الاتحاد الأوروبي والأميركيين لفرض عقوبات على أنقرة، وأخيراً التهديد بإخراج تركيا من أية ترتيبات واستراتيجيات أمنية غربية في المتوسط، في حال المواجهة مع حلفاء باريس، وفي المقابل إبداء الاستعداد لدمجها في الجهود الغربية في قضايا سوريا وإيران وروسيا، بحال تعاونت في شرق المتوسط.

> لن تتراجع فرنسا عن جهودها لاحتواء النفوذ التركي المتزايد في شرق المتوسط وستركّز على العمل من خلال «التوازن من الخارج»

افق المواجهة

أما الركن الثاني (تقوية الفاعلين الإقليميين) فيشتمل على: إجراء مناورات عسكرية مشتركة (كما حصل مع إيطاليا وقبرص واليونان، أواخر آب/ أغسطس، بعد إرسال تركيا سفناً للمسح إلى مناطق متنازَع عليها مع اليونان)، وتعزيز القدرات العسكرية للدول الحليفة من خلال تحسين قدراتها الجوية والبحرية، ودفع الاتحاد الأوروبي نحو مواقف أكثر وضوحاً وتماسكاً ضد السياسات التركية، لا سيما مع الارتباط الوثيق للاقتصاد التركي بالدول الأوروبية، والمشاركة بشكل أعمق في تحالفات إقليمية (مثل طلب الانضمام إلى منتدى غاز شرق المتوسط الذي تحوّل إلى منظمة إقليمية في 22 أيلول/ سبتمبر 2020 في سياق التنافس المحتدم مع أنقرة)، وجذب لاعبين خليجيين بمقدّراتهم المالية للمشاركة في جهود احتواء تركيا في ليبيا تحديداً، وتعزيز الحضور السياسي في دول شرق المتوسط لمنع تركيا من استغلال أي فراغات في هذه الدول (كما هي الحال في لبنان منذ انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب/ أغسطس 2020).

لن تتراجع فرنسا عن جهودها لاحتواء النفوذ التركي المتزايد في شرق المتوسط، وستركّز على العمل من خلال «التوازن من الخارج» بما يمنع وقوع صدام مباشر ويوزّع العبء على الحلفاء ويفرض أثماناً مرتفعة على السياسة التركية. تهدف هذه الاستراتيجية إلى منع تركيا من تحقيق مرادها وصولاً إلى دفعها لاكتشاف حدود التوازن، ثم التواضع في متطلباتها وأهدافها. ولا يمكن لفرنسا في ظلّ التحوّلات الدولية الحالية، على حساب الغرب، والشكوك حول الاتحاد الأوروبي أن تخسر نفوذها الإقليمي في شرق المتوسط حيث مجالها الحيوي القريب. من المستبعد جدّاً وقوع مواجهة مسلّحة بين فرنسا وتركيا، وذلك لأسباب مرتبطة بالطرفين وكذلك بفعل الدور الأميركي. ولذا سيبقى الصراع ضمن «المنطقة الرمادية» بأدوات العقوبات وحروب الوكالة ومحاربة المعلومات واستعراضات القوة والضربات بدون بصمة والهجمات الإلكترونية. سيتواصل التنافس صعوداً وهبوطاً، بهدف جمع مزيد من النقاط والقضم وممارسة سياسات حافة الهاوية مع مساكنة فرنسا لبعض المطالب التركية ورسم خطوط حمر أمام مطالب أخرى. سيعمل الاتحاد الأوروبي و«حلف شمال الأطلسي» كآليات لامتصاص التوتر، لا سيما الناتج عن المواقف التركية، وتوجيهه إلى داخل المؤسسات لحلّه لا سيما في الخلافات الحدودية. فيما تبقى ليبيا الساحة الأكثر احتمالاً للتصعيد نظراً لإمكانية أن تشهد قتالاً بالوكالة.

إنّ نجاح جو بايدن في الوصول إلى البيت الأبيض، سيعزّز من الموقف الفرنسي على حساب تركيا (لا سيما إن استفادت الإمارات من مسار التطبيع مع الكيان الصهيوني لحصد بعض عوائده في ليبيا)، حيث سيحرص بايدن على ترميم العلاقة مع الأوروبيين والتشدد مع روسيا وتركيا، وهو ما يمكن أن يشكّل حافزاً لتقارب تركي ـ روسي في المقابل. إنّ استمرار الجهود لاحتواء تركيا في شرق المتوسط، خصوصاً في ظلّ تطوّر العلاقات الإسرائيلية الخليجية بعد انطلاق قطار التطبيع، يمكن أن يكشف عن مجال جيوسياسي جديد للتعاون بين أنقرة وطهران حيث للأخيرة حضورها في كلّ من لبنان وسوريا، وهذا الاحتمال يمنح طهران مساحة مناورة إضافية بوجه الأوروبيين في المرحلة المقبلة. وختاماً، هل يتحوّل لبنان المنهار والمفكّك إلى ساحة اشتباك شرق متوسطية، إن انفلت التنافس الفرنسي ـ الخليجي مع تركيا؟

* أستاذ جامعي

شعارات معادية لإردوغان في المناطق التي تسيطر عليها قوات حفتر في ليبيا

تنظيم «داعش» يواصل تمدّده وخطره

كاظم الموسوي *

متى بدأ الإعلام بالإعلان عن اسم «داعش»؟ وماذا كُتب عن هذه البدايات؟ وكيف تحوّل الاسم إلى بعبع في بلدان تأسيسه وما حولها، والأبعد منها؟ وهل أُسدل الستار عليه، أم أنّ المسرح له ما زال مفتوحاً؟ هذا المختصر الذي تحوّل اسماً كاملاً في الإعلام لتنظيم ما سُمي بـ«الدولة الإسلامية في العراق والشام»، هو امتداد لتنظيمات سبقته في أفغانستان والعراق وامتدّت إلى خارجهما، وتحرّكات قبل احتلال أفغانستان من قبل القوات الأميركية وحلفائها وتوسّعت بأسماء متعدّدة، بعد احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها أيضاً، وبدعم مالي ولوجستي عربي مكشوف ومعلن رسمياً، ومن دون مواربة.

هذا بعض أسئلة عن تنظيم «داعش»، لا تغطّيها الإجابة فقط، وإنّما تُفسح المجال لإضافة أسئلة أخرى عن الأسباب والتداعيات، والمسؤولية والعوامل التي أسهمت وساعدت، وما زالت تموّن التنظيم، وتعيد تمدّده وترتيب فعالياته وأعماله وأخطاره. وفي العموم، زُعم هزيمة ما سُمي بـ«دولة الخلافة» وسقوط عاصمتها في العراق، ولحقتها في سوريا، وتدمير قواها العملانية على امتداد الأراضي التي حُسمت لها، وحكمها لفترة سنوات وأشهر، فقد هدّدت ليس بالاستمرار فيها وحسب، بل والتمدد لأوسع ما تستطيع الوصول إليه من أراضٍ وحاضنات وتسهيلات وخدمات، وهو ما يجب أن لا يُنسى في المحاكمة والحساب، الأمر الذي تأخر كثيراً، وقد يكون بين أسباب بقائها، كتهديد دائم.

منذ الانتصار عليه، وإلى أيامنا هذه، لم ينتهِ التنظيم كلياً، بل تحوّل إلى خلايا نائمة وذئاب منفردة وقام بأعمال إرهابية، وانتقلت مجموعات منه إلى بلدان ومناطق أخرى، في سيناء وليبيا واليمن ونيجيريا ومالي وغيرها، شاهرة اسمه وتخريبه وخطره أكثر من طاقته وإمكاناته العملية. إلّا أنّ الكثير ممّا قيل عنه، أو بُحث فيه، أكّد التدخل الأجنبي في تركيبه وتكوينه وتفعيله، في إطار المخطّطات والخدمات الميدانية له، ولأصحابها الذين رفعوا شعارات برّاقة معاكسة لأهدافها التنظيمية أو مخالفة لها فعلياً. فكلّ الدول التي تجمّعت تحت شعارات محاربة الإرهاب، مثّبهة، كما تؤكّد تصريحات مصادر رسمية وأبحاث ووسائل إعلام، بمشاركتها في كلّ ما له علاقة به، تأسيساً وتنظيماً وامتداداً، واليوم، تهديداً خطيراً.

فبحسب الوكالات الإخبارية (يوم 18/09/2020) أكدت الولايات المتحدة أنّ تنظيم «داعش» المصنّف إرهابياً على المستوى الدولي، يواصل تمدّده عالمياً على الرغم من اجتثاثه من سوريا، وإعلان الانتصار عليه في العراق، والقضاء على قيادييه. ونقلاً عن مدير المركز الوطني الأميركي لما يسمّى مكافحة الإرهاب، كريستوفر ميلر، خلال جلسة استماع أمام لجنة الأمن القومي في مجلس النواب الأميركي: «على الرغم من هذه النجاحات ظهر داعش مراراً قدرته على النهوض من خسائر فادحة تكبّدها، خلال السنوات الـ6 الماضية، بالاتّكال على كادر مخضرم من القادة المخضرمين من الصفوف المتوسطة، وشبكات سرية واسعة النطاق، وتراجع ضغوط مكافحة الإرهاب». وأضاف ميلر أنّ «التنظيم نفّذ اغتيالات وهجمات بواسطة العبوات الناسفة المصنّعة يدوياً وقذائف الهاون بوتيرة ثابتة، خصوصاً في المناطق الريفية شمال ووسط العراق وشرق سوريا»، ومن ضمنها عملية تمّ شنّها، في أيار/ مايو الماضي، وأسفرت عن سقوط عشرات الجنود العراقيين بين قتيل وجريح.

إذاً، تؤشّر هذه الاعترافات الأميركية إلى معرفة بالتفاصيل، ودراية تقول عن واقع التزام الأجهزة الأميركية بكلّ الخطط والتجهيزات والإعداد للتنظيم وتوزيعه جغرافياً، وهناك أقوال رسمية وتصريحات مسؤولين أميركيين ودوليين، إضافة إلى وسائل إعلام، عن النقل والتحريك وحتى التدريب والعلاج والمساعدات المالية والإعلامية.

وقال كريستوفر ميلر، إنّ «داعش» وثّق نجاحه هذا، بتسجيلات فيديو استخدمها في سبيل الدعاية لإظهار أنّ «مسلّحيه لا يزالون منظّمين ونشطين على الرغم من اجتثاثهم من المنطقة التي أعلنوا فيها الخلافة في سوريا والعراق». وأكّد أنّ التنظيم يركّز، حالياً، على تحرير الآلاف من عناصره الموجودين مع عائلاتهم في مراكز اعتقال شمال شرق سوريا، في ظلّ غياب أيّ مسار دولي منسّق للبتّ بأوضاعهم. (من بدير مراكز الإنترنت ومن يُشرف أو يراقب الاتصالات الدولية وكلّ ما يُراد معرفته أمنياً؟!). وهذا القول حدده يكفي، لرؤية مسار التنظيم من خلال عيون مؤسّسيه وراعيه عملياً وفعلياً. يُضاف إلى ذلك خبر خطير ولافت، يقدّم دليلاً قاطعاً على الترابط والتسلسل في العلاقة والمسؤولية عن التنظيم في معرفة الأعداد ومناطق وجوده وفاعليته والتهديد به.

فقد ذكر المسؤول الأميركي أنّ الشبكة العالمية للتنظيم خارج سوريا والعراق «تشمل حالياً نحو عشرين فصيلاً بين فرع وشبكة». وتابع أنّ التنظيم يحقّق نتائج متفاوتة، لكنّه يسجّل أداءه الأقوى في أفريقيا، وفق ما أظهره هجوم النيجر. ويسعى «داعش»، كذلك، بحسب ميلر، إلى مهاجمة أهداف غربية، لكنّ عمليات مكافحة الإرهاب تحول دون ذلك. (ولماذا لا تحول دون عملياته في الخلافة في سوريا والعراق». وأكّد أنّ التنظيم يركّز، حالياً، على تحرير الآلاف من

> منذ الانتصار عليه وإلى أيامنا هذه، لم ينتهِ التنظيم كلياً بل تحوّل إلى خلايا نائمة وذئاب منفردة وقام بأعمال إرهابية

كانون الأول/ ديسمبر 2017، استعادة كامل الأراضي التي وقعت تحت قبضة «داعش»، بعد نحو 3 سنوات ونصف من الحرب على التنظيم الذي استولى على نحو ثلث مساحة العراق. كما فقد «داعش» كلّ الأراضي التي سيطر عليها في سوريا، خلال السنوات الماضية. وسقطت، عملياً، ما أُعلنت وسُمّيت بـ«دولة الخلافة»، وانتهى انتشارها الجغرافي في البلدين، ولحق ذلك القضاء على قائد التنظيم، أبو بكر البغدادي، وغيره من القادة البارزين، في تشرين الأول/ أكتوبر 2019، بعملية استخبارية متعدّدة الأطراف. كذلك، أُديح تعيين زعيم جديد للتنظيم، واسمه: محمد سعيد عبد الرحمن المولى، وكان معتقلاً عند القوات الأميركية، وسُرّبت تحقيقات معه واعترافات له بأسماء قيادات التنظيم وغيرها من أسراره. وقاد هجمات جديدة بواسطة فصائل تابعة للتنظيم بعيدة جغرافياً عن مركز القيادة، في حين جرى الادّعاء بقدرات أوسع وإمكانات أكثر، وهي الدلالة والإثبات على الترابط والرهانات والتهديد والأخطار.

كل هذا، وما زال التنظيم بحسب التصريحات السابقة خطراً وتهديداً مطلوباً ومحسوباً، فلا تمرّ المخطّطات الإمبريالية والصهيونية بدون أعمال إرهابية وجماعات تنظيم وأموال جاهزة وتحت الطلب. وهنا، القصة كلّها ولا تحتاج إلى أضواء أو تسميات.

* كاتب عراقي

القوى الفلسطينية والفرصة الأخيرة

حسين قاسم *

«اللي بكبّر حجرَه مابيصيب»

مثله فلسطيني

لا يمكن للقوى الفلسطينية الحالية أن تتّفق على برنامج وطني متكامل، وتنفّذه. هي فقدت الأهلية لذلك منذ زمن بعيد. يكفي النظر إلى الماضي، البعيد منه والقريب، لنصل إلى النتيجة المذكورة أعلاه. لكنّ هذه المقالة، تأتي على عكس قناعتي التي ترسّخت بناءً على تجربة الحركة الوطنية المتدّدة على مدى أكثر من نصف قرن، سوف أفترض أنّ هذه القوى قد تحرّرت من قيودٍ كانت تكبّلها عند كلّ محاولةٍ للمّ الشمل الفلسطيني، وسوف أتخيّل أننا أمام قوى من نوع جديد تضع نصب عينيها المصلحة الوطنية العامّة أولوية لا يمكن استبدالها بمصالح حزبية أو ذاتية. لذلك، أقترح مقاربة قد تبدو ساذجة، لكنّها، على ما أظن، عملية قابلة للتحقيق، ويمكن أن تؤسّس لحلٍّ لأزمة العمل الوطني الفلسطيني.

بناءً على ما صدر عن اجتماع الأمناء العامّين للفصائل الفلسطينية، وكذلك النقاشات والحوارات عبر وسائل الإعلام المختلفة، نستطيع حصر أهم القضايا المتداوَلة بين المعنيين في أربع نقاط، وهي:

ـ إصلاح «منظّمة التحرير» وضمّها لجميع الفصائل الفلسطينية.

ـ تحديد العلاقة بين المنظمة والسلطة.

ـ مستقبل اتّفاقيات أوسلو وإدارة شؤون الضفّة والقطاع.

ـ إسقاط «صفقة القرن».

سوف نتناول هذه النقاط باختصار شديد.

منذ نشأة «منظمة التحرير الفلسطينية»، والحديث عن إصلاحها وعن أزماتها لا ينتهي. لكن ما بعد أوسلو يختلف عمّا قبله، لأنّه تمّ إلغاء مواد الميثاق الوطني، وعددها حوالى 17، التي تتعارض مع ما اتُّفِقَ عليه في أوسلو، على أن تُجرى التعديلات لاحقاً، ولم يتم ذلك إلى الآن. إذن، بات الميثاق بحكم المُلغى؛ وإلغاء الميثاق إلغاءٌ للأساس الذي يمكن أن يرتكز إليه أيّ إصلاح. ثمّ إنّ المنظمة باتت مكبّلة باتفاقات وتعهّدات إقليمية ودولية، هي محطّ خلافٍ عميق لا يمكن أن يُسوّى في الوقت الحالي.

أما بالنسبة إلى العلاقة بين السلطة والمنظمة، يكفي التذكير بأنّ الأولى قد ابتلعت ما تبقّى من الثانية التي لم تعد تستحضَر إلّا في مناسبات شكليّة. بتنا أمام واقع مقلوب، فبدل أن يُغذّي الأصلُ الفرعَ بات لدينا العكس.

يمرُّ تصحيح العلاقة بين السلطة والمنظمة، عبر الموقف من اتفاقيات أوسلو. الإبقاء، على أوسلو يعني بقاء العلاقة الحالية من دون تغيير جوهري، لأنّ قوة السلطة نابعة من قوة اتّفاق أوسلو ومن تجسُّده في الواقع الفلسطيني. فهل إلغاؤه، في الظرف القائم، ممكنٌ؟ لا أعتقد ذلك. لأنّ الطرف الذي سار في مسارها، وهو الطرف الأقوى فلسطينياً، قد ربط مصيره بها بالكامل وبات غير قادر على التحرّر منها، وهو لا يملك القوة الأخلاقية ليعترف بخطيئته أويتّنحّى جانباً. ثمّ، إنّ إلغاء أوسلو إلغاءٌ للسلطة، ويترتّب على ذلك التفكير بمصير إدارة شؤون الضفة والقطاع، بما في ذلك عدد الناس الهائل الذين ارتبطت حياتهم بمؤسسات السلطة. المشكلة الأكبر، أنّ السلطة باتت ربّ عملٍ لحوالى 200 ألف شخص، والمساعدات الخارجية هي أهم مصدر تمويل لها، وبدون أوسلو لن تكون هناك مساعدات. بالنظر إلى هذه النقاط، يمكننا بسهولة الاستنتاج أنّ إنجاز الثلاث الأولى يتطلّب جهداً خيالياً، وزمناً طويلاً ليس متاحاً في هذا الظرف. إنّ أصعب ما في هذه المهمّة هو أنّها تتطلّب من القوّتين المُهيْمِنتَيْن في الساحة الفلسطينية، «فتح» و«حماس»، أن تنقلبا على نفسَيْهما، فهل هذا ممكن؟ الأمر يتطلّب «ثورة في الثورة»، فأين نحن منها؟ لذلك، أقترح مقاربة خاصّة بهذه المرحلة، تضع جانباً هذه القضايا، والذهاب نحو هدف وحيد يشكّل خطراً مصيرياً داهماً، ألا وهو، إسقاط «صفقة القرن».

من بين واجبات القيادة الناجحة/ الفعّالة، وضع أهداف وبرامج تتناسب مع كلّ مرحلة من المراحل، وقابلة للتحقيق، من دون الإخلال بمتطلّبات تحقيق الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية المتبنّاة. لذلك، وبما أنّ جميع الجهات الفلسطينية تعتبر أنّ «صفقة القرن» خطرٌ يهدّد القضية الوطنية برمّتها (أرضاً وشعباً ومؤسّسات ومنظّمات)، يصبح إسقاطها هدفاً جامعاً، ولا يخلّ ببرنامج أيّ فصيل. وتكمن أهمية التركيز على هذا الهدف المرحلي، أنّه يتيح الفرصة لعمل مشترك سوف يشكّل فرصة لتجربة إيجابية تحفّز على تكرارها في مهمّة تالية تعالج القضايا الثلاث المذكورة أعلاه (يمكن البدء بها من الآن، لكن بمسار موازٍ ومنفصل).

إنّ إسقاط «صفقة القرن» ليس مسألةً حتّمية، ولا تلقائية، ولا هي سهلة. يحتاج هذا الأمر إلى إخلاص صادق، وعمل شاقّ، وتخطيط صحيح، واختيار مناسب للوسائل والأدوات، وتنفيذ يجمع بين الدقّة والإبداع، ويشمل جميع الصُعد المحلّية والإقليمية والدولية.

يفترض هذا الاقتراح أنّ الذين سلكوا مسار أوسلو أيقنوا أنّ الدولة الموعودة سراب، وأيضاً أنّ الذين ظنّوا أنّهم قادرون على أن يبنوا سلطة على مقاسهم خارج أوسلو قد تخلّصوا من هذا الوهم، وكذلك الذين وقعوا في الرفض اللفظي أيقنوا أنّ العمل هو من يثبت صحّة الموقف.

أيتها «المرجعيات» الفلسطينية: لقد فقد الشعب الثقة بكم، لكن هناك بصيص أمل باستعادتها، إنها فرصتكم الأخيرة فلا تدعوها تفوتكم.

* كاتب وباحث فلسطيني

رئاسيات أميركا

«وادي السيليكون» ينتخب ترامب أهون الشرّين!

ارتفعت قيمة كبرى شركات التكنولوجيا بأكثر من ثلاثة أضعاف في خمس سنوات (أ ف ب)

علي عواد

تشهد الولايات المتحدة في الثالث من الشهر المقبل انتخابات رئاسية حاسمة تتوقّع استطلاعات الرأي أن يتصدّر نتائجها مرشّح الحزب الديموقراطي، جو بايدن. ولكن، بمعزل عن اسم الفائز، تواجه كبرى شركات التكنولوجيا الأميركية اتهامات مِن كلا الحزبَين، إذ يرى الرئيس دونالد ترامب في وسائل التواصل الاجتماعي خطراً أيديولوجياً على حزبه، ويعتبر أن تلك الشركات تقوم عمداً بالتضييق على المحتوى الجمهوري، في مقابل الدفع باتجاه الحزب الأزرق قُدُماً. على المقلب الآخر، يرى الجناح «التقدّمي» في الحزب الديموقراطي أن هذه الشركات أصبحت أضخم ممّا يمكن السماح به، ويجب العمل على تفكيكها أو منعها من التوسّع أكثر.

الديموقراطيون وخطر التفكيك

خلال السنوات الخمس الماضية، ارتفعت قيمة شركات «آبل» و«أمازون» و«غوغل» و«مايكروسوفت» و«فايسبوك» مجتمعةً، بأكثر من ثلاثة أضعاف: من تريليونَي دولار إلى أكثر من 7 تريليونات دولار راهناً. وإن كان هناك من أمر مؤكّد بعد حصول أيّ شخص أو كيان على أرقام كتلك، فهو أنه سيلفت الأنظار. هذا ما حصل. بعد تحقيق استمرّ 16 شهراً في الممارسات التنافسية التي قام بها عمالقة الصناعات التكنولوجية، عرض أعضاء الكونغرس الديموقراطيون نتائج تحقيقهم في السادس من الشهر الجاري، في تقرير من 449 صفحة. وخلصوا إلى أن كلّ الشركات المذكورة، باستثناء «مايكروسوفت» (علماً بأن تاريخها حافل بقضايا الاحتكار وسرقة البرمجيّات)، أصبحت عبارة عن «مونوبولي» ضخمة، كونها تتمتّع بقوّة احتكارية بات واجباً كبحها، سواء بتفكيك تلك الشركات أو منع عمليات الاستحواذ المستقبلية أو إجبارها على فتح منصّاتها. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن إخفاء حقد الديموقراطيين على وسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصاً أنهم يعتبرون أنها ساهمت بشكل كبير في وصول ترامب إلى الرئاسة في عام 2016. برز ذلك بشكل جلي عام 2018، عندما كشفت وسائل الإعلام الأميركية أن شركة الاستشارات «كامبريدج أناليتكا» وصلت بطريقة غير شرعية إلى بيانات 87 مليوناً من مستخدمي «فايسبوك» واستخدمتها لمحاولة التأثير على ناخبي ترامب المحتملين.

أبرز الدعاة إلى تفكيك تلك الشركات، هما السيناتوران الديموقراطيان ببرني ساندرز وإليزابيث وارن. كتبت وارن في العام الماضي مقالة على موقع «ميديم» بعنوان «هكذا سنتمكّن من تفكيك شركات التكنولوجيا الكبرى»، تشير فيه إلى أن «شركات التكنولوجيا الكبرى أصبحت تمتلك الكثير من القوة، وبات لديها سلطة كبيرة على اقتصادنا ومجتمعنا وديموقراطيّتنا. لقد دمّرت المنافسة، واستخدمت معلوماتنا الخاصة من أجل الربح. وأثناء هذه العملية، أضرّت بالأعمال الصغيرة وخنقت الابتكار». ما كتبته وارن ينبع من واقع بات من الصعب تجاهله أو تبديله دون قوانين تحمي المبتكرين والشركات الناشئة. على سبيل المثال، تُعتبر شركتا «أمازون» و«علي بابا» متشابهتين، كونهما أيضاً لا تصنعان المنتَج بل تعملان بصفة الوسيط بين المنتِج والمستهلك. في عام 2009، برزت شركة أميركية ناشئة هي «Diapers.com»، عرضت منتجاتها (من بينها حفاضات للأطفال) مع خاصية مميزة أتاحت لأهل جدولة الطلبات المتكرّرة كي تصلهم المنتجات من دون تكرار دخولهم إلى الموقع، وبأسعار تنافسية. ماذا فعلت «أمازون»؟ أرسلت الأخيرة نائب رئيس الشركة لتناول الغداء مع مؤسّسي «Diapers.com»، ليعرض عليهم البيع. رفض هؤلاء بيع شركتهم، لتبدأ عملية السحق المنظّم. قامت «أمازون» بخفض أسعار الحفاضات على موقعها بشكل غير مسبوق لا يمكن «Diapers.com» أن تجاريه. هكذا، انتهت الشركة الناشئة.

ليس جيف بيزوس، مؤسس شركة «أمازون» وأغنى رجل في العالم بثروة تُقدّر بأكثر من 175 مليار دولار، وحده من يتبع هذا النهج. فمنذ تربُّع شركات البرمجيات الأميركية على عرش العظماء، مُنعت هذه الأخيرة، تقريباً، نشوء أي شركة برمجة يمكن أن تمثل خطراً عليها في المستقبل، وذلك عبر سياسات ناعمة تمثّلت بإغرائها بالمال. تبحث كبرى شركات «وادي السليكون» دوماً عمّا يُسمّى بشركات المرآب (Garage Companies)، وهي شركات صغيرة تتألّف عادة من مبرمجين وجدوا فكرة مميزة وجديدة وبدأوا العمل عليها من مرآب المنزل. وهنا، تأتي الشركات الكبرى بعروضات مالية مغرية بالنسبة إلى هؤلاء، بينما تُعدّ ضئيلة بالنسبة إلى ما يمكن أن تصبح عليه قيمة الشركة في المستقبل، فتشتري البرنامج أو التطبيق وتسجّل براءة الاختراع باسمها. هذه السياسة باتت «موضة» عالمية، إلى درجة أن أحد الأساتذة الجامعيين قال لطلاب البرمجة: «إن أفضل ما يمكن أن يحصل لكم في عالم البرمجة اليوم، هو أن تشتري شركة كبرى برنامجكم». بالطبع، لا تقتصر سياسة «المونوبولي» على شراء الشركات الصغيرة، إذ استحوذت «فايسبوك» على تطبيق «واتساب» مقابل 16 مليار دولار عام 2014، وعلى «إنستغرام» مقابل مليار دولار عام 2012.

على رغم خطورة ما سبق، لا يعارض الديموقراطيون شركات التكنولوجيا الكبرى من منطلق خوفهم على مستقبل الشركات الناشئة، أو بسبب استغلال وبيع تلك الشركات الكبرى لبيانات المستخدمين. في الواقع، هم يخشون من أن تصبح تلك الشركات أقوى من الحكومة نفسها، ويصبح لها نفوذ سياسي قادر على إطاحة أي مشروع سياسي أو قضائي. وفي ظلّ اقتصاد عالميّ يئنّ تحت وطأة أزمة وبائية، يتوقّع المحلّلون أن يحصل تغيير كبير في المشهد التكنولوجي. يقول رويلوف بوتا، من شركة «سيكويا كابيتال» لرأس المال الاستثماري في «وادي السليكون»، إن «هذه صدمة للنظام، وفي بعض الأحيان يخرج من تلك الصدمة نظام جديد، يشبه الأمر انقراض الديناصورات، وهذا يعيد ترتيب من يمكنه البقاء على قيد الحياة في العصر الجديد. الصدمة هي التي تسرع المستقبل الذي يبنيه وادي السليكون». إذاً، ستكون الشركات الكبرى، في خضم الأزمة الاقتصادية الراهنة، المستفيد الأكبر بفعل ما راكمته من قوة، جنباً إلى جنب عدم تأثر أعمالها بالوباء، ما يمكّن أن يمهّد الطريق أمامها إلى فرض نظام عالمي جديد. وهذا ما لا يريده الديموقراطيون طبعاً.

ترامب وإلغاء المادة 230

ترامب المأزوم داخلياً، والمكروه من غالبية وسائل الإعلام الأميركية، وجد في الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ملاذاً للوصول إلى ناخبيه. في تغريدة على موقع «تويتر» في 13 كانون الأول/ديسمبر 2019، أشار بيتر بايكر وهو كبير مراسلي البيت الأبيض لصحيفة «نيويورك تايمز» ومحلّل لدى قناة «إم إس إن بي سي»، إلى أن ترامب غرّد وأعاد تغريد 123 تغريدة في يوم واحد! حدث ذلك في خضمّ إجراءات عزله. في فترة ولاية ثانية، إذا نجح، يرجّح أن يحافظ الرئيس الأميركي على سياسة التدقيق التنظيمي الواسع النطاق لشركات التكنولوجيا التي ميّزت ولايته الأولى. وشمل هذا الجهد مزاعم بالتحيّز ضد المحافظين عبر الإنترنت، وإجراءات ضد التطبيقات المملوكة للصين مثل «تيك توك» و«ويتشات».

عملياً، لا مشكلة لدى ترامب في توسّع عمالقة التكنولوجيا. جلّ ما يريده الرجل هو مساحة أكبر وأكثر عدلاً للحزب الجمهوري على منصات التواصل. غير أنه، منذ تفشّي وباء «كورونا»، وبدء الرئيس الأميركي بنشر تغريدات مناقضة للحقائق العلمية، وحذف «تويتر» لتلك التغريدات، شنّ ترامب حملة على تلك المنصات، مهدّداً بإلغاء المادة 230 من الدستور، والتي تعتبر حالياً أن منصات التواصل الاجتماعي هي «منصات» غير مسؤولة عن المحتوى الذي ينشره المستخدم. على أن إلغاء تلك المادة سيعطي الشركات صفة «ناشر»، ما سيعرّضها للمساءلة أمام كل منشور، وهو ما يُعدّ بمثابة كابوس بالنسبة إليها. في المقابل، بدت ترامب بداية، إذ اعتبر مؤسّسها، مارك زوكربرغ، أنه لا يجب حجب المنشورات الصادرة عن سياسيين، وإن خالفت الحقائق العلمية، لأنها تُعدّ ضمن خانة الكلام السياسي. وعلى إثر ذلك، بدأت حملات عنيفة على زوكربرغ تتهمه بتشويه العلم، وبالسماح لأمثال ترامب بتضليل الرأي العام.

> يخشى الديموقراطيّون من أن تصبح شركات التكنولوجيا أقوى من الحكومة نفسها

آخر هذه المضايقات على وسائل التواصل الاجتماعي حصلت قبل أيّام قليلة، حين قامت صحيفة «نيويورك بوست» بنشر تقرير بالغ الخطورة والحساسية في التوقيت، عن محتوى بريد إلكتروني، وُجد داخل كومبيوتر محمول في أحد محال الصيانة، يكشف عن آلاف المراسلات والصفقات التجارية التي قام بها هانتر بايدن، ابن المرشّح جو بايدن، تفيد بأنهما على تواصل مع الصين. وبعدما نشرت الصحيفة من موقعها على «تويتر» رابط التقرير، قام الموقع بحذف التغريدة، وإغلاق حسابها بادّعاء أنه لن يسمح لأي جهة بنشر مواد مقرصنة يمكن أن تؤثر على صاحبها أو تشوّه سمعته. استشاط ترامب غضباً، وبدأ تهديد منصات التواصل الاجتماعي مجدداً بإلغاء المادة 230. يعتبر ترامب أنه عندما اتّهمه الحزب الديموقراطي بأنه «عميل» لروسيا، وعلى رغم أن تلك الادعاءات سقطت، إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي سمحت بنشر تلك القضية على منصّاتها.

في المحصّلة، مهما تكن نتيجة الانتخابات الرئاسية المقبلة، لا شك في أن شركات التكنولوجيا الكبرى ستجد نفسها أمام تحدّيات كبرى. إلّا أنه، بين خطر التفكيك الذي يطرحه «يسار» الحزب الديموقراطي، وبين إلغاء المادة 230 التي ستُبقي «أبل» و«أمازون» في مأمن من التبعات، يبدو أن وصول الحزب الديموقراطي إلى الحكم سيشكّل ضرراً أكبر على تلك الشركات.

وول ستريت تتهيّأ لـ«نصر» ديموقراطي

ارتفعت الأسهم في كل مرة كانت استطلاعات الرأي تشير إلى انخفاض حظوظ ترامب (أ ف ب)

ملاك حمود

لا تقرّر أسواق الأسهم اسم الفائز بالانتخابات الرئاسية، غير أنّ التاريخ يُظهر أن الأداء الضعيف للأخيرة، في الفترة التي تسبق الاقتراع، يجيء غالباً في مصلحة الحزب المنافِس على كرسيّ الرئاسة. وهو ما حدث بالفعل مرّات عدة: فرانكلين روزفلت في عام 1932، وجون كينيدي في عام 1960، وباراك أوباما في عام 2008. في هذه السنوات، استعاد الحزب الديموقراطي البيت الأبيض من نظيره الجمهوري، وفيها أيضاً، كان مؤشّر «ستاندرد آند بورز» منخفضاً في الأشهر الثلاثة السابقة ليوم الاستحقاق. تكرّر ذلك في الأعوام 1952 و2000 و2016، حين استعاد الجمهوريون الرئاسة، للأسباب ذاتها.

«سلاك وول ستريت»

مع ازدياد تقلّبات السوق على مسافة أسبوعين من الاستحقاق الرئاسي، يعمل المستثمرون على تحليل ما تعنيه استطلاعات الرأي، والأهم السياسات التي سيتبعها الفائز المُحتمل، في ظلّ توقّعات تشير إلى عدم حسم النتيجة في يوم الاقتراع. ويبدو قلق المستثمرين واضحاً من جرّاء تحرّكات الأصول التي يستخدمها هؤلاء للمراهنة على التقلّبات. قلقٌ يقود بدوره التحركات في قطاعات يُعتقد المستثمرون أنها ستستفيد من سيطرة حزب أو آخر على البيت الأبيض والكونغرس (ترجّح استطلاعات الرأي على المستوى الوطني اكتساح الحزب الديموقراطي مجلس الشيوخ كما موقع الرئاسة). تستخدم وول ستريت هذه القطاعات أو الأصول الأخرى التي يُحتمل أن تتأثر بالسياسات المختلفة لكلا المرشّحين، لبناء سلال انتخابية للحزبَين المُتنافسين. سلالٌ يقيس المحلّلون أداءها بهدف تكوين توقّعات لمَن سيفوز بالانتخابات.

الطاقة:

تشمل مكوّنات سلّة الديموقراطيين، الشركات المرتبطة بالطاقة المتجدّدة مثل «صانران» و«تسلا». ويعود ذلك إيرا إرنجي» و«تسلا». ويعود ذلك إلى كون بايدن قدّم خطة بقيمة تريليوني دولار لمكافحة تغيّر المناخ، تشمل استثمارات البنية التحتية للطاقة ودعم الانتقال إلى السيارات الكهربائية، كما اقترح أيضاً حظر إنتاج النفط والغاز.

السياسات الضريبية:

يقوم بعض المستثمرين بموازنة الزيادات المحتملة في ضرائب الشركات، وخصوصاً أن اقتراحات بايدن تقوم على زيادة معدّل ضريبة الشركات من 21% إلى 28%، ورفع الضرائب على الدخل الأجنبي للشركات الأميركية، ما يقلب جزئياً قانون التخفيضات الضريبية والوظائف لعام 2017. ويقدّر محلّلو مجموعة «غولدمان ساكس» أن السياسات الضريبية لبايدن يمكن أن تقطع 9% من أرباح «ستاندرد آند بورز»، على رغم أن زيادة الإنفاق المالي وإلغاء التعريفات الجمركية، لو حدث، يمكن أن يعوّضا هذا الانخفاض.

السجون الخاصة:

مجال آخر من السوق يعكس التوقّعات للسياسات الديموقراطية: مشغّلو السجون الخاصة. ارتفعت أسهم شركات «جي او أي غروب» و«كور سيفيك» في عام 2016 بعد انتخاب ترامب، نظراً إلى موقفه المتشدّد إزاء الهجرة غير الشرعية، لكنها انخفضت بنسبة 30% هذا العام في ظلّ تعهّد بايدن بإنهاء استخدام الحكومة الفدرالية للسجون الخاصة.

التجارة والبنية التحتية والرعاية الصحية:

ينقسم المستثمرون أكثر حول كيفية تغيير التوجّهات المحتملة في السياسات التي تؤثّر على التجارة والإنفاق على البنية التحتية والرعاية الصحية. بعضهم يأمل أن يؤدّي المزيد من الوضوح في شأن السياسة التجارية مع الصين، إلى تعزيز أسهم شركات أشباه الموصلات مثل «إنتل» و«مايكرون تكنولوجي». على الجهة الأخرى، دعا كل من الديموقراطيين والجمهوريين في الأشهر الأخيرة إلى زيادة الإنفاق على البنية التحتية لإصلاح الطرق السريعة والجسور في البلاد، لكن التشريع لم يتم تمريره بعد.

> يعمل المستثمرون على تحليل ما تعنيه استطلاعات الرأي والأهم السياسات التي سيتبعها الفائز المُحتمل

وكانت أسهم شركات مواد البناء مثل شركة «فولكان ماتيريالز» و«غرانيت كونستراكشن» قد ارتفعت في عام 2016 بعد انتخاب ترامب، وسط أمل بمشروع قانون للبنية التحتية، لكنّها تراجعت منذ ذلك الحين.

ترامب والسوق: علاقة مضطربة

ارتفعت الأسهم في كل مرّة كانت استطلاعات الرأي فيها تشير إلى انخفاض حظوظ ترامب. حدث ذلك في الفترة التي سبقت فوزه برئاسيات 2016. في ذلك الحين، ارتفعت الأسهم بصورة حادّة في أعقاب المناظرة الرئاسية الأولى، بفعل الأداء السيئ لترامب، ثم عاودت الارتفاع مرّة أخرى بعد نشر مقطع مصوّر يُظهر المفاخرات الجنسية للأخير. وفي المرّة الثالثة حين أعلن «مكتب التحقيقات الفدرالي» أنه في صدد النظر في مجموعة جديدة من رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بهيلاري كلينتون، ارتفعت أسهم ترامب الانتخابية، بينما هوت الأسهم الأميركية.

ليلة انتخابات عام 2016، تراجعت العقود الآجلة للأسهم وسط قلق المستثمرين من أن فوز ترامب سيضرّ بأرباح الشركات بفعل سياساته التي لا يمكن التنبّؤ بها، فضلاً عن دعوته إلى فرض قيود على التجارة. لكنّ توجهاً آخر غير متوقّع بدأ في الظهور، حين أعيد افتتاح سوق العقود الآجلة، وبدأ المتداولون استيعاب حقيقة فوز ترامب. ما هي إلا ساعات قليلة، حتى استعادت الأسهم نحو ثلثي خسائرها. وبحلول الوقت الذي افتتحت فيه الأسواق الرئيسة، في صباح اليوم التالي، للتداول المنتظم، كانت الأسهم قد عادت تقريباً إلى مستويات ما قبل الانتخابات الرئاسية.

يفسّر البعض صعود الأسواق بالقول إن الانتخابات حدّت من حالة عدم اليقين، والأسواق تكره عدم اليقين. تمكّنت الانتخابات من حلّ مسألة غامضة، ولكن بطريقة زادت من عدم اليقين بصورة أكبر، فانتقلت الأسواق من حالة مواجهة الاحتمال المجرّد بأن المرشّح الأسوأ سيفوز، إلى حالة اليقين بأنه أصبح رئيساً. وثق علماء النفس ما يسمّونه «الوهم المركّز»، ووصفه عالم الاقتصاد السلوكي الذي يبحث في علم نفس اتخاذ القرارات، دانيال كانيمان، بأنه فكرة مفادها بأن «لا شيء في الحياة على قدر الأهمية الذي تعتقده في أثناء تفكيرك فيه». ربما وقع المستثمرون في خطأ مماثل، عندما تجاهلوا تماماً مجموعة من العوامل المهمّة التي تشكّل سياسات كل من ترامب وهيلاري. لعل واقع الاستيقاظ على رئيس جديد يحكم البلاد تسبب في كسر لهذا التفكير، أو ربما، كما قالت شركة «بريدجووتر وشركاه» لإدارة الاستثمار: تحوّل المستثمرون من التركيز على «الرجل» إلى التركيز على «سياسات الرجل».

تخلّ عن النقد

على مدى الأسبوع المنصرم، سحب المستثمرون العالميون قرابة 26 مليار دولار من صناديق النقد، وضخّ هؤلاء 17,6 مليار دولار في السندات، و8,6 مليارات أخرى في أسواق الأسهم، بينما سجّلت الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري دخول تدفّقات بقيمة 1,8 مليار دولار (ثالث أكبر مبلغ على الإطلاق). بحسب «بنك أوف أميركا» الذي استند في تحليلاته إلى بيانات شركات تتبّع التدفقات المالية، فإن مبلغاً كبيراً قدره 24 مليار دولار جرى ضخه في صناديق الأسهم في خلال الشهر الماضي، بينما جرى استثمار 12,2 مليار دولار في صناديق السندات المصنّفة عند درجة جديرة بالاستثمار، ومرتفعة العائد. من جهته، أفاد بنك الاستثمار الأميركي بأن المستثمرين سحبوا 237 مليار دولار من صناديق أسواق النقد، ما يسلّط الضوء على بقاء النقد عند 4,4 تريليونات دولار، وهو رقم ما زال مرتفعاً.

(رويترز)

قضيّة

حرب القوقاز أمام مرحلة جديدة
خط برّي بين تركيا وآذربيجان!

محمد نور الدين

تراوح أزمة القوقاز مكانها، على الأقل في الظاهر منها. غير أن الوقائع الميدانية تبطن خلاف ذلك. فآذربيجان أعلنت عن تقدّم قواتها في سبعة محاور على امتداد الجبهة مع ناغورنو قره باغ، والأهم استعادة منطقتَي جبرايل وفضولي المجاورتَين لإيران، إلى جانب بعض المناطق الأخرى. يقول رئيس دائرة الاستخبارات السابق في الجيش التركي، اسماعيل حقي بكين، إن تقدم القوات الآذربيجانية في قره باغ، وصولاً إلى محاصرة العاصمة ستيباناكرت وشوشي وغيرهما، سيستدعي تدخلاً روسياً قوياً على شاكلة طلب قوات مراقبة دولية لمدّ الأرمن بالسلاح عبر شاحنات تعبر الحدود يومياً. حينها سيكون في إمكان باكو، رابعاً، امتلاك ورقة قوّة إضافية للمساومة حول مستقبل ناغورنو قره باغ.

مثل هذه الطموحات الآذربيجانية - التركية ليست بالسهولة الممكنة ودونها عقبات كثيرة. في مقدّمها المقاومة الشرسة للقوات الأرمينية والقره باغية للهجوم الآذربيجاني المدعوم تركياً، إذ تتحدّث المعطيات الميدانية عن صدّ هجمات القوات الآذربيجانية ولا سيما عند سد خودافيرين القريب من الحدود الإيرانية وإيقاع جنودها في فخّ وقتل العشرات منهم. كذلك، فإن مثل هذا المتغير الاستراتيجي سيكون محلّ اعتراض روسي وإيراني. ويرى العقيد التركي المتقاعد، أوتال أتاباي، أن على آذربيجان أن تستعيد قره باغ نخجوان. وبعدما كانت باكو مضطرّة للوصول إلى نخجوان، المرور عبر الأراضي الإيرانية، ستكون، في حال نجاح الخطة، قد وصلت للمرّة الأولى نخجوان وآذربيجان برّاً. لكن هذا يعني ثانياً أن آذربيجان ستحتلّ جزءاً من أراضي أرمينيا لتتحوّل بدورها إلى قوّة محتلّة. ويعني ثالثاً أنه أصبح هناك للمرّة الأولى خط بري مباشر من تركيا - عبر نخجوان وأرض أرمينية محتلة - وصولاً إلى آذربيجان، ما يعني أن الإمدادات التركية إلى آذربيجان لن تكون مضطرة للوصول جواً، بل مباشرة عبر البر. تلك الخطوة، لها أبعاد استراتيجية وخصوصاً إذا تحوّلت إلى احتلال آذربيجاني دائم لهذا القسم من أرمينيا، إذ ستفصل بين الأخيرة وإيران التي يتّهمها إعلام حزب «العدالة والتنمية» ولا سيما رئيس تحرير «يني شفق» ابراهيم قره غول، بأنها تحوّلت إلى مصدر لمدّ الأرمن بالسلاح عبر شاحنات تعبر الحدود يومياً. حينها سيكون في إمكان باكو، رابعاً، امتلاك ورقة قوّة إضافية للمساومة حول مستقبل ناغورنو قره باغ.

التطورات رفع وتيرة الانتقادات المتبادلة بين الأفرقاء المعنيين بالأزمة. فالرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، لم يصل إلى مبتغاه بأن يكون له دور سياسي على طاولة المفاوضات. على هذه الخلفية، ردّ بالتأكيد على «تحرير» الأراضي الآذربيجانية المحتلّة حتى النهاية، وباستقبال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي زار أنقرة الأسبوع الماضي بحقاوة استثنائية، وتأكيده أن بلاده لم ولن تعترف بضمّ القرم إلى روسيا، لأنه خروج على القانون الدولي، مع الاستمرار في دعم تتار القرم. كذلك، بادر إردوغان من جديد إلى رفع منسوب التوتّر في شرق المتوسط عبر إرسال سفينة «أوروتش رئيس» إلى منطقة جديدة للتنقيب ضمن المنطقة الاقتصادية الحصرية التي تقول اليونان إنها تابعة لها، ما أدى إلى إلغاء وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، الذي حرصت بلاده على إبقاء الجسور مع تركيا سابقاً، زيارته لأنقرة. من جهتها، ردّت واشنطن على قيام تركيا بتجربة صاروخية لصواريخ «إس-400» في منطقة سينوب، الأسبوع الماضي، بتصعيد اللهجة إزاء دور أنقرة في تسعير الحرب ضدّ أرمينيا. في الإطار عينه، طالبت مجموعة من النواب في مجلس النواب الأميركي، ومن بينهم رئيس لجنة الشؤون الخارجية، إليوت إنجل، بفرض المزيد من العقوبات على تركيا بسبب منظومة «إس-400» والحرب في القوقاز. وجاء في الرسالة التي أرسلها النواب إلى وزير الخارجية مايك بومبيو، أن على واشنطن أن تمارس ضغوطاً أكبر لتكون تركيا أكثر التزاماً بمحور «شمال الأطلسي» وأكثر احتراماً للديموقراطية.

وكشفت الصحف اليونانية أن أثينا ستردّ على التجربة الصاروخية التركية بالقيام بتجربة ثانية لمنظومة صواريخ «إس-300» التي تملكها اليونان. وكانت التجربة الأولى قد جرت قبل سبع سنوات في 13 كانون الأول/ ديسمبر 2013 في جزيرة كريت، فيما صرّح مصدر في قيادة «حلف شمالي الأطلسي» لصحيفة «كاتيمريني» اليونانية، بأن «هذا الإجراء عمل سيئ، ومن المهم أن تلجأ تركيا إلى حلفائها الآخرين للبحث عن حلول». وذكّر المصدر بأن الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، أبدى أثناء لقائه إردوغان في الخامس من الشهر الجاري، قلقَ «الناتو» من النتائج المترتبة على صفقة «إس-400». ورأى أن «نظام إس-400 يشكّل خطراً جدياً على نظام طائرات الحلفاء في الحلف. هذا قرار سيادي تركي، لكن تلك المنظومة لا يمكن أن تنسجم مع نظام الدفاع الجوي والصاروخي للناتو». لم يتأخّر إردوغان في الردّ، فاتّهم الولايات المتحدة بتزويد أرمينيا بالأسلحة مثلها مثل روسيا وفرنسا، وهم ثلاثي «مجموعة مينسك» المتبادلة بين الأفرقاء المعنيين بالأزمة. فالرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، لم يصل إلى مبتغاه بأن يكون له دور سياسي على طاولة المفاوضات. على هذه الخلفية، ردّ بالتأكيد على «تحرير» الأراضي الآذربيجانية المحتلّة حتى النهاية، وباستقبال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي زار أنقرة الأسبوع الماضي بحفاوة استثنائية، وتأكيده أن بلاده لم ولن تعترف بضمّ القرم إلى روسيا، لأنه خروج على القانون الدولي، مع الاستمرار في دعم تتار القرم. كذلك، بادر إردوغان من جديد إلى رفع منسوب التوتّر في شرق المتوسط عبر إرسال سفينة «أوروتش رئيس» إلى منطقة جديدة للتنقيب ضمن المنطقة الاقتصادية الحصرية التي تقول اليونان إنها تابعة لها، ما أدى إلى إلغاء وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، الذي حرصت بلاده على إبقاء الجسور مع تركيا سابقاً، زيارته لأنقرة. من جهتها، ردّت واشنطن على قيام تركيا بتجربة ميدانية لصواريخ «إس-400» في منطقة سينوب، الأسبوع الماضي، بتصعيد اللهجة إزاء دور أنقرة في تسعير الحرب ضدّ أرمينيا. في الإطار عينه، طالبت مجموعة من النواب في مجلس النواب الأميركي، ومن بينهم رئيس لجنة الشؤون الخارجية، إليوت إنجل، بفرض المزيد من العقوبات على تركيا بسبب منظومة «إس-400» والحرب في القوقاز. وجاء في الرسالة التي أرسلها النواب إلى وزير الخارجية مايك بومبيو، أن على واشنطن أن تمارس ضغوطاً أكبر لتكون تركيا أكثر التزاماً بمحور «شمال الأطلسي» وأكثر احتراماً للديموقراطية.

وكشفت الصحف اليونانية أن أثينا ستردّ على التجربة الصاروخية التركية بالقيام بتجربة ثانية لمنظومة صواريخ «إس-300» التي تملكها اليونان. وكانت التجربة الأولى قد جرت قبل سبع سنوات في 13 كانون الأول/ ديسمبر 2013 في جزيرة كريت، فيما صرّح مصدر في قيادة «حلف شمالي الأطلسي» لصحيفة «كاتيمريني» اليونانية، بأن «هذا الإجراء عمل سيئ، ومن المهم أن تلجأ تركيا إلى حلفائها الآخرين للبحث عن حلول». وذكّر المصدر بأن الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، أبدى أثناء لقائه إردوغان في الخامس من الشهر الجاري، قلقَ «الناتو» من النتائج المترتبة على صفقة «إس-400». ورأى أن «نظام إس-400 يشكّل خطراً جدياً على نظام طائرات الحلفاء في الحلف. هذا قرار سيادي تركي، لكن تلك المنظومة لا يمكن أن تنسجم مع نظام الدفاع الجوي والصاروخي للناتو». لم يتأخّر إردوغان في الردّ، فاتّهم الولايات المتحدة بتزويد أرمينيا بالأسلحة مثلها مثل روسيا وفرنسا، التركية، ومنها إعلانه اكتشاف حقول جديدة من الغاز الطبيعي في البحر الأسود، ودعمه القوي لمرشّحه في انتخابات الرئاسة القبرصية التركية التي جرت يوم الأحد الماضي. وعلى رغم عدم اعتراف أحد بجمهورية شمال قبرص التركية سوى تركيا، إلا أن التطورات تجري فيها كما لو أن الانفصال هو الوضع النهائي لها.

وبمعزل عن المواقف التي يمكن أن يتخذها بعض مسؤولي قبرص التركية، فإنها تبقى مرتبطة بالكامل بأنقرة، كونها منفذها الوحيد جواً وبحراً. مع ذلك، فإن أيّ انتقاد من قِبَل البعض فيها للرئيس التركي لم يكن ليبتلعه الأخير. ومن ذلك، ما كان يقوله الرئيس المنتهية ولايته مصطفى أكنجي عن بعض مواقف إردوغان، مثل وصفه عملية «نبع السلام» في سوريا بعملية «نبع الدماء»، وانتقاده التدخل التركي في شؤون شمال قبرص التركية الداخلية. من هنا، فإن انتخابات الرئاسة التي جرت بين أكنجي المستقلّ ورئيس وزرائه، رئيس حزب «الوحدة الوطني»، أرسين تتار، كانت مصيرية بالنسبة إلى إردوغان الذي عمل جاهداً لإسقاط الرئيس السابق. وبالفعل، فاز تتار في الدورة الثانية التي جرت يوم الأحد الماضي. وعلى رغم عدم اعتراف أحد بجمهورية شمال قبرص التركية سوى تركيا، إلا أن التطورات تجري فيها كما لو أن الانفصال هو الوضع النهائي لها.

وبمعزل عن المواقف التي يمكن أن يتخذها بعض مسؤولي قبرص التركية، فإنها تبقى مرتبطة بالكامل بأنقرة، كونها منفذها الوحيد جواً وبحراً. مع ذلك، فإن أيّ انتقاد من قِبَل البعض فيها للرئيس التركي لم يكن ليبتلعه الأخير. ومن ذلك، ما كان يقوله الرئيس المنتهية ولايته مصطفى أكنجي عن بعض مواقف إردوغان، مثل وصفه عملية «نبع السلام» في سوريا بعملية «نبع الدماء»، وانتقاده التدخل التركي في شؤون شمال قبرص التركية الداخلية. من هنا، فإن انتخابات الرئاسة التي جرت بين أكنجي المستقلّ ورئيس وزرائه، رئيس حزب «الوحدة الوطني»، أرسين تتار، كانت مصيرية بالنسبة إلى إردوغان الذي عمل جاهداً لإسقاط الرئيس السابق. وبالفعل، فاز تتار في الدورة الثانية التي جرت يوم الأحد الماضي. وعلى رغم عدم اعتراف أحد بجمهورية شمال قبرص التركية سوى تركيا، إلا أن التطورات تجري فيها كما لو أن الانفصال هو الوضع النهائي لها.

وبمعزل عن المواقف التي يمكن أن يتخذها بعض مسؤولي قبرص التركية، فإنها تبقى مرتبطة بالكامل بأنقرة، كونها منفذها الوحيد جواً وبحراً. مع ذلك، فإن أيّ انتقاد من قِبَل البعض فيها للرئيس التركي لم يكن ليبتلعه الأخير. ومن ذلك، ما كان يقوله الرئيس المنتهية ولايته مصطفى أكنجي عن بعض مواقف إردوغان، مثل وصفه عملية «نبع السلام» في سوريا بعملية «نبع الدماء»، وانتقاده التدخل التركي في شؤون شمال قبرص التركية الداخلية. من هنا، فإن انتخابات الرئاسة التي جرت بين أكنجي المستقلّ ورئيس وزرائه، رئيس حزب «الوحدة الوطني»، أرسين تتار، كانت مصيرية بالنسبة إلى إردوغان الذي عمل جاهداً لإسقاط الرئيس السابق. وبالفعل، فاز تتار في الدورة الثانية التي جرت يوم الأحد الماضي. وعلى رغم عدم اعتراف أحد بجمهورية شمال قبرص التركية سوى تركيا، إلا أن التطورات تجري فيها كما لو أن الانفصال هو الوضع النهائي لها.

وبمعزل عن المواقف التي يمكن أن يتخذها بعض مسؤولي قبرص التركية، فإنها تبقى مرتبطة بالكامل بأنقرة، كونها منفذها الوحيد جواً وبحراً. مع ذلك، فإن أيّ انتقاد من قِبَل البعض فيها للرئيس التركي لم يكن ليبتلعه الأخير. ومن ذلك، ما كان يقوله الرئيس المنتهية ولايته مصطفى أكنجي عن بعض مواقف إردوغان، مثل وصفه عملية «نبع السلام» في سوريا بعملية «نبع الدماء»، وانتقاده التدخل التركي في شؤون شمال قبرص التركية الداخلية. من هنا، فإن انتخابات الرئاسة التي جرت بين أكنجي المستقلّ ورئيس وزرائه، رئيس حزب

تسعى باكو إلى احتلال جزء من أراضي أرمينيا لوصل نخجوان بآذربيجان برّاً (أ ف ب)

هناك مخطّط عسكري آذربيجاني - تركي من أجل السيطرة على جميع المناطق الأرمينية الواقعة جنوب قره باغ

سوريا

تركيا نحو إخلاء كامل النقاط المحاصَرة في إدلب؟

رافقت الشرطة العسكرية الروسية القوات التركية المنسحبة حتى خروجها من مناطق سيطرة الجيش السوري (أ ف ب)

شرعت القوات التركية، أمس، في الانسحاب من أكبر نقاط المراقبة التابعة لها في شمال غرب سوريا، بعد أكثر من عام على محاصرة تلك النقطة من قِبَل قوات الجيش السوري خلال هجوم شنّته الأخيرة في أب/ أغسطس من العام الماضي، ضدّ الفصائل المسلحة في المنطقة. وبعيد منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء، بدأت القوات التركية تحرّكها من نقطة مورك في ريف حماة الشمالي، بمرافقة الشرطة العسكرية الروسية. وقد ضمّ الرتل المنسحب قرابة 20 آلية ثقيلة، اتجهت نحو النقطة التركية الواقعة في معرحطاط جنوبي معرة النعمان، والمحاصرة أيضاً. وفي وقت لاحق، نُقلت الآليات التي أُخليت من نقطة مورك إلى نقاط تركية أخرى في منطقة جبل الزاوية جنوب إدلب. وتزامن ذلك مع إغلاق القوات التركية العديد من الطرقات التي تُوصل إلى الطريق الدولي حلب - اللاذقية (M4)، تأميناً لنقل قواتها عبر الطريق نحو منطقة جبل الزاوية غرباً.

وكانت شبكة «الحرر الإعلامية»، التابعة لـ«فيلق الشام» المنضوي ضمن «الجيش الوطني» المدعوم من تركيا، والذي يرافق الارتال التركية في إدلب، أعلنت قبل أيام، في 17 تشرين الأول/ أكتوبر الحالي، أن «نقطة المراقبة التركية التاسعة المتمركزة في مدينة مورك غربيّ حماه ستبدأ بالانسحاب».

انتقلت القوات المنسحبة إلى منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي

كذلك، تحدّثت مواقع إعلامية معارضة عن نية الأتراك سحب قواتهم من كلّ النقاط الموجودة في مناطق سيطرة الجيش السوري، مؤكدة أن القرار قد «اتُّخذ من قِبَلهم الخميس الماضي». ومن المحتمل أن يكون الانسحاب المذكور جزءاً من تفاهم روسي - تركي على إعادة انتشار القوات التركية في شمال غرب سوريا، إذ كانت موسكو قد طالبت أنقرة مراراً بالانسحاب من المنطقة. وتولّت القوات الروسية، طوال الفترة الماضية، مهمّة إيصال الدعم اللوجستي الى نقاط المراقبة التركية المحاصَرة، وهي تولّت، أيضاً، يوم أمس، مرافقة الأرتال التركية المنسحبة حتى خروجها من مناطق سيطرة الجيش السوري. ولم يُصدر أيّ تعليق من أنقرة حول انسحاب جنودها أو وجهتهم، خصوصاً أنها أكّدت مراراً «عدم رغبتها في الانسحاب من أيّ من نقاط المراقبة التابعة لها».

وبموجب اتفاق أبرمته مع روسيا في أيلول/ سبتمبر 2018 في مدينة سوتشي، تنشر تركيا 12 نقطة مراقبة في محافظة إدلب ومحيطها، طوّقت القوات السورية عدداً منها خلال هجومين شنّتهما ضد الفصائل المسلحة المدعومة من أنقرة في المنطقة.

قضيّة

لم يكد اسبوعان يمرّان على خطاب إيمانويل ماكرون في شأن «الانفصالية الإسلامية»، حتى جاء تحريفة قطع رأس مدرّس فرنسي لتسعّر الحملة على المسلمين عموماً. على ان اللافت هذه المرّة هو توسيع دائرة الاستهداف لتشمل حتى مناهضي العنصرية والإسلاموفوبيا بدعوى تشجيعهم «الإرهاب الإسلامي»

فرنسا و«الانفصاليّة الإسلاميّة»: سيف الكراهيّة المُصْلَت

لينا كنوش

أثارت جريمة قطع رأس مدرّس فرنسي، كان قد عَرَض على طلّابه صوراً كاريكاتورية عن الرسول، حملةَ إعلامية تحريضية شرسة ضدّ المسلمين. وهي حملة تتوازى مع توظيف هذه الجريمة، التي تتزامن مع بدء جلسات المحكمة الخاصة بالهجوم ضدّ مجلة «شارلي إيبدو»، ومع حرب إيمانويل ماكرون ضدّ «الانفصالية الإسلامية»، للنيل من التيار السياسي المناهض للعنصرية وتحميله مسؤولية انتشار التطرّف.

دان ماكرون، في خطاب قصير ألقاه خلال زيارته المدرسة التي عمل فيها الأستاذ القتيل، ما سمّاه «عملية إرهابية إسلامية موصوفة. ليست صدفةً أن يستهدف هذا الإرهابي مدرّساً، لأنه من خلال ذلك يستهدف الجمهورية وقيمها والتنوير». ودعا رأس الدولة جميع الفرنسيين إلى «توحيد الصفوف، لأن ما يجمعنا أولاً هو القيم المشتركة والتاريخ. هذه الوحدة لا بدّ منها». هذه الدعوة إلى الوحدة، «في مواجهة التوحّش والظلامية»، تَلَقّفتها جميع مكوّنات الطيف السياسي الفرنسي، من اليسار إلى اليمين المتطرّف، مع مطالبة متصاعدة بإجراءات أكثر حزماً ضدّ «الإرهاب الإسلامي».

وفي سياق متّصل، عرف مقرّر مرصد العلمانية، نيكولا كادين، المدافع عن «علمانية هادئة»، عبر وسائل الإعلام، بقرار استبدال أحد المؤيّدين للعلمانية القسرية التي سادت في السنوات الأخيرة، به، لكن التطوّر الأشدّ خطورة، والذي يشي بالاتجاه الرسمي لشيطنة وتجريم مناهضة الإسلاموفوبيا في فرنسا، هو التصويب على الجمعيات المناهضة للعنصرية، والتي تتمتع بالاستقلالية كـ«مجلس مقاومة الإسلاموفوبيا» في فرنسا. هذه الجمعية، التي تخوض معركة قانونية ضدّ «الإسلاموفوبيا»، تَعرّض مركزها للمداهمة بعد مداهمة مركز «بركة سيتي»، وهي جمعية أخرى تعمل في الميدان الخيري وتُقدّم مساعدات للمعوزين. وقد اعترف وزير الداخلية، جيرال دارمانا، الذي يطالب حالياً بحلّ تلك الجمعيات، بأن مداهمة مقرّاتها «لا علاقة لها بعملية قتل المدرّس، بل برغبتنا في توجيه رسالة إلى مَن يَهمّه الأمر». وبحسب الوزير،

يتمّ تحميل مسؤولية تغلغل التيار الجهادي في الضواحي الفرنسية للمناضلين المعادين للعنصرية

فإن الجمعيات المستهدَفة «تروّج للانفصالية ولكون الإسلام أهمّ من قيم الجمهورية».

عندما يعتبر ماكرون أن قاتل المدرّس «أراد إسقاط قيم الجمهورية»، ويزعم وزير داخليته أن المناضلين ضدّ الإسلاموفوبيا يروّجون لـ«القطيعة مع قيم الجمهورية»، فإن الربط يكون قد تمّ بين المناضل المناهض للعنصرية والجهادي. هذا الخطاب، الرائج في أوساط المسؤولين السياسيين الفرنسيين، والذي يفترض وجود علاقات عضوية بين الحركات السياسية المناهضة للعنصرية والجماعات الجهادية، يُذكّر بأطروحات بعض المتخصّصين في الشؤون الإسلامية في فرنسا. أبرز هؤلاء هو جيل كيبيل، الذي دان في كتابه «الجهاد في بلادنا. نشأة جهاد فرنسي»، الصادر سنة 2015، ما يراه تواطؤاً من قِبَل العاملين في منظّمات معادية للعنصرية مع تجنيد لشبّان من قِبَل الجهاديين. ومن دون الذهاب إلى حدّ اتهام المناهضين للعنصرية بكونهم مجرّد واجهات للجهاديين، هو يجزم بأن الصدى الإيجابي الذي تلاقيه الدعاية الإسلامية بين الشبان، يعود إلى الدور التمهيدي الذي يؤدّيه خطاب الجمعيات المناهضة للعنصرية بينهم، والذي يُعزّز قناعتهم بكونهم ضحايا.

يفضي مثل هذا الطرح إلى النظر إلى الإسلاموفوبيا على أنها مجرّد وهم، وتحميل مسؤولية تغلغل التيار الجهادي في الضواحي الفرنسية للمناضلين المعادين للعنصرية، مع تجاهل وزر الدولة والمجتمع الفرنسيَّين في إنتاج الظروف المائمة لذلك التغلغل. بطبيعة الحال، هو يتعامى أيضاً عن حقيقة أن الجمعيات المناهضة للعنصرية، عند مقاربتها الإسلاموفوبيا من منظور سياسي، ساهمت في دحض الأطروحات التبسيطية المتطرّفة الناجمة عن اليأس. التحريض ضدّ الجمعيات المناهضة للعنصرية لم يتوقف في الواقع، ويندرج في إطاره التقرير المُعَدّ سنة 2018 من قِبَل كريم القروي، أحد أبرز مستشاري ماكرون المشاركين في صياغة قانونه حول «الانفصالية الإسلامية»، وعنوانه «صناعة الإسلاموية». يدعو القروي في تقريره إلى التعامل مع الإسلام السياسي بجميع أطرافه باعتباره كتلة صمّاء، وإلى تعزيز الترسانة القانونية في فرنسا للتصدّي له بفعّالية أكبر، وهي توصيات وجدت آذاناً صاغية لدى ماكرون وفريقه.

يعتبر ماكرون أن قاتل المدرّس «أراد إسقاط قيم الجمهورية» (أ ف ب)

الحدث

ذهب السودان مقابل رفع العقوبات: الطريق مُمهّد للتطبيع

تلتزم الحكومة الانتقالية في السودان بالوصفة الأميركية، بحذافيرها، للتخلّص من «لوثة» الإرهاب، والعودة إلى «المجتمع الدولي». آخر «إبداعاتها» في هذا المجال، تحويلها التعويضات المتفق عليها مع واشنطن لرفع اسم البلاد من «القائمة السوداء». خطوةٌ تضع لبنة جديدة على طريق التطبيع مع إسرائيل، والذي لا تفتأ السلطات السودانية تعبّده شيئاً فشيئاً

الخرطوم - **مي علي**

بلهجة المنتصر، وفي ما بدا محاولةً لاستخدام اسم السودان في الدعاية الانتخابية، خصوصاً بالحديث عن «العدالة (الآتية) أخيراً للشعب الأميركي»، «زفّ» الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى السودانيين،

> **أعلن حمدوك أن أموال التعويضات تمّ توفيرها من موارد البلاد الذاتية، ولا سيما الذهب**

خبر قرب اتخاذ قرار برفع بلادهم من «القائمة السوداء للدول الراعية للإرهاب»، مقابل موافقة حكومتهم على دفع تعويضات لضحايا الهجمات على المدمّرة «كول» وسفارتَي واشنطن في نيروبي ودار السلام. معادلةٌ ابتزّاز سرعان ما تلقّفت الحكومة السودانية الإقرار الأميركي العلني لها، لتُعلن جاهزية المبلغ المتّفق عليه بين الجانبين، بل وتحويله إلى الجهة المعنيّة، بحسب وزيرة المالية المكلّفة، هبة محمد علي.

تعتقد الحكومة أنه بارتفاع العقوبات سيتهيّأ الرأي العام لقبول التطبيع (أ ف ب)

وإذ بدا لافتاً ابتعاد ترامب عن ربط مسألتَي رفع العقوبات والتطبيع، الذي سبق أن وضعته إدارته لرفع السودان من «القائمة السوداء»، لا يستبعد مراقبون أن يكون ذلك نزولاً عند رغبة الحكومة السودانية التي تريد تهيئة الرأي العام المحلي، وتوفّق الأوضاع التشريعية في البلاد، حتى تتمكّن من تمرير قضية التطبيع. ويبدو هذا الحديث متّسقاً مع ما ذكرته «هيئة البثّ الإسرائيلية» عن قرب شطب السودان من لائحة الإرهاب، وتوازياً مع تطبيع العلاقات مع الخرطوم، وذلك على رغم تأكيد وزير الخارجية، عمر قمر الدين، أمس، أن الملفين غير مرتبطين أحدهما بالآخر، وأن «مهمّتنا الأولى هي إخراج السودان من هذا النفق المظلم الذي أوقعتنا فيه سياسات النظام البائد». ودافع قمر الدين بأن «ثقافة التعويضات باتت منتشرة في الغرب»، مشيراً إلى أنه «بعد إعلان الرئيس الأميركي، ستتمّ مخاطبة الكونغرس لإدراج هذا الأمر في قانون»، مستدركاً بأنه «من ناحية قانونية، يحق للرئيس الأميركي إزالة اسم السودان من قائمة الإرهاب».

وأولت حكومة عبد الله حمدوك، منذ تولّيها مقاليد السلطة قبل عام، ملف شطب السودان من «اللائحة السوداء» أولوية قصوى، وذلك على رغم وجود تيّارات معارضة في الداخل لمبدأ التسوية المالية، لكونها تعني ضمناً الاعتراف بارتكاب جرائم تمّ تصنيفها على أنها «إرهابية». إلا أن الحكومة ظلّت ماضية في حوار مع الإدارة الأميركية لأكثر من عام، استطاعت في خلاله، كما تقول، تقليص مبلغ التعويضات من أكثر من 10 مليارات دولار إلى 335 مليون دولار. وفيما وُجّهت انتقادات إلى الحكومة بشأن تعهّدها بدفع تلك المبالغ في وقت تمرّ فيه البلاد بضائقة معيشية، حاجج حمدوك بأن أموال التعويضات تمّ توفيرها من موارد البلاد الذاتية، ولا سيما الذهب، معتبراً في كلمة أمس أن «القرار يتيح إمكانية أفضل وظروفاً أحسن لإدارة الاقتصاد، ويفتح الباب لتعزيز وتأكيد عودة السودان للمجتمع الدولي». وبحسب الدعاية الحكومية، فإن رفع اسم السودان من «قائمة الإرهاب» سيتيح العودة إلى النظام المصرفي العالمي بعد فترة طويلة من الاعتماد على مصرف واحد في كلّ العالم، وإعفاء البلاد من الديون الخارجية البالغة 60 مليار دولار أو إعادة جدولتها، إلى جانب الحصول على مساعدات مالية من المؤسسات الدولية. ووفقاً لمحافظ «بنك السودان المركزي»، في تصريحات أمس، فإن التحويلات البنكية مع البنوك الخارجية ستبدأ في غضون أسبوع، في حين كان لافتاً ارتفاع قيمة الجنيه السوداني مقابل الدولار الأميركي في السوق الموازي صبيحة تصريحات ترامب.

وليس الحوار الذي أدارته حكومة حمدوك مع الإدارة الأميركية حول ملف الإرهاب، الأوّل من نوعه، إذ يفيد مصدر دبلوماسي بأن النظام السابق طرح فكرة التسوية في العام 2014، وقد تكفّلت وقتها دول الخليج بدفع مبلغ التسوية، غير أن الإدارة الأميركية رفضت آنذاك تدخل أطراف أخرين، مشدّدة على أن أيّ تسوية يتمّ التوصل إليها لن تؤثّر على المسار السياسي بين البلدين.

فلسطين

عودة إلى المراوحة: المصالحة رهن الخلافات «الفتحاوية»

ليس جديداً على الساحة الفلسطينية أن تتوقّف عجلة المصالحة بعد أن تدور قليلاً. هي خلاصة نحو خمس عشرة سنة من اللقاءات والحوارات المتورّمة على عواصم العالم. هذه المرّة، تبرز الخلافات «الفتحاوية» الداخلية، فيما تدرك «حماس» جيّداً ما هو مقبل. كما تقول

غزة - **رجب المدهون**

مرّت أسابيع على التوافق «الحمساوي» - «الفتحاوي» على إتمام المصالحة والذهاب إلى «إجراءات سريعة» لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني على مبدأ الانتخابات بالتوافق والمشاركة دون المغالبة، لتعود الخلافات داخل «فتح» وتعبق المسار. تقول مصادر في الحركة، لـ«الأخبار»، إن خلافات نشبت داخل «اللجنة المركزية» الأسبوع الماضي أدّت إلى توقف المصالحة على رغم استمرار الحوارات مع «حماس»، وخاصة بعد معارضة رئيس جهاز المخابرات ماجد فرج، ومسؤول ملف المصالحة عزام الأحمد، خطوات القيادي جبريل الرجوب الأخيرة.

الخلافات بين القيادات «الفتحاوية» مردّها اعتبار البعض أن المصالحة ستؤدّي إلى تسليم جزء لا يستهان به من السلطة و«منظمة التحرير» لـ«حماس»، فضلاً عن أن التصالح مع الحركة حالياً، وبالطريقة التي جرت في إسطنبول الشهر الماضي، يُغضب المصريين الذين لدى «فتح» مصلحة كبيرة حالياً في علاقة جيدة معهم، وخاصة أن «القاهرة هي الداعم الأهمّ للسلطة»، وفقاً لفرج. مع ذلك، تقول المصادر إن السبب الأهمّ في هذه الخلافات هو قضية خلافة رئيس السلطة، محمود عباس؛ إذ يرى رئيس المخابرات أن المصالحة التي يقودها الرجوب ستعزّز فرص الأخير في خلافة عباس، بل إمكانية قبول «حماس» بإيّاه مرشّحاً عن «فتح» بعد عباس، كما أن المصالحة ستقوّض مساعي فرج في أن يكون القيادي الأول في الحركة بعد «أبو مازن»، تقريباً كما كانت حال الأخير في الأيام الأخيرة للرئيس الراحل ياسر عرفات.

هذه الخلافات انتقلت خلال اليومين الماضيين إلى وسائل الإعلام، ففي الوقت الذي حمّل فيه الأحمد «حماس» مسؤولية تعطيل المصالحة، متّهماً إياها بأنها لم ترسل ردّها في شأن الانتخابات، أقرّ الرجوب بوجود «عوائق في طريق المصالحة»، مستدركاً: «سنتجاوز هذه العوائق، ثمّ سيكون هناك حوار شامل بين الفصائل كافة لصياغة المستقبل». لكن طبقاً لمصدر في «حماس»، تتلخّص عقدة المصالحة الأخيرة في أن الحركتين توافقتا خلال «تفاهمات إسطنبول» على تجهيز اتفاق شامل حول مختلف القضايا، ثمّ الذهاب إلى الانتخابات كبوّابة لإنهاء الانقسام، وأن يُعرض هذا الاتفاق على الفصائل، ومعه تُصدر مراسيم بالانتخابات،

يواصل الأسير ماهر الأخرس إضرابه لليوم الـ 86 على التوالي، رافضاً عروض الاحتلال (أ ف ب)

لكن «تغيّراً في موقف بعض قادة اللجنة المركزية لفتح دفعهم إلى المطالبة بإرسال موافقة حماس على الانتخابات قبل عرض ما اتُّفق عليه على الأمناء العامين». وبالتزامن مع تصريحات الأحمد وآخرين من «المركزية»، قال الرجوب: «ما تمّ الاتفاق عليه لم يظهر أيّ خروج عنه أو تجاوز... سنواصل العمل وفق مخرجات اجتماع الأمناء العامين الذي عقد برئاسة عباس، وتفاهمات إسطنبول».

هكذا، لا تزال تصرّ «فتح» على إرسال «حماس» كتاباً باسمها إلى عباس لإصدار مراسيم الانتخابات، وهو ما ترفضه الأخيرة حتى اللحظة، قائلة على لسان المتحدث باسمها عبد اللطيف القانوع: «نحن ننتظر انعقاد مؤتمر الأمناء العامين للفصائل لوضع الحوارات على الطاولة والاتفاق على ما تمّ التفاهم عليه في حوارات إسطنبول مع فتح». كما تصرّ «حماس» على التوافق على تفاصيل الانتخابات كافة وترتيب البيت الداخلي عبر اتفاق شامل، قبل الانتخابات. وهي تريد، أيضاً، الاتفاق على الأساس الذي ستقوم عليه الانتخابات، والجدول الزمني لها، والبدائل المطروحة منها في حال محاولة الاحتلال إعاقتها، إلى جانب التوصّل إلى صيغ تقاسم ومشاركة دون مغالبة بين الفصائل. كذلك، تطالب الحركة، «فتح»، بتهيئة الأجواء للمصالحة، وذلك بخطوات من قبيل وقف العقوبات على قطاع غزة، وخاصة على الموظفين، وإنهاء التمييز بين غزة والضفة. وهذا كلّه ردّ عليه الرجوب بالقول إن القطاع «بحاجة إلى سرعة في إنجاز الحوارات لتطبيقها على الأرض»، مشيراً إلى نيّة تشكيل لجنة وطنية لإنهاء مظاهر التمييز «تحت قاعدة المساواة».

كشف نفق يخترق فلسطين المحتلة

عقب أسابيع قليلة على إعلانه إكمال بناء الجدار الأرضي على الحدود مع غزة، ادّعى جيش العدو الإسرائيلي اكتشافه نفقاً للمقاومة الفلسطينية يخترق الحدود من منطقة وسط القطاع، ويصل إلى مستوطنات الغلاف، بعد أن يتفرّع في أماكن عدّة. وقال العدو إنه «حيّد» النفق التابع لـ«حماس» بعد اختراقه الأراضي المحتلة، وقد كان الهدف منه «تنفيذ عمليات». في المقابل، اعتبرت مصادر فلسطينية أن إعلان اكتشاف النفق بعد اكتمال بناء الجدار الأرضي «يعطي دلالة واضحة على فشل الجدار وأنه لم يؤثر في أنفاق المقاومة». وخلال اليومين الماضيين، وبالتزامن مع زيارة مفاجئة لرئيس هيئة أركان الاحتلال، أفيف كوخافي، لمنطقة «فرقة غزة» بسبب مخاوف من وقوع عمليات، نشر الجيش حواجز داخل المستوطنات، طالباً من السكان تجنّب الاقتراب من «الجدار الأمني»، ومنع المزارعين من الوصول إلى الحقول المحاذية للجدار. وبينما لم يُعقّب أيّ من الفصائل حول ما ينشره إعلام الاحتلال، شهدت أجواء القطاع تحليقاً مكثفاً لطائرات الاستطلاع والطيران الحربي.

تقرير

صندوق استثمارات أميركي - إسرائيلي - إماراتي مشترك

لم تعد غريبة رؤية طائرة «الاتحاد» التابعة للخطوط الجوية الإماراتية في «مطار بن غوريون» في فلسطين المحتلة. الرحلة التجارية الأولى التي حطّت في المطار أول من أمس، تبعتها رحلة أخرى كان على متنها وفد وزاري إماراتي وأميركي. وبعد وصوله إلى تل أبيب، سلّم مساعد وزير الخارجية الإماراتي، عمر غباش، وزير الخارجية الإسرائيلي، غابي أشكنازي، رسالة من نظيره الإماراتي، عبد الله بن زايد، طلب فيها الأخير السماح بفتح سفارة لبلاده في تل أبيب. وجاء في الرسالة أنه «لم يتبقّ لي سوى أن أقدّر الجهود التي تبذلها من أجل دفع التعاون بين دولتَينا. ولديّ ثقة كاملة بدعمك لفتح السفارات في تل أبيب وأبو ظبي بأسرع ما يمكن».

وخلال استقباله الوفد الإماراتي في المطار، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو: «ندخل اليوم محتوى حقيقياً لاتفاق السلام الذي وقّعنا عليه الشهر الماضي في واشنطن»، مضيفاً إن الاتفاق «لن يبقى على الورق، وندفعه قدماً من أجل أن تنضج ثماره بأسرع وقت، وبعضها باتت مرئية». وأشار نتنياهو إلى لمواصلة الحوار في الموضوع من أجل تحقيق فوائد متبادلة لدولتينا. ونحن ملتزمون بتوفير إطار قانوني لتنقّل الأفراد والبضائع وتحقيق ازدهار للاقتصادين والشعبين».

ورافق الوفد الإماراتي، الذي ضمّ - إلى جانب وزير المالية - وزير الاقتصاد سلطان سعيد المنصوري، وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، ومستشار الرئيس الأميركي، أفي بيركوفيتش، فضلاً عن الوفد الإسرائيلي الذي كان في أبو ظبي، وكتب بيركوفيتش على حسابه في «تويتر»، خلال الرحلة الجوية، أن «هذا أوّل وفد من الإمارات إلى إسرائيل، وعلى متن طائرات الاتحاد إسرائيليون، إماراتيون، وأميركيون». ووقّعت إسرائيل والإمارات على اتفاقيات في مجالات الإعفاء من تأشيرات الدخول، وحماية الاستثمارات، والعلوم والتكنولوجيا، والطيران. والأخيرة تنصّ على تسيير 28 رحلة جوية أسبوعية بين أبو ظبي وتل أبيب، إلى جانب رحلات بأسعار مخفّضة وغير محددة بين الإمارات و«مطار رامون» قرب إيلات. ويُتوقّع أن تبدأ الرحلات الجوية خلال أسابيع. وفي السياق التطبيعي نفسه، أعلنت السفارة الأميركية في إسرائيل عن صندوق استثمارات أميركي - إسرائيلي - إماراتي مشترك، باسم «صندوق أبراهام». وبحسب بيان السفارة الأميركية، فإن «صندوق أبراهام»، الذي سيكون مقرّه في القدس، سيُموّل بثلاثة مليارات دولات يتمّ تجنيدها من القطاع الخاص، وهو يهدف إلى «دفع التعاون بين دول في الشرق الأوسط وخارجه». وستكون مهمّة هذا الصندوق رصد مشاريع استراتيجية للاستثمار فيها «لمصلحة المنطقة كلّها وإنشاء أماكن عمل، ورفع مستوى الحياة والنمو الاقتصادي»، بحسب صحيفة «يسرائيل هيوم».

«السلام الدافئ» بين تل أبيب وأبو ظبي، مُكرّراً حديثه عن اقتناعه «بأن حكومات أخرى في الشرق الأوسط تدرك أن عملنا معاً هو أمر جيّد للغاية». ولفت وزير المالية الإماراتي، شقيق حاكم دبي، حمدان بن راشد آل مكتوم، من جهته، إلى أن «التعاون الاقتصادي بين الدولتين سيبدأ بعد توقيع الاتفاقيات اليوم. ووفدنا جاهز

وقّعت إسرائيل والإمارات على اتفاقيات في 4 مجالات (أ ف ب)

مقالة

عن المفارقات في وصول السفير الإيراني إلى صنعاء

لقمان عبد الله

وصل السفير الإيراني، حسن إيرلو، إلى العاصمة اليمنية صنعاء، منتصف الأسبوع الماضي، في خطوة أكدت تطوّر العلاقة بين الجانبين، وازديادها قوة ورسوخاً وعمقاً.

على أن هذه العلاقة كانت بدأت تظهر إلى العلن منذ أكثر من سنة، خصوصاً بعد تعيين السفير اليمني، إبراهيم الديلمي، لدى طهران، العام الماضي، ليتثبّت انخراط العاصمتين في إطار حلف واحد لمواجهة المشروع الأميركي - الإسرائيلي في المنطقة. وكانت الدولتان وقّعتا في العام 2014 عشرات الاتفاقات الاقتصادية والتنموية، إلا أن العدوان على اليمن منع من تنفيذها، فيما يؤكد الجانبان حالياً أنه سيعاد تفعيلها حال توقف الحرب، التي تتعهّد إيران بالمساهمة في إعادة إعمار ما دَمّرته.

شنّت السعودية حربها على اليمن بدعوى ارتباط هذا البلد بإيران، وبذريعة أخرى هي إعادة ما يسمّى «الشرعية» مُمثّلة بالرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، إلى صنعاء، بعد قرابة ستّ سنوات من العدوان، لا يزال المسار السياسي معطّلاً، فيما لا شيء يشي باقتراب نهاية الحرب. المفارقة، هنا، أن السعودية التي تدّعي أن 85% من الأراضي اليمنية تحت سيطرتها وسيطرة وكلائها، يزاول سفيرها في اليمن، محمد آل جابر، أعماله من الرياض، بينما بات السفير الإيراني في صنعاء، حيث بدأ مزاولة عمله منها، في ما وُصف بأنه «ضربة موجعة للتحالف السعودي الإماراتي».

على أن الطريق الذي سلكه إيرلو إلى العاصمة اليمنية لا يزال يكتنفه الكثير من الغموض، إذ طُرحت أسئلة حول كيفية وصوله إلى هناك، وإذا ما كان ذلك بموجب تسوية مع إحدى الدول الداعمة لـ«التحالف»، على حساب السعودية التي بدا موقفها محرجاً ومربكاً، أو إذا ما كان موقف الرياض في اليمن بات من الهشاشة إلى حدّ عجزها عن منع دخول السفير الإيراني، على رغم سيطرتها الكاملة على الأجواء اليمنية، وكلّ الرحلات القادمة إلى مطار صنعاء الدولي، والتي تحصل مسبقاً على تصاريح من قيادة «التحالف»؟ في السياق ذاته، رسمت شخصيات كبيرة في ما يُسمّى «الشرعية»، وتحديداً من الجناح «الإصلاحي» (الإخواني) الموالي لقطر، علامات استفهام حول علاقة السعودية بالأمر، متّهمة إيّاها بالتنسيق مع الجانب الإيراني لإيصال السفير إلى صنعاء، ضمن تفاهم أكبر لإنهاء الحرب، مستدلّين على ما تقدّم بالعديد من الخطوات السياسية والإنسانية والاقتصادية التمهيدية، والتي من ضمنها تبادل الأسرى.

> **يدور حديث عن أن العديد من الدول يدرس فتح ممثليات دبلوماسية وقنصليات في صنعاء**

أمّا المفارقة الأخرى، في هذا الإطار، فهي أن السعودية، التي شنّت الحرب بذريعة إعادة «الشرعية» إلى صنعاء، تعجز عن إعادة هادي إلى عدن، العاصمة الاقتصادية لليمن، والتي تُسمّى «محرّرة» منذ صيف عام 2015، بل إن النظام السعودي فشل في إدارة أدنى مستويات السلطة في ما يسمّى «المحافظات المحرّرة»، كما هو حاصل في إدارة أمن عدن، حيث تعجز الرياض إلى الآن عن إجراء تسليم وتسلّم بين مدير الأمن السابق اللواء شالل علي شايع الموالي للإمارات، والمدير الجديد المُعيّن بمرسوم جمهوري منذ أربعة أشهر، وهو اللواء أحمد محمد الحامدي، الموالي لهادي. والجدير ذكره، هنا، أن شايع والحامدي موجودان في الرياض في زيارة لحلّ الإشكالية بينهما، إلا أن الجهود السعودية لم تصل بعد إلى النتيجة المرجوّة.

من جهته، علّق وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ، هشام شرف، في مقابلة تلفزيونية، على عودة السفير الإيراني بالقول إن وصوله ليس له علاقة بالصراعات الإقليمية، بل هو «إعلان تضامن إيراني مع الشعب اليمني المعتدى عليه منذ سنوات»، كما أنه «إعلان صريح عن أن اليمن لا يزال موجوداً، وله أصدقاء في العالم». ودعا شرف، دول العالم، إلى أن تعيد حساباتها، لأن «من يأتي إلينا ونحن نواجه العدوان ليس كمَن يأتي متأخراً». وفي هذا الإطار، يدور حديث عن أن العديد من الدول تدرس فتح ممثّليات دبلوماسية وقنصليات في صنعاء، وهذا ما لمّح إليه شرف، بالحديث عن «مفاجآت كبيرة جدّاً ستظهر قريباً».

على خطّ موازٍ، اعتبر ناشطون وصول السفير الإيراني إلى صنعاء، دليلاً على فشل «التحالف» في تحقيق أهدافه بعد 6 سنوات من حرب دَمّر فيها مقدّرات اليمن وبنيته التحتية، فيما حافظت حكومة الإنقاذ على المؤسسات الحكومية كدولة قائمة لا ينقصها سوى الاعتراف العالمي، وبشكل علني، كما فعلت إيران.

◄ وفيات ►

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله ننعى اليكم فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة عبلا محمد بك الاسعد

أرملة المرحوم السفير هاني محمد باقر الأمين

ولدها محمد هاني الأمين، زوجته كارولين فواز

بناتها يمنى زوجة علي أحمد أحمد

هالة، إيمان

لما زوجة فادي حركة

شقيقها المرحوم ناصيف محمد بك الاسعد

شقيقتاها المرحومة نزهة زوجة المرحوم صائب عبد الرحيم

بلقيس زوجة الشيخ مهدي صادق

صلي على جثمانها الطاهر تم ووريت في الثرى الأحد 18 تشرين الأول 2020 في جبانة بلدة شقرا.

بسبب الظروف الراهنة نعتذر عن عدم استقبال التعازي، ولمن يرغب القيام بواجب العزاء الاتصال على الرقمين:

مازن: 03/753159

حازم: 03/731010

للفقيد الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الأسفون: آل الاسعد، الأمين، أحمد، حركة، فواز، عبد الرحيم، صادق وعموم أهالي شقرا، العديسة، الطيبة.

◄ شكر على تعزية ►

يتقدم آل كنج بجزيل الشكر والعرفان والامتنان لكل من واساهم ووقف الى جانبهم في مصابهم الأليم، بوفاة الحاجة المربية الفاضلة

المرحومة نعمت سعيد كنج (ام ربيع)

حرم المهندس رياض نمر كنج، سائلين المولى عز وجل ان لا يصيبهم بمكروه، وان لا يفجعهم بعزيز.

الراضون بقضاء الله آل كنج.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء مسننات لزوم مضخة الزيت الرئيسية على محور العنفة BBC في معمل الجبة الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/2707 تاريخ 2020/3/11، لتصبح يوم الجمعة 2020/11/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000 /50 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 14 تشرين الأول 2020

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1007

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء مسننات لزوم مضخة الزيت الرئيسية على محور العنفة BBC في معمل الجبة الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/2707 تاريخ 2020/3/11، لتصبح يوم الجمعة 2020/11/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000 /50 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 14 تشرين الأول 2020

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1010

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء كابلات حماية لخطوط النقل الهوائية، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/1512 تاريخ 2020/2/12، لتصبح يوم الجمعة 2020/11/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000 /300 ل.ل.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2020/11/13 قبل الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 14 تشرين الأول 2020

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1007

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء محرك 5100kw/6kv لمضختي مياه التغذية الرئيسية على المجموعة الرابعة في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/3155 تاريخ 2020/5/8، لتصبح يوم الجمعة 2020/11/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000 /50 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000 /150 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 14 تشرين الأول 2020

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1007

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء معدات فحص مرحلات الحماية للوحدات 1 - 2 - 3 - 4 في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/2707 تاريخ 2020/3/11، لتصبح يوم الجمعة 2020/11/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000 /50 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000 /50 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 14 تشرين الأول 2020

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1007

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء مواد غير صالحة موجودة في مخازن المبنى المركزي ومستودع الغاز، موضوع استدراج العروض رقم 5040 تاريخ 2020/7/14.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000 /20 ل.ل.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 20 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000 /20 ل.ل.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2020/11/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 15 تشرين الأول 2020

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1023

إعلان عن مزايدة عمومية معادة

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مزايدة عمومية معادة بالظرف المختوم وفق دفتر الشروط الخاص لتأجير واستثمار بعض الاراضي التابعة للمصلحة في منطقة كفرزبد العقارية لمدة ست سنوات مع إلتزام المستأجر بتنفيذ سياج، تبلغ مساحتها 127 دونم تقريباً وتبدأ المزايدة من بدل الطرح للإيجار السنوي الأدنى للدونم الواحد البالغة قيمته //75,000/ل.ل. (خمسة وسبعون ألف ليرة لبنانية). يمكن الاطلاع على دفتر الشروط واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4، مقابل دفع مبلغ 50,000/ ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدّم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الثلاثاء 2020/11/24، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.

رئيس مجلس الادارة/مدير عام

المصلحة الوطنية لنهر الليطاني

د. سامي علوية

التكليف 1021

دعوة

جانب السيد هوسيب بيدروس بزره المقيم في برج حمود، شارع طراد بناية أحمد بيضون

نعلمك أنه يقتضي حضورك إلى ديوان المحكمة الأرمنية الكاثوليكية في الزلقا يوم الجمعة الواقع فيه 2020/10/23 الساعة العاشرة بصفة مدعى عليه بناءً على الدعوى رقم 2020/18 والمتعلقة ببطلان الزواج وإلا أعلنتك المحكمة متغيباً.

2020/10/9

الرئيس والمقرر

المونسنيور باتريك مراد

إعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لتوريد اللوازم والقرطاسية لزوم مصلحة استثمار مرفأ طرابلس وذلك على الشكل التالي:

1 - تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.

2 - تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2020/10/23 من قلم المصلحة الكائن في منطقة المعرض بناية رويال خلف نقابة المهندسين.

3 - آخر مهلة لتقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2020/11/9 قبل الساعة الثانية عشر ظهراً في العنوان المذكور.

4 - تفض العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/11/11 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة الكائن في العنوان المذكور.

مدير المصلحة

د. أحمد تامر

إعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لتنفيذ مشروع تزفيت مدخل ومخرج السكانر في المرفأ الجديد وذلك على الشكل التالي:

1 - تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.

2 - تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2020/10/26 من قلم المصلحة الكائن في منطقة المعرض بناية رويال خلف نقابة المهندسين.

3 - آخر مهلة لتقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/11/10 قبل الساعة الثانية عشر ظهراً في العنوان المذكور.

4 - تفض العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/11/11 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة الكائن في العنوان المذكور.

مدير المصلحة

د. أحمد تامر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب نبيل انطانيوس وهبه بصفته وكيل ريمي خليل وهبه سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 365 القسم 27 من منطقة غادير العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً من تاريخ النشر.

أمين السجل العقاري في كسروان

رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب المحامي فيكتور حسان الخوري بصفته وكيل جوسلين ملحم ابو شديد بصفتها أحد ورثة المرحوم ملحم ابراهيم أبو شديد سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 2287 القسم 7 البلوك A من منطقة ذوق مصبح العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً من تاريخ النشر.

أمين السجل العقاري في كسروان

رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب دبب جرجس بسترس بصفته وكيل جهان ادوار صليبا المنتفعة بعقد بيع بينها وبين كل من منى الياس سميره والشيخ جوزف نسيم طربيه سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1227 من منطقة ذوق مصبح العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً من تاريخ النشر.

أمين السجل العقاري في كسروان

رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب عبدالله ابوب سيف سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 2506 الأقسام 4 و5 من منطقة عشقوت العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً من تاريخ النشر.

أمين السجل العقاري في كسروان

رأني حيدر

إعلان عن مناقصة عامة

ان رئيس بلدية جونيه

بناء على محضري الانتخاب تاريخ 2016/5/15 و2016/5/24

بناء للقرار البلدي رقم 118 تاريخ 2020/8/13

يعلن ما يلي:

مادة اولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم أعمال اشغال غب الطلب ضمن مدينة جونيه وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.

مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار الاثنين الواقع فيه 2020/11/9.

مادة ثالثة: تفض العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/11/10 الساعة الحادية عشر في مبنى البلدية.

مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة 2,000,000/ ل.ل. فقط مليونان ليرة لبنانية.

لمزيد من المعلومات مراجعة الدائرة الإدارية

رئيس بلدية جونيه

جوان حبيش

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلبت سهير محمد عصام فخرو بصفتها أحد ورثة محمد عصام سعد الدين فخرو سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثها / محمد عصام سعد الدين فخرو بالعقار 853 منطقة الأشرفية.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً من تاريخ النشر.

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية

بموجب محضر اجتماع جمعية عمومية غير عادية للشركاء في شركة مريم زرقط وشريكها Masara تاريخ 2020/9/9 والمسجلة لدى أمانتنا بالرقم 6004921/ عام مقرراتها: ان يصبح الشريك الموصي سامي يوسف غملوش /مفوضاً والشريك المفوض مريم كمال زرقط تصبح شريك موصي وتعديل الاسم التجاري ليصبح شركة سامي غملوش وشريكه Masara وبتاريخ 2020/10/12 تقرر النشر.

الرقم المالي: 3689225

مهلة الاعتراض عشرة ايام تلي آخر نشر

أمين السجل التجاري في النبطية

فاطمة فحص

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي نانسي كرم بتاريخ 2020/1/9 بالقرار 2020/22 بالدعوى رقم 2017/578 المقامة من هدى أبوغزالة ورفاقها إسقاط حق المدعى عليه غسان جارودي ورفيقيه بالتمديد القانوني وإلزامهم بإخلاء القسم /21/ من العقار رقم 947/راس بيروت. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

بيروت في 20 تشرين الأول 2020

رئيس القلم

سامر طه

◄ مطلوب ►

◄ مطلوب ►

مطلوب معلم فحم للعمل في نيجيريا. الخبرة ضرورية. للاتصال 76/400980

Needed for Nigeria. Business graduated employee with 5 years of experience in accounting. Send cv to: wassimtaleb@live.com

◄ للإيجار ►

شقة في مجمع سان شربل - عين الرمانة رقم C13 الطابق الرابع،

- غرفة نوم عدد 2
- صالون
- طعام
- مطبخ
- حمام عدد 2
- موقف عدد 2

هاتف: 03/607181

استراحة

كلمات متقاطعة 3577

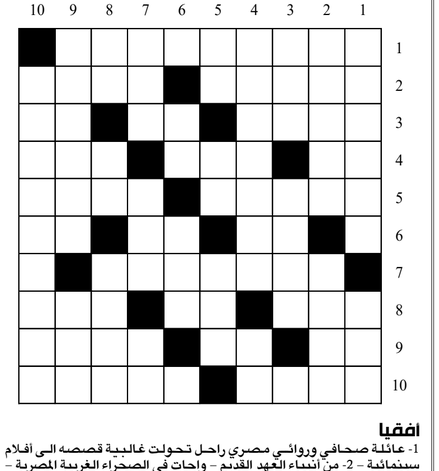

أفقيا

1- عائلة صحافي وروائي مصري راحل تحولت غالبية قصصه الى أفلام سينمائية - 2- من أنبياء العهد القديم - واحات في الصحراء الغربية المصرية - 3- شيخ ضعيف - مدينة إيرانية - حرف جر - 4- إندلع الحريق - صغير الحصان - ماء السحاب - 5- آلات لعصر الزيتون واستخراج الزيت - بهار هندي - 6- هيئة الملابس - نوتة موسيقية - هدم الحائط - 7- الأطعمة المخصصة للحيوانات - 8- أسر النساء في الحروب - سرب من الطيور - حجز ممتلكات المدين ضماناً لقرض - 9- للتاوه - حفر البئر - نوع من النسيج - 10- خلاف معنوي - من الأشجار

عمودياً

1- إحدى الجامعات المعروفة في مصر - ضجر وملل - 2- مدينة لبنانية - مدينة سعودية - 3- منع وحرم - أبدي وسرمدي - 4- مدينة يونانية قديمة - سقي النبات - 5- قلب الثمرة - دقّ وكسر - زفاف - 6- برد شديد - مجموعة أوراق الدعوى في اصطلاح المحاكم - 7- شحم الطعام - ماركة سيارات - أوما وأشار بإصبعه - 8- نعم بالأجنبية - إسم موصول - من الفاكهة - 9- إحدى جزر أندونيسيا - ضمير منفصل - 10- مصلح إجتماعي سويسري ومؤسس حركتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع أنحاء العالم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كردستان - فظ - 2- باروزلسكي - 3- مس - سفير - ين - 4- بيرة - عتو - 5- أنو - أسب - نف - 6- مالك - فاو - 7- نطا - كريسمس - 8- جزّ - زرمات - 9- رواها - فقهي - 10- بروسيا

عمودياً

1- كيم باسنجر - 2- راسين - طروب - 3- در - روما - أر - 4- سوسة - زهو - 5- تزف - الكراس - 6- الياس كرم - 7- نسر - يافا - 8- فستق - 9- فيينتام - هر - 10- نوفوستي

3577 sudoku

9	3		8		5	4		
		8			3	5	6	
	6			4				
2		3	5		1			4
	5		6				8	7
	9				8	3		
				8				6
6	2		3			1		
8		5	1	9			2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3576

9	1	5	3	6	4	7	2	8
6	2	4	8	7	9	1	3	5
8	7	3	2	5	1	4	9	6
1	5	2	4	8	6	3	7	9
7	6	9	5	3	2	8	1	4
4	3	8	9	1	7	6	5	2
5	4	1	6	9	3	2	8	7
3	8	6	7	2	5	9	4	1
2	9	7	1	4	8	5	6	3

مشاهير 3577

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم فرنسي سابق تألق في التسعينات. يُعتبر من الأشخاص الذين لعبوا دوراً سحرياً عظيماً في إحياء مانشستر يونايتد. إشتهر بمشاكله مع الحكام

5+9+10+11+4+2+3 = عاصمة غينيا ■ 8+2+4+3+6 = عاصمتها انقرة ■ 7+1 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **حسين كامل حسن**

إعداد

نعوم مسعود

نبض المدينة

ما هو التاريخي التراثي في منطقتنا ولماذا نحافظ عليه؟ [5]

الجميزة... هوية الأمكنة والمشهد المرئي الساحر

رهيف فياض *

I في الجميزة، عند بولفار جورج حداد

بوّابة طريق طرابلس القديمة.
في جغرافية الأمكنة. في الأمكنة هناك، منبسطٌ ضيّق، عند تلّة الأشرفيّة، يمتدّ بموازاة هذه التلّة، من محلّة التباريس، إلى منطقة السراسقة. وينحدرُ نحو الصيفي، باتجاه المدوَّر والبحر. يتّسع هذا المنبسط أحياناً، ليصل إلى جدار التلة في أعلاها، حيث قصر آل سرسق.
في طرقات الأمكنة، طريق طرابلس القديمة، والطرقات الجانبية، والأدراج، والمنحدرات. تفترش طريق طرابلس القديمة، كامل المنبسط. يحدُّها النسيج المبني من الجانبين، ويرسم حدود شارع غورو. النسيج المبني في هذا الشارع، كثيف، متلاصق. طريق ينحدر من محلة التباريس، ويصل إلى شارع غورو - الجميزة، بعد المباني التي ترسم مدخله، غرباً. وعند طرفه الشرقي، يتصل الشارع بطريق الجعيتاوي. وفي الطرف ذاته يتصل بشارع الصيفي، ويرسُم مبنى نصف دائري مطلّاً يدلّ على حدود الجميزة. في الواجهة الجنوبية للشارع فجوات فيها أدراج أحياناً، ونسيج مبنيٌّ، غالباً. وفي منتصف الشارع، الدرج الرئيس درج مار نقولا، الذي يربط منطقة الجميزة، بمحلة آل سرسق. يحذو النسيج المبني في الواجهة الشمالية، حذو صنوه في الواجهة الجنوبية. فهو مكتظّ، متلاصِق، وكثيف، يرسم الحدود الشمالية لشارع غورو - الجميزة. يتصل الشارع مرّات عدة، بشارع الصيفي بطرقات، وأحياناً بأدراج.

II ـ يفصلنا زمن طويل، عن خروج بيروت من أسر سورها

متغيرات كثيرة، حملت معها تحولات عميقة، في عمارة بيروت.
من الضروري، في الجزء الخامس، من هذا النص، الإشارة إلى أن أحمد باشا الجزّار، أعاد بناء سور بيروت في عام 1830، وأن حملة ابراهيم باشا في عام 1832 قد دمّرته. وهذا التاريخ، هو بداية توسّع بيروت، في أماكن متعدّدة، وعلى جانبي طرق رئيسة ثلاثة هي:
طريق بيروت دمشق، أو طريق الشام.
طريق بيروت – طرابلس.
طريق بيروت – صيدا.
وتعكس خريطة بيروت، لنائب قنصل الدانمارك جوليوس لويتفيد المؤرخة في عام 1876 أهمية هذا التوسع.
تحولاتٌ عدَّة، عرفتها العِمارة في بيروت ولبنان، خلال هذا التاريخ الطويل: بفعل المتغيرات السياسية والاجتماعية، وبفعل تعدُّد مواد البناء، وأهمها الإسمنت والخرسانة المسلّحة وبفعل تطوُّر طرق البنيان.
سنقسم هذا التاريخ إلى نصفين:
النصف الأول، من النصف الثاني للقرن التاسع عشر، إلى الاستقلال والجلاء في عامي 1943 و1946.
والنصف الثاني، من الاستقلال وإقرار قانون البناء في عام 1954، حتى اليوم.
موجز المراحل، وموجز التحوّلات في العمارة، في النصف الأول:
. أ . من منتصف القرن التاسع عشر (1860)، حتى بداية الانتداب الفرنسي في عام 1920. نذكر للضرورة، أنه في عام 1838، عقدت بريطانيا مع السلطنة العثمانية اتفاقية للتبادل التجاري الحرّ. واستقبل مرفأ بيروت السلع البريطانية، ووزّعها في أراضي السلطنة. اغتنى تجار بيروت، واقتربوا من ثقافة الغرب. فرغبوا بالظهور، وبإبراز ثرواتهم وطريقة حياتهم. فجمعوا بيت الليوان وبيت الرواق. وأنتج هذا الجمع، كما يقول راغت في كتابه «العمارة في لبنان»، نموذجاً جديداً، هو نموذج البيت ذي الفناء الداخلي المفتوح. ثم وجدوا في الجسور الحديدية المستوردة، وسيلة لسقف هذا الفناء وتحويله إلى ليوان وسطي، تحدُّه الغرف من الجانبين، فيه مدخل يتفرع منه ممر ضيق يوصل إلى الحمام المرحاض، الوحيد في المنزل، وإلى المطبخ.
كان السقف ترابياً في البدء على عوارض خشبية تحملها الجسور الحديدية. ثم جيء بعد ذلك بالقرميد، زينة، ثم سقفاً. وكانت الأقواس الثلاثة، بأعمدة الرخام الأنيقة، الوسيلة المتاحة لإنتاج واجهة زجاجية عريضة تُظهر ثراء داخله. كان المنزل بدايةً من طابق أرضيّ يعلوه طابق واحد نصله عبر درج خارجي جانبي. جدران من الحجر الرملي، كانت تحمل البلاط والسقف، والسقف من القرميد لاحقاً. ومع السنوات، ظهر التنوع في الأقواس الثلاثة، كما ظهرت المباني من طابق أرضي فوقه طابقان أو ثلاثة، مع درج خارجي لصيق بالمبنى، يوصلُ إلى الطوابق العليا. خرجت الواجهة الرئيسة من نمطيَّتها، بالتنويع والتزيين في الأقواس الثلاثة وفي النوافذ، وظهر الحجر الرملي في الواجهات أصفر منتظماً، أو غطَّته كسوةٌ إسمنتية مزيَّنة. ثم التصق مبنيان متشابهان حول درج واحد شكَّل جزءاً من الواجهة. نجد مثل هذه الكتابة المعمارية في شارع سبيرز، وفي شارع لبنان... كما سنجدها في الجميزة.
ومع هذا التنوع الذي استمرّ ما يزيد على نصف قرن، ثبت نموذج المنزل في مسَّطحه، عند نموذج مسطَّح المنزل ذي الأقواس الثلاثة.
انتهت الحرب العالمية الأولى وهُزِمت فيها السلطنة العثمانية. وانتُدِبَتْ فرنسا لتحكم لبنان وسورية. وكان لبنان الكبير بحدوده الحالية، الذي أعلن في عام 1920 من قصر الصنوبر. ومع هذا الإعلان، ابتدأت العمارة الكولونيالية (1920 – 1940). وقد استعرضها روبير صليبا في كتابه «عمارة بيروت، بين التقليد والحداثة»، الصادر عن نقابة المهندسين في بيروت، بداية، ثم عن «دار النهار».
في أواخر العشرينات من القرن الماضي، استوردنا الإسمنت، ثم أنتجناه في السنة الأولى من الثلاثينات. ومع الانتداب الفرنسي والكولونيالية، ازداد الميل العام نحو الثقافة الغربية، خاصة أنّ جامعتيَن قد أنشئتا في بيروت في فترتين متقاربتين من القرن التاسع عشر، الكلية الإنجيليّة السورية (الجامعة الأميركية في بيروت) مع بلس وبعثته التبشيرية، وجامعة القديس يوسف، مع الآباء اليسوعيين ودورهم

> سياق عام من المباني التراثية المتتابعة تاريخياً، قطعته عمارة الحداثة، زرعها رأس المال في وسطها

التبشيري. مدارس عدة، أنشأتها البعثات التبشيرية في بيروت، ازداد معها التماهي مع الثقافة الفرنسية. رافق ذلك قطع فجّ مع الثقافة المشرقية المحلية. في هذا المناخ الثقافي، استساغ الناس السكن في طوابق متراكمة عامودياً. توجُّهُ ظهرَ في أواخر القرن التاسع عشر. التماهي مع الثقافة الغربية، والتمكُّن من استعمال الخرسانة المسلحة في الهياكل الإنشائية للمباني المتعددة الطوابق... كل ذلك، جعل العمارة الكولونيالية، المتعدّدة النماذج والأنماط، تملأ شوارع بيروت وشوارع طرابلس أيضاً.
عمارة الفرندا الفسيحة، القائمة على أعمدة أربعة، أمام الواجهة الرئيسة، وفيها الأقواس الثلاثة والنوافذ المتماثلة على الجانبين في شارع سبيرز وفي شارع عبد الوهاب الإنكليزي مثالاً. عمارة الهيكل الإنشائي الخرساني، المتعدّدة الطوابق المزينة والملونة بألوان متعددة، تجدها في شارع سبيرز وفي شارع لبنان، وفي شوارع أخرى منها شارع غورو في الجميزة.
عمارة الهيكل الإنشائي الخرساني المتعدّدة الطوابق في كل طابق عدة مساكن (شقق). نجدها في شارع مي زيادة. ومع هذا التعدُّد في نماذج العمارة الكولونيالية، تعدُّد مماثل في معالجات محور الواجهة.
- فتحة واسعة، في الوسط، مع فتحة صغيرة في كل جانب، ومع إلغاء الأقواس أو مع المحافظة على قوس واحد دائري فوق الفتحات الثلاث، مقسوم إلى ثلاثة أقسام، كبير في الوسط، وصغير على الجانبين (بلس، سبيرز...إلخ).
- في محور الواجهة، جسم عاموديٌّ ناتئ، يزيد من عمق الليوان الوسطي، فيه فتحة عريضة واحدة، أو ثلاث فتحات، التي في الوسط عريضة.
ـ غياب الشرفة الرخامة على ركائز من الحجر، واستبدالها بشرفة من الخرسانة المسلحة، فسيحة، محمولة على ركائز من الخرسانة المسلحة.
. غياب الدرابزين من الحديد المشغول، واستبداله بدرابزين من الخرسانة المسلحة.
. بناء من عدة طوابق، يلتفُّ بالتفاف الشارع، فتلتفُّ معه الشرفات الخرسانية الطويلة، التي يحملها هيكل المبنى (موريس باريس).
في بداية الأربعينات، نجد رغبة بالخروج من العمارة الكولونيالية. يدفع هذه الرغبة الحداثة التي وصلتنا. نتفلَّت من قيود العمارة الكولونيالية، وننتج عمارة أقرب ما تكون إلى الحداثة في رسم المسطّحات وفي معالجة الواجهات. نجدها في بعض المباني في شارع موريس باريس. أغامر وأقول إن بعضها موجود أيضاً في شارع غورو – الجميزة، موضوعنا.
* موجز المراحل، وموجز تحوّلات العمارة في النصف الثاني
- قانون البناء:
- في المرسوم الاشتراعي 1940/08/30.
- في القانون الصادر بتاريخ 1954/01/20 وتعديلاته.
في إضافات عام 1971.
في تعديلات عام 1983.
في قانون البناء لعام 2007.
* في 1954/01/20، أُقرّ قانون البناء الذي قسَّم بيروت إلى مناطق، بشروط ارتفاقية مختلفة. أسوأ ما فيه، أن عوامل الاستثمار المرتفعة كانت في قلب المدينة التاريخية، وفي محيطه، أي في كلّ الأماكن التراثية. ووفق المناطق الارتفاقية هذه، كانت المباني المرتفعة، ستقوم في القلب التاريخي قبالة البحر، وفي محيطه. وفي الاستنتاج، إن قانون البناء المقرّ لا يهتمّ بالحفاظ على التراث، ولا يهتم بأن تحْجب المباني المرتفعة البحرَ عن كل النسيج الذي خلفها. رغم هذه السيئات، التزم التوسّع المديني بالبنيان عند حدود التراجع، وتوحّدت ارتفاعات المباني بموازاة كل شارع وفق عرضه، ووفق التراجع عنه. ورأينا بيروت منتظمة، هادئة، بارتفاعاتٍ تكاد تكون موحَّدة في كلّ الشوارع. رأيناها أفقية، بما لا يزيد عن خمسة أو ستة طوابق. كانت رؤية الشارع وفق قواعد المنظور، أليفة جميلة، إنسانية، بارتفاعها وبنسبها. هاجس وحدة المعالجات في الواجهات، لمسناه في كلّ أمكنة بيروت. الشرفات والنوافذ والمواد والألوان والظلال وكل ما يصنع المشهد المديني وصورة المدينة. إنها عمارة الحداثة الأولى، عمارة الخمسينات والستينات، والتي نجدها اليوم بكلّ جمالها في متفرّعات شارع فردان باتجاه عين التينة. وفي متفرعات بدارو باتجاه منطقة البارك.
عُدّل قانون البناء مراراً، إلّا أنّه حافظ على تجانس عمارة المدينة وجمالها وألفتها. بقي المشهد المديني، موحّداً. وحدةٌ في المفردات المعمارية، ترسُم التناغم، في الواجهات. ووحدةٌ في الارتفاع، ترسم بتناغم، حدود الشوارع.
في عام 1971، كان الراحل هنري إده وزيراً للأشغال. وجرت تعديلات وإضافات في قانون البناء، أهمها ما سمّي بعمارة الـ (bis 18) أي عمارة المادة المعروفة بالمادة 18 مكرَّرة. ومضمون المادة bis 18 هذه، هو أن تترك ربع عقارك الملاصق للشارع غير مبنيّ. عندها يكون غلاف المبنى خطّاً عاموديّاً ارتفاعه ضعف عرض الشارع، يقام على حدود العقار، ويُكْمَلُ بخط منحنٍ بزاوية 45 درجة مع الخط العاموديّ. يرتفع المبنى عندها، بمقدار بعده عن الشارع ليصل عدد الطوابق فيه إلى 11 أو 12 طابقاً. مثالان على ذلك في مكانين مميَّزين.
أولاً: بناية مسرح المدينة، ربع العقار الفارغ، سمح للمبنى أن يتعدّى الـ 11 طابقاً.
وثانياً: بناية «ما شاء الله» في قريطم شارع ماري كوري، حيث عدد الطوابق في المبنى 11 طابقاً.
إنها البدايات في بيروت العامودية التي تحوطنا اليوم. في عام 1983 كان الراحل بيار خوري وزيراً للأشغال العامة. تابع بيار خوري نهج سلفه، بتعديل كبير في قانون البناء، دفع المدينة للخروج من أفقية عمارتها إلى العمارة العامودية المعمَّمة. مدينة عمارة الأبراج الزجاجية المعمَّمة تبنى في كل الأمكنة، وفي كل المعطيات الطوبوغرافية، وفي كل المتغيّرات المناخيَّة.
في عام 2007 صدر قانون البناء المعمول به راهناً والذي سميناه مرة: قانون التجار، والمضاربين والسماسرة. إنه المحصّلة لكلّ التعديلات السابقة، والتي تدفع باتجاه الحدّ الأقصى من الريع العقاري في كل العمليات العقارية. فهو يزيد عامل الاستثمار الأقصى، ومعدل الاستثمار السطحي، بمقدار نصفه تقريباً. 20 م2 للدرج والمصعد، والجدران الخارجية المزدوجة، خارج عامل الاستثمار. والسماح بإقفال الشرفات، أي زيادة 20% إلى المساحة المبنيّة المقفلة. المحصّلة إضافة 40% إلى عامل الاستثمار العام، وإلى معدل الاستثمار السطحي. وهو يعدّل خطّ غلاف المباني (2،5 من عرض الشارع والتراجع بدل عن 2 في القانون)، كما يعدّل الخط المنحني، بحيث يلبي الغلاف حاجات الزيادة في المساحات المبنية. وهو، في أهم بنوده، يشترط لبناء برج يفوق ارتفاعه 50 متراً، أن تكون مساحة العقار أربعة أضعاف الحدّ الأدنى للإفراز. إنّه التوجّه الأخطر الذي يدفع إلى هدم البيوت التراثية وضمّ العقارات الصغيرة، يُبنى فيها برج يفوق ارتفاعه 50 متراً. إنه تحوّل يهدف إلى دفع مالكي العقارات في المناطق التراثية، مثل الأشرفية والجميزة ومار مخايل والصيفي... إلى بيع عقاراتهم لقاء أسعار مغرية، يضارب بها رأس المال في بناء أبراج، حيث كانت تقوم العمارات التراثية.

عصف النكبة في مبنى تراثي جميل

بولفار جورج حداد والمبنيان البوابة

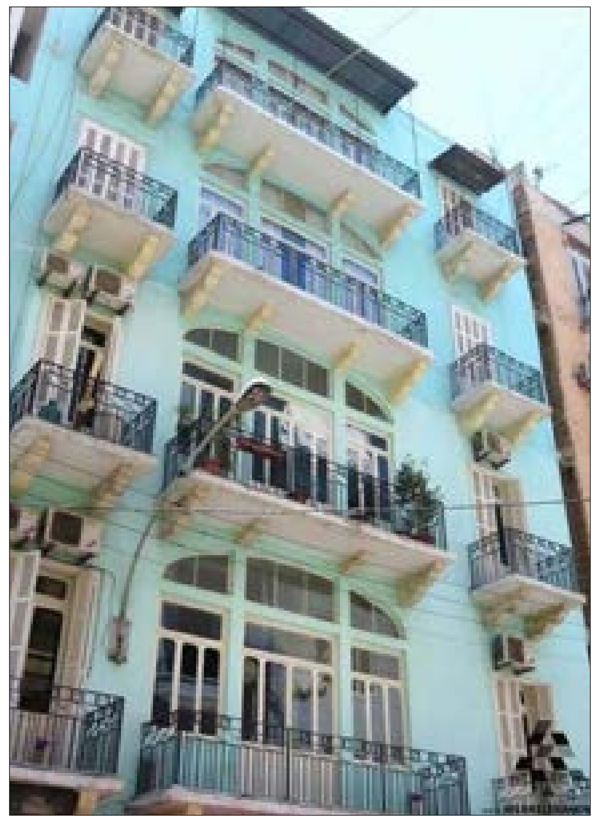
العمارة الكولونيالية بتفاصيلها وألوانها

درج مار نقولا ملوناً

العمارة الكولونيالية بألوانها الزاهية

III ـ في الجميزة، بوابة طريق طرابلس القديمة

هوية الأمكنة، وصورة المدينة، والمشهد المرئي الساحر. وحدها الصدفة، حافظت، على النسيج المبني التراثي.
عندما اعتُمِدَ في أواسط التسعينات من القرن الماضي، أن تقوم شركة عقاريَّة «سوليدير»، بإعادة إعمار قلب بيروت التاريخي، وجدت «شركة الهدم والردم» هذه، بالصدفة، أن نطاق عملها قد رسم حدوده، مخطَّط المحترف الباريسي للتنظيم المديني (Apur)، المعدُّ في عام 1977.
أرغمت صدفة الـ Apur على أن تقف جرَّافات الهدم والردم عند شارع جورج حدَّاد. فأصبح بذلك حدوداً إلزامية. رضخت «شركة الهدم والردم» لصدفة الحدود هذه، فوسَّعت الشارع، وجعلت منه بولفاراً فيه مساران ونفق، يزنّر قلب المدينة التاريخية في شرقه. كما زنَّرته ببولفار الرئيس سليمان فرنجية في غربه (شارع فخر الدين). وكانت جادة الرئيس اللواء فؤاد شهاب، قد زنَّرته في جنوبه. فعُزِلَ قلب المدينة عن جسدها. ثم عمدت «شركة الهدم والردم» ذاتها، إلى هدم كامل النسيج المبني على جانبَي طريق طرابلس القديمة، والذي يقع داخل حدودها.
قلب بيروت اليوم، في المشهد المديني، فارغ. يخنقه حزامٌ عريضٌ قاطعٌ. عند حدوده الشرقية، مبنيان متشابهان، في الكتلة وفي الارتفاع وفي السقف القرميدي وفي بعض المفردات في تيبولوجية الواجهات. إنهما بوابة شارع غورو - الجميزة. ولو تخيلنا قوساً مزيّناً، بالأغصان وبالأزهار يجمعهما لصنعنا بذلك معلماً يرمز إلى انتصار الجميزة - شارع غورو وامتداداتها في مار مخايل وشارع أرمينيا، على جرَّافات «شركة الهدم والردم». يشكّل المبنيان بوابة منطقةٍ قاومت، كما قاوم كل جوارها. فصمد، وانتصر.
خلف الواجهتين البوابة، ضُمَّة من المباني التراثية. أهمُّها مبنيان متماثلان التصقا حول درج مشترك أصبح محور المجموعة، وجزءاً بارزاً من عمارة المكان.
كل مبنى، من طابق أرضي وطابقين علويين. الأقواس الثلاثة موجودة في الطابقين العلويين. القوس في الوسط أكثر عرضاً من القوسين على جانبيه. الشرفة الرخامية مكرَّرة في الطابقين العلويين، مع الدرابزين من الحديد المشغول الأنيق. تحوط نافذتان الأقواس الثلاثة في كل طابق. كما يزنّر كل نافذة إطار ناتئ مزيَّن. في الطابق الأرضي من كل قسم، أبواب المحلات التجارية عريضة، محدَّدة بإطار مزينٍ ناتئ، وقوس منحنٍ في أعلى كل بَاب. وحده، بابُ الدرجِ المشترك ضيق، يعلوه بعد العتبة، قوس دائري. المدهش في هذا المشهدِ المرئيّ الساحرِ أن المفردات المعمارية قليلة، توزيعهَا، وتناغمها، تساهم مجتمعة في كتابة السحر في المشهد. يوحّد كل هذا، الحجر الرملي الظاهر ولونه الأصفر الهادئ.
يخترق هذا المشهد التراثي النادر، مبنى خرساني حديث من طابق أرضي، تعلوه سبعة طوابق. الهيكل الخرساني متين ثابت، وكل الزينة في

> قلب بيروت اليوم، في المشهد المديني، فارغ يخنقه حزامٌ عريضٌ قاطعٌ

الطوابق ثابتة هي الأخرى. أشير إلى هذه التفاصيل بشكل عابر، (لأنني سأعالج في جزءٍ مستقلّ مسألة الدمار الناجم عن النكبة، عنوانه، عصف النكبة في تراث الجميزة، وفي امتداداتها، وفي جوارها).
بعد هذا المبنى قبالة مبنى «الفرير» المدرسة والكنيسة، مبنى عمارته هجينة، لا قيمة معمارية له. نشير هنا إلى أن مؤسسة «فرير القلب المقدس» كنيسة ومدرسة ومبنى ملحق، تمتد طويلاً في الواجهة الشمالية لمنطقة الجميزة- شارع غورو. ثم يليها بعد عدد من المباني، المبنى الحديث المرتفع لمخفر قوى الأمن الداخلي في الجميزة، فيزيّف هذا الامتدادُ معظم الواجهة الشمالية للمنطقة.
يلي هذا السياق، من تراكُم التاريخِ في عمارة الجميزة، فجوة في الواجهة الجنوبية، تحدُّها في جانبيها عمارة الحداثة التي وصلتنا. وفي فجوة أخرى تليها مبنى كولونيالي مختبئ بألوانه الهادئة، وبضع عمارات تعود إلى حداثة الخمسينات. سياق عام من المباني التراثية المتتابعة تاريخياً، قطعته عمارة الحداثة زرعها رأس المال في وسطها. ثم يقفز تاريخ البنيان في الجميزة - شارع غورو إلى عشرينات وثلاثينات القرن الماضي. فهذه عمارة كولونيالية من طابق أرضي وثلاثة طوابق علوية. هيكلها من الخرسانة المسلحة. البارز من هذا الهيكل مزيّن بزخارف كلاسيكية المرجع. المفردات المعمارية في واجهة المبنى مستوحاة من واجهة البيت البورجوازي، ذي الأقواس الثلاثة. بما يحملنا على التأكيد، بعد التجربة في نماذج أخرى، أن تيبولوجية مسطّحه، مستوحاة أيضاً من تيبولوجية مسطَّح البيت البورجوازي ذي الأقواس الثلاثة. المبنى أنيق جميل، تغلّفه كسوة إسمنتية زُينت بلون أخضر هادئ. يستمرُّ الزمن الكولونياليُّ بعد هذا المبنى، عبر مبنى كولونياليّ قديم فقد كل قيمه.
الحنين إلى الزمن التراثي الأصيل يعود إلى واجهة الشارع، عبر مبنى تراثي من طابق أرضي وطابق أول. نقرأ في الطابق الأول هذا، عمارة بيت الليوان، الآتية من بيروت التي خرجت من أسر سورها.
ويأبى رأس المال، إلّا أن يمارس دوره في قطع التواصل التاريخيّ والتناغم المعماريّ والثقافيّ، فيزرع في هذا المكان العابق بالتاريخ، في واجهتيه الجنوبية والشمالية، عمارة خرسانية حديثة، تحكي واجهتها وموادها، لغة عمارة الثمانينات من القرن الماضي. أي تفصلها عن لغة بيت الليوان التي سبقتها، ما يزيد على قرنٍ كامل. وتأبى الفجوات التي تلي في جدار الشارع، إلّا أن تبالغ في تكرار لغة الحداثة الجافة، أو أن يكون فيها درج، يطلّ عليه برج عمارة القرن الواحد والعشرين، وقد نطح السماء في مرتفعات الأشرفية.
وفي هذا العبث الرأسمالي، بين التراث الأصيل والبنيان المعولم، يعود بنا جدار الشارع إلى التتابع التاريخيّ المنطقيّ. أي الانتقال من عمارة النصف الثاني من القرن التاسع عشر التي سادت طيلة ما يقارب سبعة عقود، إلى العمارة الكولونيالية في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي.
نماذج متعدّدة من العمارة التراثية التقليدية. مبنى من طابق أرضي فوقه طابق علوي واحد، أو طابق أرضي يعلوه طابقان أو ثلاثة. والمفردات المعمارية في كل هذه الحالات معروفة. في الواجهة الجنوبية للجميزة - شارع غورو، أو في واجهته الشمالية. امتداد طويل في الواجهة الجنوبية للجميزة - شارع غورو، لهذه العمارة التراثية العريقة. تبنى الطوابق فيها، على جدران حاملة، من الحجر الرملي العتيق، الظاهر بوضوح في الواجهات. بلغة معمارية مفرداتها موروثة، في مقدمتها الأقواس الثلاثة، والأعمدة الرخامية الأنيقة، بتناويع غنية متعددة.
ينهي هذا الامتداد الجزئي من مسار الجميزة - شارع غورو الطويل، مبنى كولونياليّ من طابق أرضي تعلوه ثلاثة طوابق، تغلّفه كسوة إسمنتية زيَّنتها ألوان زاهية.
نموذج فريد نجده بعد كل هذا التتابع التاريخي والمعماري. إنه بيت آل داغر الذي لا يزال يحافظ على الحديقة التي نما فيها. فهو رماديّ، من طابقين، أرضي يعلوه طابق واحد، يشبه بيت آل الكستي في زقاق البلاط. نصل إلى الطابق الأول عبر درج خارجي، يخترق الواجهة الجانبية الغربية للطابق الأول. هوية منطقة الجميزة - شارع غورو واضحة، في التحليل التفصيلي للعمارة، مواد، ولغة، ومفردات، في هذا المسار الطويل الذي سلكناه.
تتأكد الهوية، الهوية المميزة بنماذج العمارة التراثية المتتابعة، قبل درج مار نقولا وبعده. وتفاجئُنا عودة بيت الليوان التراثي الأصيل، في الطابق الثاني من مبنى من طابق أرضي وطابقين علويين موروث ومستمر الوجود هناك. وتسبق كلية الثلاثة الأقمار الأرثوذكسية (وهي مصابة الآن)، زاوية رائعة. العمارة فيها، تعود كلها إلى الزمن الكولونيالي، وتستعمل المفردات ذاتها. لكن الكتابة الكاملة للواجهات تأتي أنيقة جميلة، متميزة في وحدتها وفي انتمائها.
بعد الزاوية هذه، وبعد كلية الثلاثة الأقمار الأرثوذكسية، مبانٍ قديمة متهالكة تُهدم.
في هذا المكان من الامتداد التراثي المتراكم، وعند التفاف الجميزة - شارع غورو صعوداً باتجاه الجعيتاوي، ينتصب برج زجاجي بهيكل خرساني، وكأنه يشير في موقعه وبعمارته، إلى نهاية الزمن التراثي الساحر، وبداية زمن العولمة الراهن، والعمارة فيه خالية من أيّ معنى، وليس للمعمار فيها أي دور، سوى تزنير الكتلة التي طلبها رأس المال بالزجاج، كما يقول المعمار الفارو سيزا. الالتفاف هناك مزدوج، كما أشرنا سابقاً. والعمارة نصف المستديرة عند الالتفاف، تنظر إلى منطقة مار مخايل، وتطل عليها عند منطقة القطع الفج في النسيج، لتقول بلغة الدلالات: إنني سأكمل مساري، والطريق لا يزال أمامي.

* معمار لبناني

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 21 تشرين الاول 2020 العدد 4179

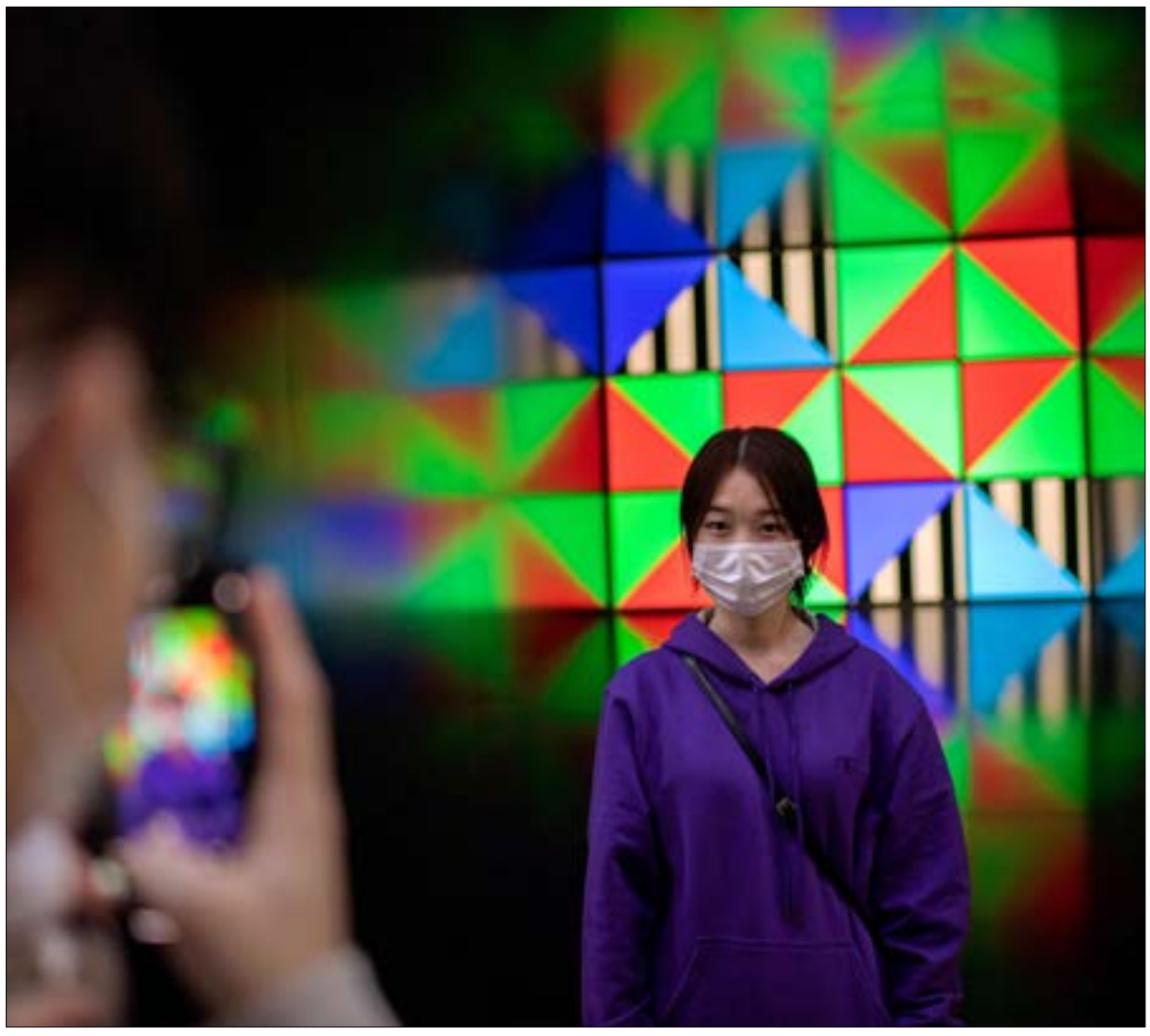

صورة وخبر

تحت شعار Art Expo for Tomorrow، تتواصل فعّاليات معرض Beijing Contemporary المخصّص للفنّ المعاصر في مركز 798 للفنون حتى 24 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي. تشارك في هذا الحدث عشرات المعارض والمؤسسات الثقافية والكثير من الفنانين بهدف تنشيط المشهد الثقافي في العاصمة الصينية التي طغى عليها فيروس كورونا لأشهر عدّة. يجمع الحدث بين التجارب الحيّة والافتراضية، إلى جانب برنامج خاص يدعو إلى حماية التراث الثقافي غير المادي، ويسلط الضوء على اللوحات التي رسمها أطفال. (نيكولاس عصفوري ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

البُستان

إذا عاقبَتكَ الآلهةُ بأنْ يكون بيتُكَ زريبةً على مزبلةْ
فليكنْ زريبةً على مزبلةْ.
أمّا أنتَ (لأنّ لكَ قلبَ «أنتَ» وأحلامَ «أنت»)
فلكي تَردّ لها الهديّةَ بأَوجَعَ منها،
فاحرص قدرَ ما تستطيع أنْ يكون نصيبُكَ
من المزبلةِ لائقاً ونظيفاً!
لا تَرمِ قمامتَكَ قدّامَ بابِ البيتِ أو تحتَ نوافذِه
(بل وحتى في حاوياتِ قمامتِه)!
وإمعاناً في قهرِها:
اصعد إلى سقفِ زريبتِكَ كمنْ يصعدُ إلى
برجِ كاتدرائية
ثمّ أَرسلْ عينيكَ إلى آخِرِ تخومِ المزبلةِ وقلْ:
«ما أبهجَ هذا البستان!».
ولِئلاّ يحزنَ البستانُ ويَخيبَ رجاءُ البستان
طيِّبْ خاطرَ حبيبِكَ البستان
وازرع وردةْ!

«مهرجان أيام فلسطين الثقافيّة»: تحضّروا للدورة الثالثة

أعلنت «جمعية تيرو للفنون» و«المسرح الوطني اللبناني» و«مسرح إسطنبولي»، عن إقامة الدورة الثالثة من «مهرجان أيام فلسطين الثقافية» في الفترة الممتدة بين 29 و31 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي في «المسرح الوطني اللبناني» في مدينة صور (جنوب لبنان). وذلك عبر تنظيم مجموعة عروض مسرحية، وسينمائية، وموسيقية، إلى جانب ندوات ومعارض ومساحات للفنون التشكيلية وأمسيات شعرية. يهدف الحدث إلى تظهير الثقافة والتراث الفلسطينيين، بغية الإسهام في الحفاظ على الهوية الفلسطينية وذاكرتها.

في هذا السياق، أكّد مؤسس المسرح، الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، أنّ الدورة المرتقبة ستوجّه «تحية إلى شخصيات فنية، وأدبية راحلة أسهمت في إبراز الثقافة والفن والتراث الفلسطيني، أمثال الشاعر محمود درويش، والأديب غسان كنفاني، والتشكيلي مصطفى الحلاج، والشاعرة فدوى طوقان، والإعلامية فاطمة البديري، والمصوّرة كريمة عبود».

يُذكر أنّ النسخة الأولى من المهرجان المندرج ضمن «شبكة الثقافة والفنون العربية» انطلقت عام 2015، وشملت وقتها مجموعة أنشطة فنية ركّزت على الأغنيات والمسرحيات الشعبية التراثية والأزياء الفولكلورية، ووجّهت تحية إلى الفنانين الراحلين غسان مطر ومحمود سعيد.

أما الدورة الثانية، فجاءت بعد توقّف المهرجان لمدة أربع سنوات ووجّهت تحية إلى الكاتب والأديب سلمان الناطور، والفنانة ريم البنا، والشاعر سميح القاسم، ورسّام الكاريكاتير ناجي العلي، والمخرج والمصوّر هاني جوهرية، والتشكيلي كمال بلاطة.

تطوير المُنتَج الأدبيّ: ما دور الجوائز؟

«دور الجوائز في تطوير المنتج الأدبي» هو عنوان الندوة الحوارية الرقمية التي ينظّمها منتدى «مؤسسة عبد الحميد شومان» الثقافي، يوم الإثنين المقبل. يشارك في النشاط الفائزون في الدورة السادسة من جائزة «كتارا للرواية العربية 2020» عن فئة الروايات العربية المنشورة، والتي أُعلن عنها أخيراً. وهم: إبراهيم نصرالله (فلسطين)، أحمد البان (موريتانيا)، فاتن المر (الصورة . لبنان)، فتحية دبش (تونس) ومحمد المخزنجي (مصر). على أن يدير الحوار مهند مبيضين. يُذكر أن الجائزة ترعاها «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» (الألكسو).

«دور الجوائز في تطوير المنتج الأدبي» الإثنين 26 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي ـ الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر بتوقيت بيروت ـ تطبيق «زوم»

صفحات مشرقة في تاريخ السينما اللبنانية على Netflix

بعد أيام من إعلان «نتفليكس» و«الصندوق العربي للثقافة والفنون» (آفاق) عن إنشاء صندوق مخصّص لدعم صناعة السينما والتلفزيون في لبنان، كشفت منصّة البثّ التدفقي الأميركية، أخيراً، عن مجموعة جديدة من الأفلام تحت عنوان «صُنع في لبنان»، تهدف إلى إعطاء «لمحة عن كفاح اللبنانيين وآمالهم وأحلامهم» في وقت يمرّ فيه البلد بأزمة سياسية واقتصادية خانقة وحسّاسة، على حدّ تعبيرها في بيان. تشمل المجموعة المختارة أعمالاً منوّعة، من بينها أشرطة للراحل مارون بغدادي، وهي: «خارج الحياة» (1991)، «بيروت يا بيروت» (1975)، «حروب صغيرة» (1982)، «همسات» (أو «حنين إلى أرض الحرب» . 1980) و«كلنا للوطن» (1974). وأشارت «نتفليكس» في بيانها إلى أنّها «المرّة الأولى التي تُعرض فيها هذه الأفلام المُرمّمة عالمياً عبر منصة بث تدفّقي بعد 30 عاماً على عرضها العالمي الأوّل على أشرطة VHS». في هذا السياق، قالت نهى الطيب، مديرة قسم المشتريات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا في «نتفليكس»، إنّ الكتالوغ الجديد يمثّل «قصصاً من صانعي الأفلام من مختلف مناحي الحياة، ويغطي جزءاً من كل ما يمثله لبنان . الحب والفكاهة والجمال»، مشددةً على أنّه «يلقي الضوء على غنى الإرث الثقافي اللبناني وعلى إبداع المواهب اللبنانية». ومن بين الأفلام المنتقاة نذكر: «بوسطة» (2005)، «اسمعي» (2017)، «تحت القصف» (2007)، «ميراث» (2013) لفيليب عرقتنجي، «غداء العيد» (2017) للوسيان بو رجيلي، «سكّر بنات» (2007)، «وهلأ لوين» (2011)، «كفرناحوم» (2018) لنادين لبكي، «بيروت الغربية» (1998) لزياد دويري، «طيارة من ورق» (2003) لرندة الشهّال، «بانوبتيك» (2017) لرنا عيد وغيرها.

من شريط «خارج الحياة» لمارون بغدادي